الصَّحِيحَان

أَسَانِيدُهُمَا وَنُسَخُهُمَا وَمَخْطُوطَاتُهُمَا وَطَبَعَاتُهُمَا

تَصْنِيفُ

أبي بلالٍ نزار بن عَبْدِ القَادِرِ بن مُحَمَّدٍ الرَّيَّانَ

العَسْقَلانِيِّ

أُسْتَاذِ الحَدِيثِ المُشَارِكِ بالجَامِعَةِ الإِسْلامِيَّةِ بِفِلَسْطِينَ

ربيع الآخر ١٤٢١

مكتبة دار المنارة

الصَّحِيْحَان

أَسَانِيْدُهُما وَنُسَخُهُما وَمَخْطُوطَاتُهُما وَطَبْعَاتُهُما

تَصْنِيْفُ

أَبي بِلالٍ نِزَارِ بنِ عَبْدالقَادِرِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّيَّانِ العَسْقَلانِيِّ

أُسْتَاذِ الحَدِيْثِ المُشَارِكِ بالجَامِعَةِ الإسْلامِيَّةِ بِفِلَسْطِيْن

ربيع الآخر ١٤٢١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"[1].

أما بعد؛ فقد رأى الباحث الناس في أمر إسناد الكتب على طريقتين اثنتين؛

الأولى: من لا يرى للعلم في الكتاب قيمة إلا أن يكون عبر سلسلة الأسانيد.

والثانية: من لا يلقي للأسانيد بالاً، ولا يرى لها أدنى قيمة علمية.

ويرى الباحث أن غلوًا ظاهرًا في الطرفين:

أما الطرف الأول: فلأن الأسانيد لم تعد على بابها الأول؛ الذي يراد منه إثبات صحة المنقول؛ فلقد تواترت النسخ بين أيدي الناس، و لم يعد أحد يحتاج دليلاً على صحة نسبة صحيح البخاري مثلاً لصاحبه، قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم[2]:" ثم إنَّ الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله، إثبات ما يروى...وإنما المقصود منها إبقاء سلسلة الإسناد، والتي خُصَّت بها هذه الأمة، زادها الله كرامةً".

وأما الطرف الآخر: فلأن ناسًا من الناس في زماننا هذا، لا زالت تشكك في الشمس الساطعة، فتنفي صحة نسبة الكتب إلى أصحابها، تجدهم في العرب والمسلمين والكفار، على وتيرة واحدة. فبقاء خاصية الإسناد، والاهتمام به يقلع

[1] رواه مسلم في كتاب الجمعه رقم: ٨٦٨ نحوه، وأبو داود رقم ٢١١٨ واللفظ له.

[2] صيانة صحيح مسلم المطبوع ذيلا لصحيح مسلم، طبعة بيت الأفكار الدولية ص:١٢٣١.

عين كل ظالم يردد قالة السوء، بأن كتب المسلمين لا خُطُمَ لها ولا أَزِمَّة.

قال الأستاذ مشهور حسن حفظه الله:" كتب الأستاذ عبد القدوس الهاشمي الندوي كلامًا حول" مسند الإمام أحمد" نشرته إحدى المجلات الباكستانية، جاء فيه:" مسند الإمام أحمد بن حنبل" هو مجموعة كبيرة من الأحاديث، تضم كل ضرب من ضروب الحديث، ونسبتها إلى الإمام أحمد بن حنبل (مولده:١٦٤ وفاته:٢٤٠) ليست صحيحة"[٣].

ولذلك كانت هذا الدراسة:" **الصحيحان أسانيدهما ونسخهما ومخطوطاتهما وطبعاتهما**" ليثبت الباحث قيمة الأسانيد للكتب، وأنها انسحبت على مطلق العلوم، حتى كتب الظراف والمتماجنين.

وإنما اختار الباحث أسانيد الحافظ ابن حجر، لثلاثة أسباب:

الأول: كونه من أمراء المؤمنين في الحديث، واشتهاره بين الناس؛ عامتهم وخاصتهم، ولارتباط اسمه بصحيح البخاري، من خلال كتابه" فتح الباري".

والثاني: تأخره بالنسبة للنووي وابن الصلاح وأمثالهما، فهو من علماء القرن التاسع، وهو قريب العهد بزماننا هذا نسبيًا.

والآخِر: لأنه رحمه الله كتب كتبًا في الرجال، ضمنها أسماء شيوخه ومعاصرية، بل ومن سبقه بطبقة أو طبقتين، وهذا يذلل البحث في أسماء رجال أسانيد الكتب، لا سيما أنهم جميعًا من العصر المتأخر عن عصر الرواية.

وجاءت الدارسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، حسب الترتيب الآتي:

المبحث الأول:" الإسناد من الدين".

المبحث الثاني: أسانيد كتاب صحيح البخاري.

---

[٣] كتب حذر منها العلماء٢/٣٩٠ وفيه رد هذه الفرية الباطلة.

المبحث الثالث: أسانيد كتاب صحيح مسلم.

ويرى الباحث ضرورة الأخذ بالملحوظات الآتيات:

أولاً: إبراز أسانيد الكتب بين يدي طبعاتها إلى الأئمة الأعلام المعروفين، كابن عبد البر (مولده:٣٦٨ وفاته:٤٦٣)، والقاضي عياض (مولده:٤٧٦ وفاته:٥٤٤)، وابن الصلاح (مولده:٥٧٧ وفاته:٦٤٢)، والنووي (مولده:٦٣١ وفاته:٦٧٦)، وابن تيمية (مولده:٦٦١ وفاته:٧٢٨)، والمزي (مولده:٦٥٤ وفاته:٧٤٢)، والذهبي (مولده:٦٧٣ وفاته:٧٤٨)، وابن القيم (مولده:٦٩١ وفاته:٧٥١)، وابن كثير (مولده:٧٠١ وفاته:٧٧٤)، والعراقي (مولده:٧٦٢ وفاته:٨٢٦)، وابن حجر (مولده٧٧٣: وفاته:٨٥٢)،وأمثالهم.

ثانيًا: إحياء السماع والإجازات، حتى تبقى في الأمة خاصية الإسناد، والإتيان بها بين يدي الدروس التي يعقدها العلماء، وذكرها بين يدي المصنفات ذات الصلة، لا سيما للمصنفات الكبيرة.

ثالثًا: بذل العلماء الحاملين الإجازة للراغبين من أهل العلم، ولو مهاتفة، أو مراسلة عبر وسائل الاتصال الحديثة، قياسًا على المكاتبة، وما نزل منزلتها، حتى تتيسر الأسانيد بين يدي طلبة العلم الشرعي.

الباحث. د نزار بن عبد القادر بن محمد الريان

فلسطين. غزة. ربيع الآخر ١٤٢١.

المبحث الأول:" الإسناد من الدين".

المطلب الأول: خاصية هذه الأمة في المحافظة على الأسانيد.

المطلب الثاني: كيفية وصول الثقافة العربية والإسلامية إلى المسلمين، وطرقهم في ذلك.

أولاً: السماع.

ثانيًا: الإجازة.

ثالثًا: المناولة.

رابعًا: المكاتبة.

خامسًا: الوجادة.

سادسًا: الوصية بالكتاب.

سابعًا: سراق الحديث.

المطلب الأول: خاصية هذه الأمة في المحافظة على الأسانيد.

أمر الله تعالى عباده بالتحري فيما ينطقون، وألا يلقوا الكلام بلا دليل، وأن يأتوا بكتاب أو أثر يؤكد حديثهم، وهذه بذرة إسناد الخبر إلى حقيقة تثبته وتؤكده.

يقول الله تعالى:﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنْ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[4] " قال مجاهد:﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾[5] يأثر علما"[6] وقال مطر الوراق في الآية، يعنى" إسناد الحديث"[7].

قال القاسمي:" اعلم أنَّ الإسناد في أصله خصيصة فاضلة لهذه الأمة، ليست لغيرها من الأمم"[8] والإسناد" نقل الثقة عن الثقة، يبلغ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الاتصال، خَصَّ الله به المسلمين، دون سائر الملل"[9] " وليس لأحد من الأمم كلها، قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم"[10].

قال الحافظ أبو علي الجياني[11]:" خَصَّ الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها مَنْ قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب"[12].

---

[4] الأحقاف: الآية٤.

[5] الأحقاف: الآية٤.

[6] صحيح البخاري ط البغا ٢٤٤٩/٦ رقم:٦٢٧١.

[7] انظر: قواعد التحديث ص:٢٠٩.

[8] قواعد التحديث ص:٢٠٩.

[9] قواعد التحديث ص:٢٠٩ وأصله في الفصل ٨١/٢_٨٢.

[10] الإسناد من الدين ص:٢٣ قاله محمد بن حاتم المظفر.

[11] أبو علي الجياني، مولده:٤٢٧ وفاته: ٤٩٨.

[12] قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، جمال الدين القاسمي، تحقيق محمد بهجة البيطار ص:٢٠٩ طبع دار النفائس سنة:١٤٠٧.

قال ابن تيمية:" الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام"[13].

وقال الشيخ على القاري:" أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة"[14].

المطلب الثاني: كيفية نقل الثقافة العربية والإسلامية بين المسلمين، وطرقهم في ذلك.

كانت الرواية الشفوية أولَ محاولة لنشر العلم " **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا**"[15] فأُمِرَ أهل العلم ببثها حتى تبلغ أطراف الأرض، وتصل الغائب كما الشاهد" **لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**"[16] عبر طرائق لا ترتقي أحسن السبل المعاصرة إليها، فاتسمت الرواية الإسلامية، منذ بواكيرها الأولى بالمبالغة في الحرص، والدقة الكاملة، والأمانة﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا**﴾[17] كان هذا أُسُّهَا، لأنَّ كَذِبًا عَلَى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ" **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**"[18] ولأن كثيرًا من نصوص السنة كان شاهدًا من شواهد التشريع، وآية من آيات الفتوى، فالتزم الرواة الأمانة والحرص فيما يروون من كلام الله تعالى وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

[13] منهاج السنة النبوية ١١/٤ لأبي العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية المتوفى سنة:٧٢٨، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، صورتها دار الكتب العلمية ببيروت، بدون تاريخ.

[14] شرح شرح نخبة الفكر ١٩٤/٢.

[15] سنن الترمذي رقم:٣٦٥٨.

[16] صحيح البخاري رقم: ٦٧.

[17] الحجرات الآية:٦.

[18] صحيح البخاري رقم: ١٢٩١.

وَسَلَّمَ، بل حتى حين يروون أشعار الجاهليين وأيامهم ووقائعهم[19].

ثم جاء دور الكتابة والتدوين، وكانت الرواية للنص قد أخذت حظها من التأصيل والتقعيد، وصار السند من الدين، ولا يصح قبول رواية إلا أن تكون مسندة، وصار عرف علماء المسلمين وأئمتهم، ألا يعطوا الاعتبار لكلمة ما لم تكن كذلك، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" إذا وجد أحدكم كتابًا فيه علم لم يسمعه من عالم، فليدع بإناء وماء فلينقعه فيه؛ حتى يختلط سواده مع بياضه"[20].

لقد أثر منهج المحدثين في التزام الإسناد في نطاق الحديث على المؤرخين وأهل الأدب، حيث أصبحت الأسانيد تتقدم الروايات التأريخية والأدبية، ولكن استعمال الأسانيد في كتب التأريخ والأدب لم يكن بالدقة التي استعمل بها في كتب الحديث. إن دراسة علوم الحديث يؤكد أن الإسناد هو المحور الذي تدور حوله كثير من قواعد نقد الحديث[21]" فالسند عند السلف، مِعيارٌ ومسبار للعلم المنقول، قبولاً أو ردًا، ولا يقبل علم مروي إلا بسند، فهو شرط مطلوب في كل علم ينقل لإثباته أو نفيه، وفي كل خبر صغير أو كبير، طويل أو قصير، وما القصد منه إلا تحقق الصدق في الخبر، وانتفاءُ الكذب عنه، وما يتم هذا وذاك إلا بالسند"[22].

وجعل علماؤنا المتقدمون رحمهم الله تعالى وأكرم نزلهم، الإسنادَ من سنن العلم، أيًا كان ذلك العلم، دينًا كعلم التفسير والحديث والفقه والأصول، أو آلة لعلم الدين؛ كعلم الأدب والتاريخ واللغة والنحو والشعر ونحوها، أو أسمارًا وحكمًا

---

[19] انظر: تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون (مولده:١٣٢٧ وفاته:١٤٠٨) رحمه الله ص:١١ مكتبة الخانجي، ١٤١٥.

[20] الكفاية ص:٣٥٢.

[21] انظر: أكرم ضياء العمري ص:٥٩.

[22] صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين ص:٩٥ مطبوع مع كتاب الإسناد من الدين.

ونوادرَ وطرائف[٢٣] " قال أبو سليمان الخطابي، أخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك، قال حدثنا الدَّغَولِيُّ[٢٤] قال: حدثنا المظفري، يعني: محمد بن حاتم، قال: حدثنا أبو بهز بن أبي الخطاب السلمي، قال: كان زريع أبو يزيد بن زريع على عسس بلال بن أبي بردة، قال: فقال له: بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون، فاذهب فتعرف ذاك، قال: فذهب ثم رجع إليه، فقال: ما وجدت فيه إلا أهل العربية، حَلَقَةً حَلَقَةً، فقال له: ألا جلست إليهم؛ حتى لا تقول: حَلَقَةً حَلَقَةً، قال أبو سليمان: وإنما هي الحَلْقَةُ، حَلْقَةُ القوم، وحَلْقَةُ القِرْطِ ونحوها، أخبرني أبو عمرو قال: أخبرنا ثعلب، عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني، عن أبيه قال: لا أقول حَلَقَةً إلا في جمع حَالِقٍ"[٢٥] فانظر إلى هذه اللفتة اللغوية الطريفة، كم سطرًا سيق من الإسناد لأجلها، ثم أعظم لهؤلاء الرجال ما كانوا فيه، حتى أن أعرابيًّا لم تثبت المصادر اسمه، يتأبى على شيخه أن يقبل منه أحاديث بلا سند، قال الأصمعي: كان رجل يحدثنا ونحن جماعة، فلما فرغ من الحديث قال له أعرابي: ما أحسن أحاديث جئتنا بها، لو أن لها سلاسل تقاد بها، قال أبو الحسن: يعنى: الإسناد"[٢٦] فرد عليه أحاديثه.

قال الأزهري[٢٧] في تهذيب اللغة: وممن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا، فصحف وغير، وأزال العربية عن وجوهها: رجلان، أحدهما يسمى:

---

[٢٣] الإسناد من الدين ص:٣٦.

[٢٤] الأنساب وهو أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي، توفي سنة ٣٢٥ انظر تذكرة الحفاظ للذهبي، ٨٢٣/٣.

[٢٥] تهذيب الكمال ٢٦٨/٤-٢٦٩.

[٢٦] أدب الإملاء والاستملاء ص:٧.

[٢٧] الإمام أبو منصور الأزهري الهروي اللغوي، محمدُ بن أحمد (مولده:٢٨٢ وفاته:٣٧٠) رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد البُشْتِي، ويعرف بالخارْزَنْجِي[٢٨] قال البشتي: استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب، ولعل بعض الناس يبتغي العَنَتَ بتهجينه والقدحَ فيه، لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع، وإنما إخباري عنهم إخبار من صُحُفهم.

قال الأزهري: قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم، واعتل بأنه لا يزري ذلك بمن عرف الغث من السمين، وليس كما قال، لأن من كان رأس ماله صحفًا؛ فإنه يصحف فيكثر، وذلك أنه يخبر عن كتب لم يسمعها، ودفاتر لا يدري أصحيح ما كتب فيها أم لا؟![٢٩] فالواجب على طلبة العلم، ألا يغتروا بما أودع كتابه[٣٠].

قال ابن عون: قلت لابن سيرين:" ما تقول في رجل يجد الكتاب يقرؤه أو ينظر فيه؟ قال: لا حتى يسمعه من ثقة"[٣١].

والكتاب الذي يجده العالم وجادة، و لم يسمعه من مؤلفه، ولا له منه إجازة، فهو من باب الخبر المنقطع والمرسل، كما قرره علماء المصطلح، وقد مَنَعَ الأخذ منه معظم المحدثين والفقهاء من المتقدمين، وأجازه المتأخرون بشروط ضيقة، لتعذر شرط الرواية في الأعصار المتأخرة، وهذا منهم فيما يوثق بنسبته إلى مؤلفه، أما ما لا يوثق بنسبته، فلا اعتداد به بالاتفاق"[٣٢].

وطرق نقل الثقافة العربية والإسلامية بين المسلمين متعددة، من أهمها:

---

[٢٨] توفي سنة ٣٤٨ رحمه الله.

[٢٩] الإسناد من الدين ص:٤٢.

[٣٠] تهذيب اللغة ٣٢/١ وأنا ناقل عن الإسناد من الدين ص:٤٢-٤٥.

[٣١] الكفاية ص:٣٥٣.

[٣٢] الإسناد من الدين ص:٣٤.

أولاً: السماع.

سماع الكتب شرط الرواية الرئيس، ولا يصح لراوٍ أن يحدث من كتاب لم يسمعه بسند إلى مصنفه، لا بل" لا ينظر في كتاب لم يسمعه، لا يأمن أن يعلق قلبه منه"[٣٣].

يقصد بالسماع، سماعُ طالب العلم لفظَ شيخهِ إملاءً من حفظه، أو تحديثًا من كتابه، أو يقرأ الطالب على الشيخ وهو ساكت يسمع، سواءً كانت قراءة الطالب عليه من كتابٍ أو حفظ، وسواء حفظ الشيخ ما قرئ عليه أم لا، إذا أمسك أصله هو أو ثقةٌ غيره[٣٤] ومنه سماع الطالب قراءة غيره على الشيخ[٣٥].

قال الخطيب[٣٦]:" ما يسمع من لفظ المحدث الراوي له، بالخيار فيه بين قوله: "سمعت، و" حدثنا" و" أخبرنا" و" أنبأنا" إلا أنَّ أرفع هذه العبارات" سمعت".

قال القاضي عياض[٣٧]: لا خلاف أن يقول السامع:" حدثنا" و" أخبرنا" و" أنبأنا" و" سمعت" و" قال لنا" و" ذَكَر لنا فلان".

ولما أُلِّفَتْ الكتب، وجمعت فيها الأحاديث ، وتمادى الزمن، وأقبلت المصنفات كالرِّيَاحِ أَقَلَّتْ سَحَابًا، يستقي الرواة مُزْنَها ومعينها، يَرِدُونَها من كل حدب وصوب، فيصدرون متعللين متضلعين، وقد أخذوا أنفسهم بأحسن الهَدْي؛ يقيدون كل كلمة، فيكتبون ويضبطون، ويهذبون الكلام من الغلط، بالعرض

---

[٣٣] من كلام وكيع، نقله الخطيب بسنده في الكفاية ٣٥٣.

[٣٤] ويسمى هذا عرضًا، لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه.

[٣٥] قواعد التحديث ص:٢١١.

[٣٦] الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (مولده:٣٩٢ وفاته:٤٦٣) ٢٨٣-٢٨٤.

[٣٧] الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (مولده: ٤٧٦وفاته: ٥٤٤) تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، دار التراث سنة١٣٨٩. ص:٦٩ بتصرف يسير.

والتدقيق، ويعدون الكلام عدًا[٣٨] ثم ينقُلُونه عبر الأسانيد والأَزِمَّة، فكان الكتاب بلا سماعٍ سُبَّةً في حق حامله، به يتهم، ويوصف بأنه" صُحُفي"[٣٩] لا تصح الرواية عنه، ولا يليق بأهل العلم أن يأخذوا روايتَه، فلا قيمة لكتاب ما لم يكن مقرونًا بالسماعات التي تثبت نسبة الكتاب إلى كاتبه أو الرواةِ عنه، فلا بد للناقل عن كتاب من أن يكون راويًا، بسند ثابت متصل إلى المصنف، ولا يكتب إلا عن ثقة، فقد وصفوا عبد الله بن موسى بن كريد أبا الحسن السلامي، بأنه كتب عمن دب ودرج[٤٠] فذهبت كتابتُه أدراج الرياح.

وأخذ الرواة أنفسهم في رواية الكتب، بما عهدوه من رواية الأحاديث، فيتلقون الكتب بالسند المتصل عن شيوخهم إلى مؤلف ذلك الكتاب بأسانيد وسماعات تضبط حركة الكتاب بين أيدي الرواة، فيؤخذ بالكتاب ذي السماعات الموثقة، ويلقى غيره ولا يؤبه له، ولا يبيت ليلة في دار لم يسمعه صاحبها مسندًا، روى الخطيب بسنده عن سفيان قال:" سمعت عاصمًا يقول: أردت أن اضع عند ابن سيرين كتابًا من كتب العلم، فأبى ان يقبل، وقال: لا يبيت عندي كتاب"[٤١]

---

[٣٨] في شواهد التوضيح ص:٢٢٠ قول اليُونِيْنِيِّ رحمه الله:" بلغت مقابلة وتصحيحًا وإسماعًا بين يدي شيخنا، شيخ الإسلام، حجة العرب، مالك أزمة الأدب، الإمام العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائيّ، الجيانيّ، أمد الله تعالى عمره، في المجلس الحادي والسبعين، وهو يراعي قراءتِيَ، ويلاحظ نطقي فما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه، أصلحته وصححت عليه، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة فأعملت ذلك على ما أمر ورجح، وأنا أقابل بأصل الحافظ أبي ذر والحافظ الأصيلي والحافظ أبي القاسم الدمشقي، ما خلا الجزء الثالث عشر، والثالث والثلاثين، فإنهما معدومان، وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت، بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني، وغيره من الحفاظ، وهو وقف بخانقاه السميساطي ... كتبه علي بن محمد الهاشمي اليُونِيْنِيُّ".

[٣٩] يعني: صاحب صُحُف.

[٤٠] تاريخ بغداد ١٠/١٤٨ وفيه قول الإدريسي: كان شاعرا كثيرا الحفظ للحكايات والنوادر صنف كتبا كثيرة وكان صحيح السماع إلا أنه كتب عمن دب ودرج وانظر: لسان الميزان ٣/٣٦٨.

[٤١] الكفاية ص:٣٥٣.

أي: ليس من سماعه.

وهذه الطريقة في تلقي الكتب، لا تكاد تتخلف عن كتاب من كتب العلم، دقَّ ذلك الكتاب أو عَظُم.

وتختلف العناية بهذا النقل بين شيخ وشيخ، وراوٍ وآخرَ، فتجد في بعضها إهمالاً وتجاوزًا، وتجد في بعض آخر ضبطًا لعدد الحاضرين مجلسَ السماع، بالألقاب والكنى، والأسماء والأنساب، وضبط حال السامعين، حتى يسجلوا الإغفاءة[42] والتحدث أثناء السماع، ويسجلوا المكان والزمان.

ويثبت السامع السماع في نهاية الكتاب، فيقول مثلاً:" سمعت ما تضمنه هذا المجلد من" صحيح البخاري" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن، شرف الدين أبو الحسين[43] على بن محمد بن أحمد اليُونِيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن سلفه، وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء، ناظرين في نسخ معتمد عليها، فكلما مر به لفظ ذو إشكال؛ بيَّنْتُ فيه الصواب وضبطته على ما اقتضاه علمي بالعربية، وما افتقر إلى بسط عبارة وإقامة دلالة، أخرت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام، مما يحتاج إليه من نظير وشاهد، ليكون الانتفاع به عامًا، والبيان تامًا، إن شاء الله، وكتبه محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك، حامدًا لله تعالى"[44].

ولِتعرفَ منزلة السماع عند علمائنا، انظر ما قيده الزَّبِيدي في مادة (نوف)[45] عند تفسير كلمة(النَّوْف) ما نصه:" قال الأزهري: قرأت في كتابٍ

---

[42] امتنع ابن دقيق العيد من التحديث عن ابن المقير، مع صحة سماعه منه، لكونه شك هل نعس حال السماع أم لا. انظر: حاشية على تدريب الراوي بقلم المحقق طبعة نزار الباز ٢/٥٧٥.

[43] كذا في الأصل والصواب: أبي الحسين.

[44] شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك؛ جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي ص: ٢٢٠ ط: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تأريخ.

[45] من كتابه تاج العروس ٦/٢٦٢.

ينسب إلى مُؤرِّج ـ السَّدُوسي ـ غير مسموع: لا أدري ما صِحةُ النَّوْف؟

فترى في هذا النص مبلغ حِرصِ الأزهري رحمه الله فلا يُدوِّنُ كلمة لغوية إلا بالرواية والأسانيد الصحيحة، ويتحفظ من إسنادها إلى قائلها، إذ لم يكن على الكتاب إثبات السماع، إلى مؤلفه[46].

وقد كانت المجالس تعقد ببغداد، وبغيرها من البلاد، فيجتمع الفئام من الناس، بل الألوف المؤلفة، ويصعد المستملون على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، فيحدث الناس عنهم بذلك[47].

ثانيًا: الإجازة.

" الإجازة إنما هي إباحة المُجيْزِ للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه"[48] أو كتابه؛ كأن يقول له: أجزت لك رواية حديثي هذا، أو كتابي هذا.

وقد أجاز الرواية بها جمهور العلماء[49] من أهل الحديث وغيرهم، إلا الإمام الشافعي[50] وطائفة قالوا:" لو جازت الرواية بالإجازة لبطلت الرحلة"[51].

قال ابن الصلاح: ومنع من ذلك بعض مَنْ لا يعتد به من المتأخرين، والصحيح الذي عليه العمل جوازه، وشبهوا ذلك بتوكيل الوكيل[52].

---

[46] انظر: الإسناد من الدين وصفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين ص:٣٨ بقلم عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٤١٢.

[47] انظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ٣٤٣/٢، شرحه العلامة أحمد محمد شاكر، تعليق المحدث ناصر الدين الألباني، حققه علي بن حسن بن عبد الحميد، طبع دار العاصمة بالرياض ١٤١٥.

[48] قاله الخطيب البغدادي في الكفاية ص:٣٢٥.

[49] الباعث الحثيث ٣٤٧/١.

[50] انظر ابن الصلاح المقدمة ١٣٤ وأدب القاضي ٣٨٨/١ وانظر الباعث الحثيث ٣٤٧/١

[51] الباعث الحثيث ٣٤٨/١

[52] المقدمة ص:١٤٣.

وإنما ألجأ العلماءَ إلى الإجازة قلةُ همة طلبة العلم، يشي بذلك قول النووي رحمه الله "ولولا ضعف الهمم، وقلة الراغبين، وخوف عدم انتشار الكتاب، لقلة الطالبين للمطوّلات، لبسطته فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات"[٥٣] فالطالبون لا يقعدون للمطولات، فكان لا بد من طريقة يعطى بها الراوي طِلْبَتَه سريعًا، فكانت الإجازة، لا سيما بعد تدوين كتب الحديث في مصنفات معروفة منضبطة، ونقل تلك التصانيف والصحف عن أصحابها بالسند الموثوق، الذي ينتهي بقراءة النسخة على المؤلف أو مقابلتها بنسخته، فأصبح من العسير على المُصنِّف، أن يحدث كل واحد بالكتاب، فظهرت الإجازة المنضبطة بشروطها.

والإجازة بمصطلح العصر" اتفاق يعطي المُجيْزَ الحقَ في رواية نص منضبط"[٥٤] شرط أن يكون المجيز عالمًا بما يجيز، والمجَاز له من أهل العلم[٥٥].

---

[٥٣] انظر: مقدمة الإمام النووي لشرحه على صحيح مسلم ص: ١٤٩ .

[٥٤] هذا رأي الباحث.

[٥٥] ويشترط لذلك أيضًا أهلية التَّحَمُّل؛ وهو بالنسبة للسن التميز، وقد ذكر القاضي عياض معياره بخمس سنين(الإلماع ص:٢١١) وقال ابن الصلاح في المقدمة ص:٦٢:" التحديث بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين، فيكتبون لابن خمس فصاعدًا:" سمع" ولمن لم يبلغ خمسًا:" حضر" وأحضر".

ووقفت في ترجمة اليُونِيْنِيِّ رحمه الله على قول الذهبي:" أسمعه أبوه الكثير وأُحضِرَ على البهاء عبد الرحمن" يعني أنَّ والده رحمه الله كان يحضره بمجالس البهاء عبد الرحمن للسماع لما ابتدأ يصلح لحضور مجالس العلم، وحين كان اليُونِيْنِيُّ يروي عن البهاء يقول:" حدثنا عن البهاء حضوراً"قاله الذهبي في ذيول العبر ٤/٥ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق أبي هاجر محمد بسيوني زغلول، بدون تأريخ. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣ في ترجمة ابن اللَّتي المولود سنة:٥٤٥ وأحضره عمه بجلس أبي القاسم سعيد بن أحمد سنة تسع وأربعين" يعني: أنه حضر السماع وهو ابن أربع سنوات، وذلك رغبة في حصول علو السند، ومعلوم أن الكتب كانت مكتوبة، فليس في الحضور حفظ أو كتب أو نحو ذلك، بقدر ما فيه من محافظة على الإسناد العالي، وانظر قول أبي نصر الداودي الآتي يبصرك بالمسألة قال رحمه الله:"دخلت على ابن مَتٍّ بإشْتِيخَنَ، فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم، قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحجي، فقال: اسمعه مني، فإنّي أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه، وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق، ولا يقدر على

قال ابن عبد البر:" الإجازة لا تجوز إلا لماهر بالصناعة حاذق بها، يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيء معين معروف، لا يَشْكُلُ إسنادُه، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك"[٥٦].

وأركان الإجازة أربعة:

المجيز، والمجاز له، والمجاز به، ولفظ الإجازة وأطلقوا المشافهة في الإجازة المتلفظ بها، تجوزًا وكذا المكاتبة في الإجازة المكتوب بها[٥٧].

وتكون الإجازة للكبير والصغير قال الخطيب: وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا، يجيزون للأطفال، من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم، وحال تمييزهم[٥٨].

قال أبو الوقت:" رحلت لسماع" الصحيح" ماشيًا مع والدي من هَرَاةَ إلى الداودي ببُوشَنْجَ ولي دون عشر سنين"[٥٩].

المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟" انظر: سير أعلام النبلاء١٦/ ٥٢١ وانظر: البداية والنهاية ١٤/ ٢٠ طبع مكتبة المعارف بيروت ١٩٨٢ وبهاء الدين أبو محمد؛ عبد الرحمن بن إبراهيم شارح" المقنع" فَرَّ به والده من نابلس بسبب الفرنجة، و ارتحل وطلب العلم، وعاش بدمشق، وكان من أكثر أهلها حديثًا، ثم عاد لنابلس بعد فتحها على يد صلاح الدين يوسف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم رجع إلى دمشق، وبها توفي رحمه الله، (مولده بنابلس سنة:٥٥٥ وفاته بدمشق:٦٢٤) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (مولده:٦٧٣ وفاته:٧٤٨) ٢٢/ ١٢٣ طبع مؤسسة الرسالة بتحقيق: بشار عواد سنة:١٤٠٥ وانظر: الدرر الكامنة ٣/ ٥٨.

[٥٦] جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٨٠.

[٥٧] انظر: شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ص:٦٧٧ صنفه علي بن سلطان محمد الهروي القاري المشهورب" ملا علي القاري (مولده:٩٣٠ وفاته:١٠١٤) قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم طبع: دار القلم.

[٥٨] الكفاية ٣٢٥-٣٢٦ بتصرف.

[٥٩] انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٠٧-٣٠٨ بتصرف وبقية القصة: ، فكان والدي يضع علي يديَّ حجرين ويقول: احملهما، فكنت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رآني قد عييت أمرني أن ألقي حجرًا واحدًا، فألقي، ويخفُّ عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعبي، فيقول: هل عييت؟ فأخافه، وأقول: لا، فيقول: لم تُقَصِّر في المشي، فأسرع بين يديه ساعةً، ثم أعجِزُ، فيأخذ الآخر فيلقيه، فأمشي حتى أعطَبَ، فحينئذ

وسئل أحمد بن صالح عن الإجازة فقال:" لا تجوز الإجازة البتـــة، إلا أن يقول: أعطاني فلان كتابًا، كما قال حماد بن سلمة: أخذت عن ثمامة بن عبـد الله بن أنس، فيقول: هذا أعطاني فلان، أو أجاز لي فلان، ولا يقول فيه: حدثنـا ولا أخبرنا"[٦٠].

" قال الحافظ ابن طاهر المقدسي: سمعت عبد الوهاب الأنمـاطي يقـول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عـن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم؟ قال: اخرج إلى نسخته، وقال هـو سماعي، فقرأته عليه، قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها؛ منها أنه يقول في الإجازة:" أخبرنا" من غير أن يبين"[٦١].

" قال الحافظ بن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عـن أبي نعيم والحافظ الصدوق إذا قال هذا الكتاب سماعي جاز أخذه عنه بإجماعهم قلـت وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره فهذا ربما فعله نادرا فإني رأيتـه كثير ما يقول كتب إلى جعفر بن الخلدي وكتب إلى أبو العباس الأصم وأنا أبـو الميمون بن راشد في كتابه ولكني رأيته يقول أنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليـه فالظاهر أن هذا إجازة وحدثني أبو الحجاج الحافظ أنه رأى بخط الحـافظ ضيـاء الدين المقدسي قال وجدت أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال رأيت أصل سماع أبي نعيم بجزء محمد بن عاصم قلت فبطل ما تخيله الخطيب"[٦٢].

كان يأخذني ويحملني، فكان ثمرة ذلك، وحسن نيته أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقـراني أحد سواي.

[٦٠] الكفاية ٣٣٢.

[٦١] تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ترجمة رقم:٩٩٣.

[٦٢] تذكرة الحفاظ ١٠٩٢/٣ ترجمة رقم:٩٩٣.

ثالثًا: المناولة.

المناولة: أن يناولَ الشيخُ الطالبَ كتابًا من سماعه، ويقول له:" ارو هـــذا عنِّي"[٦٣] وهي:" ضربان؛ مقرونة بالإجازة، ومجردة. فالمقرونة أعلى أنواع الإجــازة مطلقًا، والمناولة كالسماع في القوة[٦٤] والصحيح: أنها منحطـــة عـــن الســـماع والقراءة"[٦٥].

وصورتها كما قال الحاكم:" يقدم المستفيد إلى الراوي جزءاً من حديثه أو أكثر من ذلك، فيناوله فيتأمل الراوي حديثه، فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قـال للمستفيد: قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها، وهذه رواياتي عـن شيوخي، فَحَدِّثْ بها عني"[٦٦] ويملكه إياه، أو يعيره إياه لينسخه ثم يعيده إليـــه، أو يأتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتأمله، ثم يقول:" ارو عنِّي هذا"[٦٧].

قال الحافظ ابن حجر:" إذا أحضر[٦٨] الأصلَ لشيخه فنظر فيـــه، وعـــرف صحته، وأذن له أن يرويه عنه من غير أن يحدثه به، أو يقرأه الطالب عليه، فـــهذا يسمى" **عرض المناولة**" بالتقييد لا الإطلاق، وقد كان بعض السلف لا يعتدون إلا بما سمعوه من ألفاظ المشايخ دون ما يقرأ عليهم"[٦٩].

---

[٦٣] الباعث الحثيث ٣٥٧/١.

[٦٤] بقية قوله:" عند الزهري، وربيعة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومجاهد".

[٦٥] قاله النووي في التقريب مطبوع مع التدريب ٦٥٩/٢ وبقية الخبر:" وهو قول الثوري، والأوزاعـــي وابـــن المبارك".

[٦٦] كتاب معرفة علوم الحديث ص:٢٥٦-٢٥٧ تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبـــد الله النيســـابوري (مولده:٣٢١ وفاته:٤٠٥) ، اعتنى بنشره معظم حسين، طبع دائرة المعارف العثمانية بالهند، بدون تاريخ.

[٦٧] الباعث الحثيث ٣٥٧/١.

[٦٨] يعني الطالب.

[٦٩] الفتح شرح الترجمة كتاب العلم باب ما جاء في العلم بتصرف يسير.

قال الحاكم:" قال جماعة من أئمة الحديث: إنه سماع"[٧٠] ومن هؤلاء الجماعة الحسن البصري[٧١] رحمه الله فقد روى الخطيب بسنده" عن عوف[٧٢] أن رجلا أتى الحسن فقال: يا أبا سعيد، إنَّ منزلي ناء، وإن الاختلاف يشق علي، ومعي أحاديث من أحاديثك، فان لم تكن ترى بالقراءة بأسًا قرأتُ، قال: ما أبالي أقرأتَ علي فأخبرتُك انه حديثي، أو حدثتك به، قال: فأقول: حدثني الحسن؟ قال: نعم، قل: حدثني الحسن.

وعن عوف قال: قلت للحسن: أقرأ عليك الحديث فأقول: حدثني الحسن؟ قال: إي لعمري! فمن حدثك غيري؟!"[٧٣].

وروى أبو الفضل السليماني في" كتاب الحث على طلب الحديث" من طريق سهل بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن سلام: " قلنا للحسن: هذه الكتب التي تقرأ عليك؛ أيش نقول فيها؟ قال: قولوا: حدثنا الحسن"[٧٤].

ومنهم أيضًا الأوزاعي[٧٥] قال الخطيب: قال ابن شعيب[٧٦]:" لقيت الأوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من أحاديثه، فقلت: يا أبا عمرو؛ هذا كتاب كتبته من أحاديثك، قال: هاته، قال: وأخذه وانصرف إلى منزله وانصرفت أنا، فلما كان بعد أيام لقيني به، فقال: هذا كتابك قد عرضتُه وصححتُه، قلت: يا أبا عمرو فأروي عنك؟ قال:نعم، فقلت: فأقول: أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم"[٧٧].

[٧٠] كتاب معرفة علوم الحديث ص:٢٥٦-٢٥٧ تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (مولده: ٣٢١ وفاته:٤٠٥) ، اعتنى بنشره معظم حسين، طبع دائرة المعارف العثمانية بالهند، بدون تاريخ.

[٧١] وفاته سنة عشرة ومائة.

[٧٢] عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، لقبه: الأعرابي، بصري، توفي سنة: ست وأربعين ومائة

[٧٣] الكفاية ص:٣٠٥.

[٧٤] الفتح١/١٥٠.

[٧٥] عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، كنيته أبو عمرو، شامي، متوفى ببيت المقدس سنة ١٥٧.

[٧٦] محمد بن شعيب بن شابور، الأموي البيروتي، أبو عبد الله، شامي، وفاته ببيت المقدس سنة مائتين.

فأروي عنك؟ قال:نعم، فقلت: فأقول: أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم"[77].

قال الخطيب:" قد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة: أعطاني فلان أو دفع إليَّ كتابه، وشبيهًا بهذا القول"[78] وقال النووي:" جَوَّزَ الزُّهْرِيُّ، ومالك وغيرهما إطلاق" حدثنا" و" أخبرنا" في الرواية بالمناولة"[79].

وممن يعد المناولةَ سماعًا؛ الإمام البخاري رحمه الله، ولذلك بوب في الصحيح وقال:" باب القراءة والعرض على المحدث"[80] وأورد فيه قول الْحَسَنِ:" لا بَأْسَ بِالْقِرَاءةِ عَلَى الْعَالِمِ"[81].

قال الحاكم:" احتج شيخ الصنعة، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع الصحيح، بهذا الحديث في باب العرض على المحدث"[82] " عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فذكر الحديث، قال: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ؛ فَقَالَ:" سَلْ مَا بَدَا لَكَ"؛ فَقَالَ الرَّجُلُ: نَشَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"**اللَّهُمَّ نَعَمْ**"[83].

---

[77] رواه الخطيب البغدادي في الكفاية ص:٣٢٢.

[78] الكفاية ٣٣٠.

[79] التقريب ٢/٦٧٠.

[80] صحيح البخاري طبعة دار السلام ص:٧.

[81] صحيح البخاري ص:٧.

[82] الحاكم في معرفة علوم الحديث ص:٢٥٨.

[83] صحيح الإمام البخاري رقم: ٦٣ وأثبت الباحث اللفظ كما ورد عند الحاكم في معرفة علوم الحديث ص:٢٥٨ لا كما هو في الصحيح.

قال السيوطي[٨٤]:" الأصل فيه ما علقه البخاري في العلم" أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَتَبَ لأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا، وَقَالَ:" **لا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا**" فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٨٥] قال ابن حجر:" شرط قيام الحجة بالمكاتبة أن يكون الكتاب مختومًا، وحامله مؤتمنًا، والمكتوب إليه يعرف خط الشيخ"[٨٦].

قال الحاكم:" وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام، فإن فيهم من لم يرَ العرض سماعًا ... وبه قال الشافعي المطلبي بالحجاز والأوزاعي بالشام، والبويطي والمزني بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق، وعبدالله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا، وبه قالوا، وإليه ذهبوا، وإليه نذهب، وبه نقول"[٨٧].

قال الحافظ ابن حجر:" قد انقرض الخلاف في كون القراءة على الشيخ لا تجزي، وإنما كان يقوله بعض المتشددين من أهل العراق، فروى الخطيب عن إبراهيم بن سعد قال: لا تدعون تنطعكم يا أهل العراق، العرض مثل السماع"[٨٨].

رابعًا:" **المكاتبة**" وهي:" أن يكتب الشيخ مسموعَه لحاضر أو غائب بخطه أو بأمره، وهي ضربان: مجردة عن الإجازة، ومقرونة: بأجزتك ما كتبت لك، أو إليك، ونحوه من عبارة الإجازة"[٨٩].

واستعمل شيخ الصنعة الإمام البخاري الكتابة في صحيحه، وبالنظر فيها

---

[٨٤] تدريب الراوي ٦٦١/٢.

[٨٥] صحيح البخاري ص:٧ معلقًا، وصححه الحافظ في الفتح ١٥٥/١قال:" هو صحيح".

[٨٦] الفتح ١٥٥/١.

[٨٧] كتاب معرفة علوم الحديث ص:٢٥٩-٢٦٠.

[٨٨] الفتح ١٨٦/١ شرح الترجمة كتاب العلم باب ما جاء في العلم.

[٨٩] التقريب ٦٧٦/٢.

يدرك القارئ قبولها لدى كبار أئمة الرواية، ويمثل الباحث للكتابة بماجـــاء منـــها في"صحيح البخاري" وهي كثيرة في بقية كتب السنة، ويستعملها البخاري عـــن شيخه مباشرة، ويخرج الأحاديث المسندة بالكتابة:

أما عن شيخه مباشرة: قَالَ **أَبُو عَبْد اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّـــارٍ**، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْن، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَـــازِب: وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَـــأْكُلَ ضَيْفُـــهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاةِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ فَـــأَمَرَهُ أَنْ يُعِيـــدَ الذَّبْحَ"[٩٠].

قال الحافظ في الفتح[٩١]" قوله: **كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، لم تقع هـــذه الصيغة للبخاري في صحيحه عن أحد من مشايخه إلا في هذا الموضع، وقد أخـــرج بصيغة المكاتبة فيه أشياء كثيرة، لكن من رواية التابعي عن الصحابي، أو من روايـــة غير التابعي عن التابعي، ونحو ذلك، ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببُنْدَارَ، وقـــد أكثر عنه البخاري، وكأنه لم يسمع منه هذا الحديث، فرواه عنه بالمكاتبة".

وأما أثناء السند فكثير، منه **كتابة صحابي لصحابي**: قال البخاري: حَدَّثَنَـــا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: **كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْـــنِ شُعْبَةَ**، أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْـــهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" **إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاثًا قِيـــلَ وَقَـــالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ**"[٩٢]

---

[٩٠] صحيح البخاري رقم: ٦٦٧٣.

[٩١] الفتح ١١/٥٥٤.

[٩٢] صحيح البخاري رقم:١٤٧٧.

ومنه **كتابة تابعي لتابعي**: قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ:" **إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ**" فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ، فَقَالَ:" **لا هُوَ حَرَامٌ**" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ:" **قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**" قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، **حَدَّثَنَا يَزِيدُ، كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ**، سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٩٣].

ومنه **كتابة الأتباع عن التابعين**: قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ** أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ[٩٤].

ووقعت المكاتبة عند الإمام مالك ومسلم وأصحاب السنن وأحمد والدارمي.

هذه الكتابة بالأحاديث، أما بعد تدوين المصنفات، وانتهاء زمن الرواية، فقد صارت الكتابة بين الشيخ والراوي عنه طريقة معروفة في رواية الكتب، قال ابن حجر:" كتب إليَّ أبو الخير بن أبي سعيد العلائي، قال: أنبأنا أبو حيَّان، به[٩٥]" والأمثلة كثيرة في كتب البرامج ونحوها.

---

[٩٣] صحيح البخاري رقم:٢٢٣٦.

[٩٤] صحيح البخاري رقم: ٣٢٦٨.

[٩٥] يعني كتاب" نُغْبَةُ الظمآن من فوائد أبي حيَّان".

خَامِسًا: الوجادة.

" هي مصدر" وَجَدَ" مولد غير مسموع من العرب"[96] وهي أن يقف على أحاديثَ بخط راويها، لا يرويها الواجدُ، فله أن يقول:" وجدتُ، أو: قرأتُ بخط فلان، أو في كتابه بخطه: حدثنا فلان، ويسوق الإسناد والمتن، أو:" قرأت بخط فلان عن فلان" هذا الذي استمر عليه العمل قديمًا وحديثًا، وهو من باب المنقطع، وفيه شَوْبُ اتصال، وجازف بعضهم فأطلق فيها:" حدثنا" و" أخبرنا" وأُنْكِرَ عليه"[97] وَرَدَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الوجادة مطلقًا فقال:" إذا وجد أحدكم كتابًا فيه علم لم يسمعه من عالم، فليدع بإناء وماء فلينقعه فيه؛ حتى يختلط سواده مع بياضه"[98] وذكر الخطيب البغدادي في الكفاية أنَّ عبد الله بن عمر" وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها: ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة، فإذا كانت خمسًا ففيها شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها ابنة مخاض، وذكر الحديث بطوله"[99] ورواها عن ابن عمر نافع، وأخذها عنه الآخذون.

وهذا الحسن البصري رحمه الله يروي من صحيفة وجدها فقيل له:" يا أبا سعيد، عَمَّن هذه الأحاديث التي تحدثنا؟ قال: صحيفة وجدناها"[100] وخبر هذه الصحيفة عند يحيى بن سعيد قال: قال التيمي:" ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن

---

[96] التقريب ٢/٦٨٦.

[97] التقريب ٢/٦٨٦.

[98] الكفاية ص:٣٥٢.

[99] الكفاية ص: ٣٥٣-٣٥٤.

[100] الكفاية ص:٣٥٥.

فرواها، وأتوني بها فلم أروها"[١٠١].

ووقف الباحث في صحيح البخاري على حديث روي وجادة، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" **الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**" قَالَ هَمَّامٌ: **وَجَدْتُ فِي كِتَابِي**: يَخْتَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا"[١٠٢].

قال الحافظ ابن حجر: قَالَ هَمَّامٌ:" **وَجَدْتُ فِي كِتَابِي** يَخْتَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ" أشار أبو داود إلى أن همامًا تفرد بذلك عن أصحاب قتادة، ووقع عند أحمد عن عفان عن همام قال:" وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: الْخِيَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ" و لم يصرح همامٌ بمن حدثه بهذه الزيادة، فإن ثبتت فهي على سبيل الاختيار"[١٠٣].

وفي صحيح مسلم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ؛ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**"[١٠٤].

قال النووي في الإجابة عن رواية مسلم بالوجادة:" قوله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

---

[١٠١] الكفاية ص:٣٥٤ وانظر أحاديث هذه الصحيفة عند الترمذي رقم: ١٩٥ والنسائي رقم:١٥٥٢و١٥٥٤وأبي داود رقم:١٧٣و٨٣٣ و١٢٣٦و١٢٤٨و٢٥٦٩و٤٥٠٧ وابن ماجه رقم:٣٢٩ و١١١٥.

[١٠٢] صحيح البخاري رقم: ٢١١٤.

[١٠٣] الفتح شرح الحديث رقم:٢١١٤.

[١٠٤] صحيح مسلم رقم:١٤٢٢.

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ" معناه أنه وجد في كتابــه، ولم يذكر أنه سمعه، ومثل هذا تجوز روايته على الصحيح وقول الجمهور، ومع هذا فلم يقتصر مسلم عليه، بل ذكره متابعة لغيره"[١٠٥].

وقال السيوطي:" وأجاب الرشيد العطار[١٠٦] بأنه روى الأحاديث الثلاثــة من طرق أخرى موصولة إلى هشام وإلى أبي أسامة"[١٠٧].

ويرى الباحث أنَّ الوجادة في هذه الحالة مقبولة، كما قال النــووي، لأن الوجادة عن نفس الراوي، لا عن غيره، فافترقتا.

وفي سنن الترمذي: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْــنُ حُجْــرٍ، عَــنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَــدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ: نَحْوَهُ[١٠٨].

وكثرت وِجَادَات عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله، وألحقها بالمسند ومنه قول عَبْد اللَّه:

وَجَدْتُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بخَطِّ يده، وَهُــوَ إِلَــى حَــدِيث إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَــةَ بْــنِ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" **مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**"[١٠٩].

قال النووي رحمه الله:" وإذا نقل من تصنيف فلا يقل: "قال فلان" إلا إذا

---

[١٠٥] شرح النووي على مسلم، شرح الحديث رقم:١٤٢٢.

[١٠٦] الحافظ أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مُفَرِّج القُرَشي الأموي النابلسي ثم المصري المالكي، ولــد ســنة أربــع وثمانين وخمسمائة، ولي مشيخة الكاملية سنة ستين، وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة" انظر: شــذرات الــذهب ٥٤٠/٧ وأعــلام الزركلي ١٥٩/٨.

[١٠٧] تدريب الراوي ٦٨٨/٢.

[١٠٨] اقتصر الباحث على ذكر الشاهد، وهو عند الترمذي رقم:١٦١.

[١٠٩] مسند أحمد رقم:٥٠٣٥.

وثق بصحة النسخة، بمقابلته أو بثقة لها فإن لم يوجد هذا ولا نحوه فليقل:" بلغني عن فلان" أو" وجدت في نسخة من كتابه" ونحوه، وتسامح أكثر الناس في هذه الأعصار بالجزم في ذلك من غير تحرٍ، فإن كان المطالع متقنًا لا يخفى عليه الساقط أو المغير، رجونا الجزم له، وإلى هذا استراح كثير من المصنفين في نقلهم"[110]" فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية، لانسد باب العمل بالمنقول؛ لتعذر شروطها"[111].

سادسًا: الوصية بالكتاب.

" وهي: أن يوصي عند موته أو سفره بكتاب يرويه، فجوز بعض السلف للموصَى له روايته عنه، وهو غلط، والصواب أنه لا يجوز"[112]" شبهوا ذلك بالمناولة وبالإعلام بالرواية"[113].

ومن الأسانيد المشتهرة؛ عمرو بن شعيب[114] الثقة، أحاديثه صحيفة ورثوها [115] قال الباحث: ورثوها بلا وصية، فلم تنقل وصية بذلك.

" قال همام بن يحيى: قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان، فقرىء على ثابت وقتادة وأبي بشر والحسن ومطرف، فرووها كلها، وأما ثابت فروى منها حديثًا واحدًا"[116].

وقال علي بن عبد الله المديني:" قال يحيى: رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان؛ حدثني عبد الله بن ذكوان؛ أبو الزناد، قال: حدثني ابن سعيد، قال:

---

[110] التقريب ٦٨٦/٢ بتصرف يسير.

[111] التقريب ٦٨٩/٢.

[112] التقريب ٦٨٢/٢.

[113] الباعث الحثيث ٣٦٥/١.

[114] عن أبيه عن جده.

[115] انظر: الكفاية ص:٣٥٥.

[116] الكفاية ص:٣٥٤.

حدثني أبو صالح؛ مولى السفاح حديث زيد:" **عجل لي وأضع لك**" قال هذا يحيى من أجل توصيل إسناده"[117].

وقال حماد:" مات أبو قلابة بالشام، فأوصى بكتبه لأيوب، فأرسل أيوب فجيء بها عَدْلَ راحلةٍ، قال أيوب: فلما جاءني؛ قلت لمحمد: جاءني كتب أبي قلابة، فأحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك"[118].

قال الخطيب:" يقال: إن أيوب كان قد سمع تلك الكتب، غير أنه لم يحفظها، فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها، ولا فرق بين أن يوصي العالم لرجل بكتبه، وبين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته، في أنه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة، وعلى ذلك أدركنا كافة أهل العلم، اللهم الا أن يكون تقدمت من العالم إجازة لهذا الذي صارت الكتب له؛ بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته، فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب:" أخبرنا" أو" حدثنا" على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة، مع انه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف"[119].

عن يزيد بن أبي حبيب قال: أودعني فلان كتابًا، فوجدت فيه عن الأعرج قال: وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب، ولا يقول:" أخبرنا" ولا"حدثنا""[120].

هذه الطرق التي وصلت بها علوم أمتنا وثقافتُها، ونقلت من خلالها النصوص النبوية، بالطرق التي ما عرفتها البشرية إلا عندنا نحن المسلمين، عبر آليات

---

[117] الكفاية ص:٣٥٤.

[118] الكفاية ص:٣٥٢ قال أيوب:" أوصى لي أبو قلابة بكتب، فأتيت بها من الشام، فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما".

[119] الكفاية ص:٣٥٢.

[120] الكفاية ص:٣٥٥.

نحن سادهًا، عن سيدنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلقيناها" **أَلا لِيُبْلِغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ**"[121]" **نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**"[122]**فَرْفَعُ اللهُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَوَضَعَ بِهِ آخَرِينَ**"[123].

وبقيت هذه الطرق سيدة سائدة، لا يصح التخلي عنها قِيدَ أنملة، فإن يضبطها الراوي ينضبط وتعرف رواياته، وإن يخالفها يصبح متهمًا، مضروبًا على حديثه، حتى دُوِّنَتْ الكتب، وكُتِبَتْ المصنفات، وعرفت بين أهل الصنعة، واشتهرت بين الناس، ثم صارت الرواية للكتب تَسُدُّ مَسَدَّ رواية الأسانيد" فكثرت النسخ لكل كتاب، وشاعت في الأقطار شيوع التواتر، فأصبحت العمدة عندئذ على هذه النسخ المنقولة بالسند إلى مؤلفيها، وقامت مقام الرواة، فتساهل الناس في بعض شروط الراوي، واكتفوا بما يحصل المقصود، وهو أهليته بكونه عدلاً، وحسن رعايته وضبطه للكتاب"[124].

قال ابن الصلاح:" أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من الشروط في رواة الحديث ومشايخه، فلم يتقيدوا بها في روايتهم؛ لتعذر الوفاء بذلك على نحو ما تقدم وكان عليه من تقدم؛ ووجه ذلك ما قدمناه في

---

[121] صحيح البخاري رقم: ٤٧٧٤.

[122] رواه الترمذي رقم:٢٦٥٦ وقَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[123] رواه مسلم رقم:٨١٧ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟! قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ:" **إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**".

[124] من كلام أستاذي نور الدين عتر في منهج النقد ص:٨٧.

أول كتابنا هذا، من كون المقصود المحافظةُ على خصيصة هذه الأمة في الأسانيد، والمحاذرةُ من انقطاع سلسلتها، فليعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده، وليكتف في أهلية الشيخ بكونه مسلمًا، بالغًا، عاقلاً، غير متظاهر بالفسق والسخف، وفي ضبطه بوجود سماعه، مثبتًا بخط غير مهتم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه، وقد سبق الى نحو ما ذكرناه الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقي، رحمه الله تعالى، فإنه ذكر فيما رويناه عنه توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه، الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم، بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم. ووجه ذلك بأن الأحاديث التي قد صحت أو وقعت بين الصحة والسقم، قد دونت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث، ولا يجوز أن يذهبَ شيء منها على جميعهم، وإن جاز أن يذهب على بعضهم، لضمان صاحب الشريعة حفظها. قال البيهقي: فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه، ومن جاء بحديث معروف عندهم، فالذي يرويه لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلاً " بحدثنا" و"أخبرنا" **وتبقى هذه الكرامة التي خُصت بها هذه الأمة شرفًا لنبينا المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**"[125].

فالمقصود إذًا، بقاء خاصية السند، وإثبات هذا الفضل، لا التأكد من ضبط الأحاديث وروايتها" فالعمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدثين والمفيدين، والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين"[126]" إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سُمِّعوا في الصغر،

---

[125] مقدمة ابن الصلاح ٥٧-٥٨.

[126] ميزان الاعتدال ١/٤.

واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعمدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طبلق السماع لهم"[١٢٧].

قال الحافظ ابن حجر في التعقيب على زيادة لفظة في نسخة الكُشْمِيْهَنِي:" ليست هذه الزيادة في شيء من الروايات عند غيره، فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل البخاري حاشية، فظنها الكُشْمِيْهَنِيُّ أصلاً لأنه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ، بل كان راوية"[١٢٨].

قال شاكر:" العبرة في رواية المتأخرين على الكتب والأصول الصحيحة، التي اشتهرت بنسبتها إلى مؤلفيها، بل تواتر بعضها إليهم، وهذا شيء واضح لا يحتاج إلى بيان"[١٢٩].

وأَحَبَّ الباحث أنْ يأتي بخبر سُرَّاق الحديث؛ لأجل بيان فائدة السماع والإسناد، التي عليها مدار قبول رواية الراوية، سواء أول الأمر في زمن الرواية، أم بعد ذلك في زمن المصنفات.

سراق الحديث.

سرقة الحديث أنْ" يأخذ أحاديث الناس فيرويها عن شيوخهم، فإن كان يصرح في ذلك بالسماع **فهذا هو المعروف بسرقة الحديث**، وهو كذاب؛ وإلا فهو تدليس"[١٣٠].

وهؤلاء جماعة ممن رد الأئمة رواياتهم بعامة، أو عن بعض الشيوخ، لا لشيء إلا لأنهم لم يكن لهم إسناد إلى ما يروون، سواء كانت صحف وكتب، أو

---

[١٢٧] ميزان الاعتدال ١/٤ وانظر: الباعث الحثيث ١/٣٢١-٣٢٢ وانظر: فتح المغيث للسخاوي ٢/١٠٨.

[١٢٨] فتح الباري ١/٥٨٥.

[١٢٩] الباعث الحثيث ١/٣٢٢ الحاشية.

[١٣٠] التنكيل ٤٥ قاله المعلمي.

مرويات.

من هؤلاء؛ يحى الحماني" له مسند صالح، ويقال: انه أول من صنف المسند بالكوفة، ويقال: إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج الى مكة، فلما انصرف وجد كتبه مملولا، فقال عبد الله: إنه يسرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال، حدث بها الحماني عن سليمان نفسه"[131] قال ابن حبان:" كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق، وما ذُوكر به فيحدث به"[132].

ومنهم حماد بن أسامة: أبو أسامة القرشي مولاهم، مات سنة أحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، حكى الأزدي عن سفيان بن وكيع قال:" كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة، فيأخذها وينسخها، وقال سفيان: قال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول إنه دفن كتبه ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس، وقال: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بينا، وكان من أسرق الناس لحديث جيد"[133].

وقال أبو داود:" دفن أبو أسامة كتبه، فما أخرجها، وكان بعد يستعير الكتب"[134].

وممن اتهم بسرقة الحديث؛ الحسن بن منصور الاسفيجابي[135]، ليس بثقة، كان راغباً في طلب الحديث، كتب الكثير، كان يسرق الأحاديث، ويحدث عمن لم يرهم، مات بعد سنة ثمانين وثلاث مائة"[136].

---

[131] الكامل ٢٣٧/٧.

[132] المجروحين لابن حبان ٢٧٠/٢.

[133] المزي ٧/ ٢٢٤ وميزان الاعتدال ١١/٢ رقم: ٢٢٣٥.

[134] سؤلات الآجري ٢٣١/١ رقم: ٢٨٤.

[135] أبو علي الحسن بن منصور بن عبد الله بن أحمد المؤدب المقري.

[136] لسان الميزان ٢٥٨/٢

ومنهم؛ محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن زبالة المخزومي الحجازي، كـان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم[137].

ومنهم؛ محمد بن سليمان بن هشام الخزاز بن بنت مطر الوراق، منكـر الحديث بين الثقات، كأنه يسرق الحديث، يعمد إلى أحاديث معروفـة لأقـوام بأعيانهم، حدث بها شيوخهم[138].

فماذا فعل هؤلاء السراق، غير أنهم رووا الأحاديث من الكتب، من غـير أن يكون لهم سماع أو إجازة أو مناولة أو نحو ذلك؟ أرأيت قيمة أسانيد الكتب؟

قال أستاذنا بكر بن عبد الله أبو زيد:" إن من تَسَوَّر العلم بغـير طريقـه الشرعي، يلحقه الإدبار بوصفه" سارقًا" وكم يرى الناظر في التراجم والمؤلفات مـا اكتسب بعد اسم (سرقة الكتب) أو: (استلال الكتب) أو: (السطو العلمي)[139].

ويختم الباحث المبحث الأول؛ بكلمة الإمام الحافظ ابن حجر العسـقلاني، رحمه الله" **الأسانيد أنساب الكتب**"[140] وهل الكتب إلا بأنسابها وأسانيدها.

---

[137] ابن حبان في المجروحين ٢٧٤/٢

[138] ابن حبان في المجروحين ٣٠٤/٢.

[139] فقه النوازل١٠٨/٢.

[140] فتح الباري ٦/١.

المبحث الثاني: أسانيد كتاب "صحيح البخاري" ونسخه ومخطوطاته وطبعاته

المطلب الأول: رواة الصحيح عن البخاري.

المطلب الثاني: أسانيد ابن حجر إلى الإمام البخاري.

المطلب الثالث: النسخ المشتهرة لصحيح الإمام البخاري، والتي ذكرها الحافظان؛ الْيُونِيْنِيُّ والعسقلاني رحمة الله تعالى عليهما.

المطلب الرابع: المخطوطات المشهورة لصحيح البخاري.

المطلب الخامس: الطبعات المشهورة لصحيح البخاري.

المطلب الأول: رواة الصحيح عن البخاري.

لما صنّف" أستاذ الأستاذين"[141] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخـــاري، المولود سنة أربع وتسعين ومائة، والمتوفى سنة ست وخمسين ومائتين، كتابه" **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ وسـننه وأيامه**"[142] تقاطر الناس عليه من كل حدب وصوب، يأتونه من كل فج عميـــق، يَسْمَعُونَ ويُسْمَعُ منهم؛ حتى سمع" الصحيح" منه تسعون ألف رجل[143] ينتشـــرون بكتابه في آفاق الأرض وأطرافها، من بُخَارَى إلى الرَّيِّ، ومنها إلى بغداد ثم الكوفـة والبصرة، والشامات وبيت المقدس الأسير المصابر، ثم مصر المحروســة، والمغـرب المطل على الأندلس الجريح العائد بإذن الله.

وجاءت اللحظة الخاتمة لتطوافه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" فتوفي ليلة السـبت عنـد صلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر، بعد صلاة الظهر، يوم السـبت لغـرة شوال من سنة ست وخمسين ومائتين، عاش اثنتين وستين سنة، إلا ثلاثـة عشـر يومًا"[144] رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

ووافته المنية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والمحـــابر تزدحـم علــى نَسْـخِهِ، قــال المُسْتَمْلِيُّ[145]:" انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بـن يوسـف

---

[141] جاء في تاريخ بغداد ١٠٠/١٣ في ترجمة الإمام مسلم، قول أبي حامد القصار:" سمعت مسلم بن الحجـاج، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري، فقبل بين عينيه وقال:" دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله".

[142] هذا اسم صحيح الإمام البخاري، كما في مقدمة ابن الصلاح في النوع الأول الصحيح، ص:٢٤-٢٥.

[143] انظر: تاريخ بغداد ٦/٢.

[144] تاريخ بغداد ٦/٢.

[145] التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد البـاجي ٣٠٩/١ (مولده: ٤٠٣ وفاته: ٤٧٤) دار اللواء للنشر والتوزيع، حققه أستاذنا:د. أبو لبابة حسين التونســي، طبع:الرياض سنة:١٤٠٦.

انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفِرَبْري" فـانتقلت النسخة إلى الفربري وأقرانه، ومنه إلى مئات الثقاة، حتى صـار " **الصحيـح**" إلى الرواة، وعرفت النسخ الأصول التي قام عليها هؤلاء الجهابذة، وكـان آشـهرهم محمد بن يوسف الفِرَبْري[146] وآخرهم" أبو طلحة بن محمد بن علي البِزْدَوِي"[147].

ورواة الصحيح حسب وفياتهم:

١- إبراهيم بن معقل النَّسَفي (وفاته:٢٩٤).

٢- حماد بن شاكر النسوي (وفاته:٢٩٠ وقيل:٣١١).

٣- محمد بن يوسف الفِرَبْري (مولده:٢٣١ وفاته:٣٢٠).

٤- منصور بن محمد البِزْدَوِي (وفاته:٣٢٩).

٥- الحسين بن إسماعيل المحاملي (وفاته:٣٣٠).

٦- طاهر بن محمد بن مخلد النَّسَفي[148].

الراوي الأول عن البخاري: إبراهيم بن مَعْقِل النَّسَفي (وفاته:٢٩٤).

إبراهيم بن مَعْقِل بن الحَجَّاج أبو إسحاق النَّسَفي قاضي نَسَف[149] وعالمها، رحل وكتب الكثير، كان فقيه النفس، عارفًا باختلاف العلماء، صنَّـفَ المسـند والتفسير، وروى" **الصحيح**" عن أبي عبد الله البخاري" وكان فقيهًا مجتهدًا، وهـو ثقة حافظ"[150]" وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين"[151] روى عنـه،

---

[146] تاريخ بغداد ٦/٢.

[147] انظر: سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٢.

[148] انظر: سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٢ حيث أورده أثناء حديثه عن الفِرَبْري، و لم أقف على ترجمته.

[149] نسف: بفتح أوله وثانية، مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق، بين جيحـون وسمرقـد معجـم البلـدان ٣٢٩/٥.

[150] سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٣.

[151] تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٢/٢٢.

خلف بن محمد الخَيَّام[١٥٢] ومن طريقه روى العسقلاني صحيح البخاري، عن إبراهيم بن مَعْقِلٍ عن البخاري.

ورواية إبراهيم بن معقل سماع غير أوراق فإجازة، قال أبو علي الجياني:" وروينا عن أبي الفضل صالح بن محمد بن شاذان الأصبهاني، عن إبراهيم بم معقل: أن البخاري أجاز له آخر الديوان من أول كتاب الأحكام، إلى آخر ما رواه النسفي من الجامع، لأن في رواية إبراهيم النسفي نقصان أوراق من آخر الديوان عن رواية الفِرَبْري، قد عَلَّمْت على الموضع في كتابي، وذلك في باب قوله تعالى:﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ**﴾[١٥٣] روى النسفي من هذا الباب تسعة أحاديث، آخرها بعض حديث عائشة في الإفك، ذكر من البخاري كلمات استشهد بها، وهو التاسع من أحاديث الباب، خرجه عن حجاج النُّمَيْري عن يونس، عن الزهري بإسناده عن شيوخه عن عائشة. وروى الفِرَبْري زائدًا عليه من أول حديث" قُتَيْبَة عَنْ مُغِيرَة عَنْ أَبِي الزِّنَاد عَنْ الأَعْرَج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلا تَكْتُبُوهَا**"[١٥٤] إلى آخر ما رواه الفِرَبْري عن البخاري من الديوان، وهو تسع أوراق من كتابي[١٥٥].

قال الباحث: أحصيت عدها فكانت ثلاثة وستون حديثًا، من ٧٥٠١-٧٥٦٣ حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي المصري (مولده:١٢٩٩ وفاته:١٣٨٨)، وبلغت من الصفحات سبع صفحات من الحجم الكبير، من طبعة

---

[١٥٢] انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٣ وتاريخ الإسلام ١٠٢/٢٢ وشذرات الذهب ٣٢٤/٤.

[١٥٣] الفتح: الآية ١٥

[١٥٤] رواه البخاري كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى:﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ رقم:٧٥٠١.

[١٥٥] تقييد المهمل للجياني ٦٢/١.

دار السلام[156]، ومن طبعة بيت الأفكار الدولية كانت في خمس عشرة صفحة، وحجم صفحاتها الحجم العادي المعروف.

الراوي الثاني عن الإمام البخاري: حماد بن شاكر النَّسَوِيُّ (وفاته: ٢٩٠ وقيل: ٣١١).

حماد بن شاكر بن سَوِيَّة أبو محمد الوَرَّاق[157] النَّسَوِيُّ، روى "الصحيح" عن البخاري، قال جعفر المُسْتَغْفِرِي في ترجمة حماد[158]: هو ثقة مأمون، رحل إلى الشام، حَدَّثَنِي عنه بكر بن محمد بن جامع[159] ب" صحيح البخاري" وأبو أحمد قاضي بخارى"[160].

روى عنه، أحمد بن محمد بن رميح[161] ومن طريقه روى العسقلاني صحيح البخاري، عن حماد بن شاكر عن البخاري.

الراوي الثالث عن الإمام البخاري: محمد بن يوسف الفِرَبْرِي (مولده: ٢٣١ وفاته: ٣٢٠).

---

[156] حيث بلغ عدد صفحات" صحيح البخاري" في هذه الطبعة، سبعين وست مئة صفحة، طبعتها دار السلام بالرياض سنة: ١٤٢٠ ضمن مشروعها لطباعة الكتب الستة في مجلد واحد، وهي طبعة حقيقة بالثناء.

[157] انظر : الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تصنيف: الأمير الحافظ ابن ماكولا أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (مولده: ٤٢١ على الراجح ووفاته: ٤٧٥) ٣٩٤/٤ ، طبع بعناية عبد الرحمن المعلمي اليماني بدائرة المعارف العثمانية.

[158] تأتي ترجمته بعد سطور.

[159] كذا قال في تاريخ الإسلام في ترجمة المستغفري ٤١٦/٢٣ وهو بكر بن محمد بن جعفر المتوفى سنة: ٣٨٠ وانظر سير أعلام النبلاء ٣٩٦/١٦ وقارن تاريخ الإسلام ٦٥٦/٢٦.

[160] تاريخ الإسلام ٤١٦/٢٣ وانظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين،محمد بن عبد الله الدمشقي (٧٧٧ -٨٤٢) ٢١٢/٥مؤسسة الرسالة، حققه محمد العرقسوسي.

[161] ذكره في أسانيده في أول الفتح ٦/١ وانظر: المعجم المفهرس لابن حجر ، تحقيق محمد شكور امرير، مؤسسة الرسالة ط: أولى، سنة ١٤١٨.

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري، أبو عبد الله، سمع "الصحيح" من أبي عبد الله البخاري بِفِرَبْر في ثلاث سنين، كان ثقة ورعًا، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفي في شوال سنة عشرين ومائتين"[١٦٢].

قال ابن حجر:" ذكر الفِرَبْرِي أنه سمعه من البخاري تسعون ألفا"[١٦٣].

قال النووي:" رواه عن الفِرَبْرِي خلائق، منهم؛ أبو محمد الحموي، وأبو زيد المَرْوَزِيُّ وأبو إسحاق المُسْتملي، وأبو سعيد أحمد بن محمد، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجُرجاني، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيْهَني[١٦٤]، ومحمد بن أحمد بن مَتّ الإشْتِيخَني وآخرون"[١٦٥].

قال الذهبي:" روى عنه الصحيح: محمد بن عمر الشبوي، وأبو محمد بن حَمُّوَيْه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النُّعَيْمِيّ، وأبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني وهو آخر من حَدَّثَ عنه"[١٦٦].

وكان سماع الفِرَبْرِي من البخاري مرتين: مرة " بفِرِبْر"[١٦٧] سنة ثمان

---

[١٦٢] تاريخ الإسلام ٢٣/٦١٤.

[١٦٣] هدي الساري ص:٤٩١.

[١٦٤] الكُشْمِيهَني، نسبة إلى كُشْمِيهَن أو كُشْمَيهَن، قال ياقوت ٤/٥٢٦:" بالضم ثم السكون وفتح الميم، وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون" وقال السمعاني ٥/٧٥:" بضم الكاف، وسكون الشين المعجمة وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها نون".

[١٦٥] شرح النووي على البخاري ص:٤.

[١٦٦] تاريخ الإسلام ٢٣/٦١٤.

[١٦٧] شرح النووي على صحيح البخاري ١/١٠ وهي طبعة عتيقة بلا تاريخ مع إرشاد الساري، وعون الباري لصديق حسن خان، لم أقف منها على غير مجلد واحد، ونهايته من كتاب الإيمان، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدين النصيحة، ومقدمة النووي تشتمل على فصول علمية رائعة، نهلت منها وتعللت، فكانت من خير ما تضلعت فيما يتعلق بصحيح الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما.

وأربعين ومائتين، ومرة" ببخارى"[168] سنة اثنتين وخمسين ومائتين[169]، وأكثر رواية ابن حجر للصحيح من طريق الفربري.

الراوي الرابع عن الإمام البخاري: منصور بن محمد البَزْدَويُّ وفاته: (٣٢٩).

منصور بن محمد بن علي بن قَرِينة بن سَوِيَّة، أبو طلحة البَزْدَويُّ النَّسَفي الدِّهقان، دِهْقَان قرية بَزْدَة[170] وثقه ابن ماكولا[171] وقال:" حدث عن محمد بن إسماعيل بكتاب" الجامع الصحيح" وهو آخر من حدث به عنه".

قال جعفر المُسْتَغْفِرِي: يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون: وُجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين، وقرأ كل الكبار من أصل حماد بن شاكر، وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه، ثم قال المُسْتَغْفِرِي: حَدَّثَنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقريء، ومحمد بن علي بن الحسين، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[172].

قال ابن حجر:" ذكر الفِرَبْرِي أنه لم يبق من يرويه غيره، وأطلق ذلك بناء على ما في علمه، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريبه البَزْدَوِيُّ وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة"[173].

الراوي الخامس عن الإمام البخاري: الحسين بن إسماعيل المحاملي

---

[168] الندوي ص:١٣٧.

[169] تاريخ الإسلام ٢٣/٦١٤.

[170] " بَزْدَة، بالفتح ثم السكون، وفتح الدال المهملة، ويقال: بَزْدَوه، والنسبة إليها بَزْدي، وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسَف" معجم البلدان ١/٤٨٦.

[171] انظر: الإكمال ٧/٢٤٣.

[172] تاريخ الإسلام ٢٤/٢٧٤.

[173] هدي الساري ص:٤٩١.

(مولده:٢٣٥ وفاته:٣٣٠).

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضَّبِّيّ البغدادي المَحَامِلِيُّ[١٧٤] ولد أولَ سنة خمس وثلاثين ومائتين، وأول سماعه سنة أربع وأربعين ومائتين، كان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل، وآخر من روى عن المَحَامِلِيِّ عاليًا سِبْط السِّلَفيِّ، أملى المَحَامِلِيُّ مجلسًا في ثاني عشر ربيع الآخر من السنة، ثم مات بعد ذلك المجلس بأحد عشر يومًا رحمه الله"[١٧٥].

الراوي السادس عن الإمام البخاري: طاهر بن محمد بن مَخْلَدٍ النَّسَفي لم أقف له على ترجمة، وإنما أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء قال: قال محمد بن طاهر المقدسي: روى صحيح البخاري جماعة؛ منهم: طاهر بن محمد بن مَخْلَدٍ النَّسَفي[١٧٦].

و لم أجد لروايته أثرًا أو ذكرًا.

المطلب الثاني: أسانيد ابن حجر إلى الإمام البخاري.

قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله :" رأيت أن أبدأ الشرح بأسانيدي إلى الأصل، بالسماع أو بالإجازة "[١٧٧].

ثم قال: اتصلت لنا رواية البخاري من أربعة طرق:

الطريق الأولى: طريق أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري.

---

[١٧٤] قال السمعاني ٢٠٨/٥: المَحَامِلي نسبة إلى المَحَامِل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة.

[١٧٥] تاريخ الإسلام ٢٨١/٢٤.

[١٧٦] انظر: سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٢ و لم يقف الباحث على ترجمته.

[١٧٧] فتح الباري ٦/١ وذكرها ابن حجر مجموعة، بدأ بها من الإمام البخاري، ثم ذكر الأربعة الآخذين عنه، ثم فصل رواية كل واحد، مع جمع الروايات المجتمعة، وكان في متابعة ذلك كد للذهن، فلذلك رأى الباحث أن يفصل كل سند على حدة ما أمكن.

الطريق الثانية: طريق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي[178].

الطريق الثالثة: طريق حماد بن شاكر النسوي.

الطريق الرابعة: طريق أبي طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي[179].

وهذا أوان تفصيل هذه الطرق:

الطريق الأولى: الفِرَبْري عن البخاري، فاتصلت من **طرق متعددة:**

١. قال الحافظ: أخبرنا أبو علي[180] عن يحيى[181]، عن جعفر[182]، عن عبد الله الديباجي[183]، عن عبدالله الباهلي[184] حدثنا أبو علي الجياني[185] أخبرني أبو

---

[178] فاته من الجامع أوراق رواها بالإجازة عن البخاري، نبه على ذلك أبو علي الجياني في تقييد المهمل١/٦٢.

[179] وهو آخر من حدث عن البخاري بصحيحه، كما جزم به ابن ماكولا وغيره.

رواة الإسناد الأول:

[180] أبو علي: محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز، ذكر الحافظ أنه أخذ عنه مشافهة، و لم أقف على ترجمة أبي علي هذا، واسمه مثبت في سند ابن حجر لصحيح البخاري، كما أثبته الباحث هنا، انظر: الفتح١/٦.

[181] يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقدسي ثم الصالحي، ولد سنة ٦٣١ وتوفي ٧٢١، أسمع في الخامسة وما بعدها من جعفر بن علي، شيخه في هذا السند، انظر: الدرر الكامنة٤/٢٦٣.

[182] المحدث المسند، أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْدَانيّ الإسكندراني، مولده سنة ستٍّ وأربعين وخمس مئة، وتوفي سنة ستٍّ وثلاثين وستمائة، بدمشق، مكثر له إجازات وسماعات، نسخ، وقابل، وحصَّل الفوائد، توجه لمصر، وأقام بها مدة ومعه مسموعاته، وحدث بها، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٦-٣٨ وتاريخ الإسلام ٤٥/٢٨٦.

[183] عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني، الأموي، الديباجي، الإسكندراني، أبو محمد؛ ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، عن ثمان ثمانين سنة، كان كالسلفي في الأسكندرية، انظر: العبر ٣/٦٢.

[184] عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي، من أهل الْمَرِيَّة، يُكْنَى أبا محمد، ويعرف بابن قُرقوب، سمع أبا علي الغَسَّانيّ، انظر: التكملة لكتاب الصلة ٢/٢٥٥ طبع دار المعرفة، بالمغرب، تحقيق: عبد السلام الهراس، بدون تاريخ.

[185] الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني، محدث الأندلس، صاحب كتاب" تقييد المهمل"(طبع محققًا بتحقيق علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس بدار عالم الفوائد سنة: ١٤٢١) حدث عن أبي عمر الحَذَّاء، قال ابن بشكوال(الصلة: ١/١٤١):" ذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان من

عمر[١٨٦]، حدثنا أبو محمد[١٨٧]، **عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.**

٢. **وبالإسناد السابق** قال أبو علي: أخبرني ابن عبد البر[١٨٨] حدثنا أبو

أكمل من رأيت علمًا بالحديث، ومعرفة بطرقه، وحفظًا لرجاله، صحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، فكتبه حجة بالغة" مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ووفاته سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، قال الراوي عنه هنا(الفتح ١/٦): حدثنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني، في كتاب" تقييد المهمل" له قال: أخبرني بصحيح البخاري القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء بقراءتي عليه، وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ إجازة، هكذا وجدته منسوبًا في السند(الجَيَّانيُّ)، ولا يحل لنا أن نبدله، لكن وقع في حاشية" الصلة" ١٤١/١ قال الباحث: في ترجمته:" قال الحافظ أبو محمد بن موسى: سمعت الحافظ أبا علي يقول غير مرة: لا حُلِّلَ من دعاني بالجَيَّانِيِّ" وعليه فالباحث نَاقِل يبرأ إلى الله من هذه الناحية.

[١٨٦] أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحَذَّاءِ، مولى بني أمية، ندبه أبوه إلى الطلب في حداثته، فسمع من شيوخ أبيه، وأول سماعه سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، سمع من أبي محمد بن أسد، حدث عنه الحافظ الغساني، انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبد البر، مات سنة سبع وستين وأربع مئة، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الفخارين، قال الضبي في بغية الملتمس:" يروي عن أبي محمد بن أسد، عن أبي علي بن السكن، عن الفِرَبْرِي، كتاب البخاري" انظر: الصلة ٦٥/١ وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص:١٤٠ لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (وفاته:٥٩٩) طبع بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، وانظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١٨-٣٤٥.

[١٨٧] عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني الطُّلَيْطُلي، ولد سنة عشر وثلاثمائة، سمع من أبي علي بن السكن بمصر، كان من أوعية العلم، عالمًا بالحديث، أكثر عنه أبو عمر بن عبد البر، مات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، قال في البغية:" سمع جماعة منهم أبو علي بن السكن؛ صاحب الفربري" بغية الملتمس ص:٢٨٧ انظر: سير أعلام النبلاء ٨٤/١٧ قال الحافظ ابن حجر في سياقة السند(الفتح ٦/١): وكان ثقةً ضابطًا.

رواة الإسناد الثاني:

[١٨٨] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَرِيُّ، الحافظ الأندلسي، مولده سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ووفاته سنة ثلاث وستين وأربع مئة، طلب العلم بعد التسعين وثلاث مئة، وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنده، وتكاثر عليه الطلبة، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، حدث عنه الغساني، انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨ وله فيها ترجمة ضافية.

محمد[189]، عن أبي علي[190] عن الفِرَبْري عن البخاري.

٣. قال الحافظ ابن حجر: قرئ على أبي محمد[191]، قال: أنبأنا أبو أحمد[192]،

---

[189] عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني، سبقت ترجمته في الإسناد الأول.

[190] أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البَزَّاز، أصله بغدادي، مولده سنة أربع وتسعين ومئتين، ووفاته سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، سمع" صحيح البخاري" من الفِرَبْري، وكان أول من جلب" الصحيح" إلى مصر، وحدث به، جمع وصنَّف، حدث عنه عبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، انظر: سير أعلام النبلاء ١١٧/١٦-١١٩.

رواة الإسناد الثالث:

[191] قال الحافظ ابن حجر (الفتح١/٦): أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي، قرئ عليه بمكة، وهو يسمع، وأجاز لي ما فاتني منه، قال الحافظ في الدرر الكامنة:" ولد بمكة سنة خمس وسبعمائة، وسمع من الرضي الطبري" صحيح البخاري" أجاز له الحافظ بهاء الدين بن خليل سنة عشرة وسبعمائة، قال الحافظ: وهذ الشيخ هو أول شيخ أعرف إنني سمعت عليه الحديث، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٨٥ وأنا مجاور مع بعض أهلي، وصليت في تلك السنة بالناس التراويح، وأحضر هذا الشيخ إلى المكان الذي يقرئني فيه المؤدب، فقرأ عليه شهاب الدين السلاوي" صحيح البخاري" فيما بين الظهر والعصر كل يوم، ونحن نسمع، ولكنني لا أضبط ما فاتني عليه، وذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني هذه الواقعة وأفادني أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطي، وأنه استجيز لمن سمع المجلس المذكور، ولم أحدث عن الأميوطي أيضًا، لأنني لا أتحقق هل سمعت مجلس الختم أو لا" انظر: الدرر الكامنة ١٨٣/٢ " ثم قال الحافظ: سمعت عليه" صحيح البخاري" إلا ما فاتني منه، وذلك بقراءة شمس الدين السَّلاَّوي، سنة خمس وثمانين بالمسجد الحرام، بسماعه له على الرضي الطبري، بسماعه على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمِيّ فُتُوح بن بنين المكي الكاتب، سوى من" باب قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ (الأعراف ٨٥) من أحاديث الأنبياء، إلى باب مبعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإجازة لهذا القدر، قال: أخبرنا بجميعه أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، قال: أخبرنا أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، قال أخبرنا أبي، قال المشايخ الثلاثة؛ أبو أسحاق المستملي، وأبو محمد السرخسي، وأبو الهيثم الكشميهني، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الفِرَبْري، قال: أخبرنا البخاري، وانظر: الجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني ١٠٢/٢، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبع دار المعرفة، بيروت ١٤١٥.

[192] أبو أحمد، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل، المكي، ولد سنة ٧٣٦ وتوفي سنة ٧٢٢ رحمه الله، سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي، ونسخ مسموعاته" انظر الدرر الكامنة ٣٨/١.

أنبأنا أبو القاسم[193] أنبأنا أبوالحسن[194]، أنبأنا أبو مكتوم[195]، أنبأنا أبي[196]، عن

---

[193] أبو القاسم عبد الرحمن بن فُتُوح؛ أبي حَرَمي بن بَنين المكي الكاتب العَطَّار، ولد سنة بضع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة، سمع وهو شاب" صحيح البخاري" من طريق أبي ذر سماعًا عليه بجميعه، سوى من قوله:" باب ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إلى قوله: باب مبعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإجازة، حدث عنه رضي الدين الطبري، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٩وانظر: المجمع المؤسس ١٠٢/٢.

[194] أبو الحسن، علي بن حميد بن عَمَّار الطرابلسي، ثم المكي النحوي المقرىء، راوي" صحيح البخاري" عن أبي مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري الهَرَوي، رواه عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن فُتُوح؛ أبي حَرَمي بن بَنين المكي الكاتب العَطَّار، بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وقيل في وفاته غير ذلك، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤١.

[195] أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الهَرَوي ثم السَّرَوي، ولد عيسى سنة خمس عشرة وأربع مئة، في سَرَاة بني شَبَابَة، سمع من أبيه شيئًا كثيرًا، انقطع خبره بعد سنة سبع وتسعين وأربع مئة حيث حج تلك السنة، وكاد ابن السمعاني، والسلفي أن يسمعا منه، قال الذهبي سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٢:" و لم يسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر، ولا وُرِّخَ لنا موته" وانظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٧١-١٧٢.

[196] الحافظ الإمام المجود، العلامة، أبو ذر؛ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَيْر بن محمد، المعروف ببلده بابن السَّمَّاك، الأنصاري الخُراساني الهَرَوي، راوي الصحيح عن الثلاثة؛ المستملي، والحموي، والكشميهني، قال: ولدتُ سنة خمس أو ست وخمسين وثلاث مئة، ومات رحمه الله سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، حَدَّثَ عنه ابنه أبو مكتوم؛ عيسى، كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورعًا، قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: سمعت منه حديثًا واحدًا، قال لي: اقرأه حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء، فَضَعْه. وبقي أصل أبي ذر بيد ولده أبي مكتوم؛ حتى قدم ميمون بن ياسين فابتاع تلك النسخة من أبي مكتوم، بعد سماعه منه، بذهب جيد، وذهب بها إلى المغرب، انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤-٥٦٣ " وميمون بن ياسين الصنهاجي اللمتوني، سكن المَرِيَّة، وأصله من صحراء المغرب، يكنى أبا عمر، عني بالرواية وسماع العلم، وكانت له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري" صحيح مسلم" في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وسمع بها أيضًا من أبي مكتوم بن أبي ذر الهروي" صحيح البخاري" في أصل أبيه؛ أبي ذر، وابتاعه من بمال جليل، وهو الذي أوصله إلى المغرب، وقال أبو طاهر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، وذكر أبا مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي في شيوخه، وقال: كان ميمون بن ياسين من أمراء المرابطين، رغب في السماع منه بمكة، واستقدمه من سراة بن شبانة، وبها كان سكناه وسكنى أبيه أبي ذر من قبل، فاشترى منه" صحيح البخاري" أصل أبيه الذي سمع فيه على أبي إسحاق المستملي وغيره بجملة

المستملي[197] عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٤. وقال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو حيان[198] عن جده[199] عن أبي علي[200] عن أبي القاسم[201]، عن شريح[202]، عن عبد الرحمن[203] عن المستملي، عن

كبيرة، وسمعه عليه في عدة أشهر قبل وصول الحجيج، ثم قفل ميمون هذا وحدث بالأندلس، فسمع منه الناس بإشبيلية وغيرها، وممن حدث عنه أبو إسحاق بن حبيش، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو إسحاق بن فرقد، وأبو بكر بن خير، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة، وأبو الحسن مفرج بن سعادة وغيرهم، وكان ميمون رجلاً صالحًا معتنيًا بالآثار، مقتنيًا للأصول، وصحب أبا عبد الله مالك بن وهيب، وتوفي بإشبيلية في ذي القعدة سنة ٥٣٠" انظر: التكملة لكتاب الصلة ١٩٦/٢.

[197] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي" الصحيح" عن الفِرَبْري، حدث عنه أبو ذر بالصحيح، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمئة، قال أبو ذر الهروي: كان من الثقات المتقنين، انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.

رواة الإسناد الرابع:

[198] أبو حيان الحفيد؛ محمد بن حيان بن محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي ثم القاهري، وجيه الدين، ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ومات في ثالث شهر رجب سنة ست وثمانمائة، قال الحافظ في إنباه الغمر:" سمعت منه يسرًا" إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ للحافظ ابن حجر الطبعة الهندية، ١٨٤/٥ و انظر: المجمع المؤسس ٥١١/٢ وفي الفتح ٦/١ قول الحافظ:" أخبرنا بها أبو حيان ... إذنًا منه مشافهة".

[199] أبو حيان الجد، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، مولده سنة أربع وخمسين وستمائة، وتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة، سمع من أبي علي بن الأحوص، انظر: الدرر الكامنة ١٨٥/٤ والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي ص:٢٦٧.

[200] أبو علي؛ الحسين بن عبد العزيز، بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الأحوص، أبو علي الجياني الأندلسي الفهري، المعروف بابن الناظر، وفاته سنة ثمانين وستمائة، انظر: غاية الهاية ٢٤٢/١ لابن الجزري، شمس الدين أبي الخير؛ محمد بن محمد الجزري المتوفى ٨٣٣ تحقيق: برجستراسر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط.١ سنة ١٣٥٢ ووفاته في أعلام الزركلي ٢٤١/٢ سنة تسع وتسعين وستمائة.

[201] أبو القاسم؛ أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد، ابن بقي الأموي البَقَوي، القرطبي، مولده سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ووفاته سنة خمس وعشرين وستمائة، أجاز له شريح بن علي، وهو آخر من حدث في الدنيا عن شريح، كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٢٠/٤٤ وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٢٢ انظر: شذرات الذهب ٢٠٥/٧" ونسبه؛ البَقَوي ، صحف في الشذرات إلى البغوي، قال ابن ناصر الدين في توضيح

الفِرَبْرِي.

٥. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو حيان، عن جده[٢٠٤] أنبأنا أبو جعفر[٢٠٥]، عن أبي عبد الله الأنصاري[٢٠٦]، أنبأنا أبو سليمان[٢٠٧]، عن الصفار[٢٠٨] عن

المشتبه ٩/١٢٠:" البَقَوي: القاضي أبو القاسم؛ أحمد بن يزيد البَقَوي، من أولاد بَقِيٍّ بن مَخْلَدٍ الحافظ وأقاربه" وانظر: تكملة الصلة ١/١٠٢.

[٢٠٢] شريح بن علي بن أحمد بن سعيد، هكذا ورد في الفتح ١/٦ وفي حاشية الفتح قال المحقق:" ن. خ. شريح بن محمد بن علي الخ" ولم أقف في مصادر التراجم على شريح بن علي، أما شريح بن محمد بن شريح بن أحمد؛ أبو الحسن (عند الزركلي٣/١٦١: أبو الحسين) الرُّعيني، (مولده:٤٥١ وفاته:٥٣٩) واشتهرت رواية شريح بالأندلس، وآخر من سمع منه عبد الرحمن بن علي الزُّهْرِيّ الإشبيلي، سمع منه " صحيح البخاري" وهو آخر من سمع منه، وعاش إلى سنة ثلاث عشرة وستمائة، وتنافسوا في الأخذ عنه، وآخر من روى عن شريح في الدنيا بالإجازة، القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد البقوي" انظر: تاريخ الإسلام ٣٦/٥٠٠.

[٢٠٣] أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهَمْدَانيُّ الوَهْراني ثم البَجَّاني، وبَجَّانة من مدن الأندلس الأسير، (مولده:٣٣٨ وفاته:٤١١) أخذ" صحيح البخاري" عن المستملي ببَلْخ، وقدم بلاده بإسناد عالٍ فحدث به، كان خيرًا صالحًا يتكسب بالتجارة انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٢ وانظر: الأنساب، ٥/٦٢٠:" الوَهْراني: هذه النسبة إلى وَهْران، وهي بلدة بعُدْوة الأندلس، في الأرض المتصلة بالقيروان، والمشهور بالانتساب إليه؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله".

رواة الإسناد الخامس:

[٢٠٤] أبو حيان الحفيد، سبقت ترجمته في الإسناد الرابع.

[٢٠٥] لم أعثر عليه، وكنت حسبته أبا جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعَيْنِيُّ، الأندلسي الغرناطي، نزيل البِيْرَة؛ من قرى حلب، الأديب الماهر، ولد بعد السبعمائة وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة، سمع بمصر من أبي حيان، وقطن بحلب مدة طويلة، وحدث بها " بصحيح البخاري"ومات بها رحمة الله تعالى عليه، انظر: المجمع المؤسس٢/٥٩٩، و٦٢٨، وانظر: الأعلام ١/٢٧٤ وانظر: الدرر الكامنة ١/١٩٨وإنباء الغمر ١/٢٤٤ لكن وقع في نفسي أنه ليس هو، فإن هذا يروي عن أبي حيان الجد، فكيف يصير أبو حيان راويًا عنه، ثم لم أقف في ترجمته في هذه الكتب المذكورة، على من نسبه بهذه النسبة" الطحالي" بل لم أقف على هذه النسبة في شيء من كتب الأنساب. والرواية إجازة؛ ذكر هذا الحافظ ابن حجر في الفتح١/٦. ولم أعثر على ترجمة شيخ صاحب الترجمة، وهو: **القاضي أبو عبد الله** محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري بن الهيثم، كما ورد اسمه في الفتح، وبالجهد والضنك، وطول المراجعة عثرت على ترجمة شيخ القاضي **أبي عبد الله** محمد بن أحمد بن محمد

أبي نصر أحمد بن محمد الأخسيكتي [209] عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

الأنصاري بن الهيثم، الآتية بعد سطور، وفيها:" سمع" الجامع الصحيح" للبخاري، وذكر انه بينه وبين البخاري فيه ثلاثة أنفس، قال ابن صصريّ(عماد الدين؛ محمد بن سالم بن الحافظ أبي المواهب الثعلبي الدمشقي، سمع من جماعة، كان كامل السؤدد، توفي سنة سبعين وستمائة) كما في مرآة الجنان، وعبرة اليقظان٤/١٣٠: روى بالموصل" جامع الصحيح" للبخاري رحمه الله إلا أنه أسقط من عدة الشيوخ إليه رجلاً، فإما أن يكون الوهم مضى عليه، أو على شيخه، وهو معذور، إذ لم يكن هذا الشيء من صناعته" وعليه، فقد وقع الريب في نفسي، لا سيما أني لم أعثر أيضًا على ترجمة شيخ القاضي أبي عبد الله، وهو: أبو سليمان داود بن محمد بن الحسن الخالدي، الإربلي، وشيخ شيخه، وهما: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفار الزاهد وشيخه أبو نصر أحمد بن محمد الأخسيكتي، فلا شك أنه وقع شيء في هذا السند، كتدليس الأسماء مثلاً، ووجدت الأسماء في الفتح لا كما هي، فمثلا: القاضي أبو سليمان داود بن محمد بن الحسن الخالدي، لم يذكر هكذا، وإنما نسب إلى جده؛ هكذا: القاضي أبو سليمان داود بن الحسن الخالدي، وفي الحاشية، ذكر أنه في نسخة أخرى: داود بن محمد بن الحسن، وكذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري بن الهيثم، في نسخة أخرى: ابن اليتيم، ثم إني لم أقف على هذا السند عند الحافظ ابن حجر في كتابيه" المجمع المؤسس" و" المعجم المفهرس" وكأنه رأى أن خللاً وقع في هذا السند فتركه.

والخلاصة، لم أعثر على تراجم هذا السند إلا مَنْ ذكرت، فكأنه وقع فيه تدليس أسماء الشيوخ، طلبًا للعلو، والله تعالى أعلم.

[206] القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري بن الهيثم، **لم أعثر على ترجمته.**

[207] القاضي أبو سليمان داود بن محمد بن الحسن الخالدي، الإربلي، ثم الموصلي، ثم الحصفكي، ولد سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، سمع" الجامع الصحيح" للبخاري، وذكر انه بينه وبين البخاري فيه ثلاثة أنفس، توفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، قال ابن صَصْرَى: روى بالموصل" جامع الصحيح" للبخاري رحمه الله إلا أنه أسقط من عدة الشيوخ إليه رجلاً، فإما أن يكون الوهم مضى عليه، أو على شيخه، وهو معذور، إذ لم يكن هذا الشيء من صناعته، انظر ترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب، صنفه ابن العديم؛ عمر بن أحمد بن أبي جرادة (مولده:٥٨٨ وفاته:٦٦٠) ٧/٣٤٦٤ طبع بتحقيق: د. سهيل زكار بدار الفكر بيروت، بدون تاريخ وقال الذهبي في تاريخ الإسلام٣٩/١١٨:" سكن الموصل وحدث بها بأشياء منها" صحيح البخاري" لكنه أسقط من إسناده إلى البخاري رجلاً، واستمر الوهم عليهم وعليه".

[208] إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفار الزاهد، **لم أعثر على ترجمته.**

[209] أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكتي، هكذا بالتاء بعد الكاف، وهي في أنساب السمعاني ١/٩٥ بالثاء بعد الكاف، وضبطها، بفتح الألف، وسكون الخاء، وكسر السين، وسكون الياء، وفتح الكاف، وفي

٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو حيان، عن جده أنبأنا يوسف[٢١٠]، عن أبي عبد الله الأنصاري، مثل الإسناد السابق.

٧. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا علي[٢١١]، عن سلمان[٢١٢]، عن محمد[٢١٣]،

آخرها الثاء، نسبة إلى أخسيكث، وهي من بلاد فرغانة، خرج منها جماعة من العلماء" و لم يذكر أبا نصر فيهم، وكذلك في لب اللباب ٤٠/١ ضبطًا، و لم يذكر أبا نصر فيهم.

رواة الإسناد السادس:

[٢١٠] يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة المالقي والرواية إجازة، يقول الباحث: هذا السند مثل سابقه، يظن الباحث أنه وقع فيه تدليس في أسماء شيوخه.

رواة الإسناد السابع:

[٢١١] علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، إمام مسجد الجَوْزَة خارج باب الفراديس بدمشق، قال الحافظ في إنباء الغمر٤٠٧/٣:" يعرف بابن الصائغ، وبابن خطيب عين ثرما، ويقال له: الجوزي" ولد سنة سبع وسبع مائة، وتوفي سنة ثمان مئة، وأسمع على ست الوزراء بنت المُنَجَّا، وأُسْمِعَ في سنة ثلاث عشرة" صحيح البخاري" على ست الوزراء، وحضر معهم مجلس الختم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بأخرة، وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد ٢٨١/٢: ثم استدعاه إلى القاهرة صاحبنا الأمير يلبغا السلمي الملك الظاهري للسماع عليه" وأجاز له التقي سليمان؛ سنة ثلاث عشرة، وهو شيخه في هذا السند، انظر: المجمع المؤسس ٢٧٢/٢، وقال الحافظ في المجمع ٢٧٩/٢:" سمعت عليه" صحيح البخاري" بسماعه على ست الوزراء التنوخية لجميعه" وقال إنباء الغمر٤٠٨/٣:" كان صبورًا على التسميع، ثابت الذهن، ذاكرًا، ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين" قال الباحث: ورواية الحافظ هنا عنه ليست من هذه الطريق، بل من طريق: التقي سليمان صاحب الترجمة الآتية، مشافهة كما في الفتح: ٦/١ وانظر ترجمته في شذرات الذهب٦٢٢/٦ ومعظمها منقول عن إنباء الغمر.

[٢١٢] سلمان " وفي حاشية الفتح٦/١: سليمان" وهو الصحيح، ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل المقدسي، ثم الدمشقي الحنبلي، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى، حضر جميع الصحيح ورواه عن ابن الزُّبيدي، وسمع الكثير من ابن اللتي، وجعفر الهمداني، وكريمة والحافظ الضياء وعِدَّة، انظر: المعجم المختص بالمحدثين ص:١٠٤، وانظر: الدرر الكامنة ٨٧/٢ والدارس في تاريخ المدارس ٤٠/١.

[٢١٣] محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مقدام المقدسي، أجاز له أبو طاهر السِّلَفيُّ وشُهْدَةُ الكاتبة، فكان آخر من حَدَّثَ عنها بالإجازة، كان يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه أهل العلم، من

عن أبي موسى[214] أخبرنا أبو علي[215]، أنبأنا أبو نعيم[216] أنبأنا أبو زيد[217] عن

أصحاب أبي موسى المديني، استشهد بساوية من عمل نابلس على يد التتار، سنة ثمان وخمسين وست مائة، وقد نيّف على المائة، وإنا لله وإنا إليه راجعون، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٢/٢٣، قال الذهبي في سير الأعلام ١٥٥/٢١:" ولو سلمت أصبهان من سيف التتار في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، لعاش أصحاب أبي موسى إلى حدود نيف وستين وست مئة" أي والله؛ ولو سلمت فلسطين!! دوحة الحنون وشقائق النعمان على مر العصور وتداول الأيام، لو سلمت فلسطين، التي تكاد أن تضيع لغتها في لغة يهود، وعاداتها في عادات يهود، لو سلمت فلسطين!! هذا حال البلاد حين تقتحمها أيدي أعداء الله؛ بما كسبت أيدينا، فإنهم لا يكونون عبئًا على الأرض والوطن فحسب، بل على الدين والعلم والإيمان، أرأيت حال فلسطين، فأين العلم فيها؟ وأين العلماء؟ وأين الدارسون بين قيسارية وبيت المقدس والرملة وغزة، والشام والصالحية، أين هم؟ لقد غاب العلم الشرعي من فلسطين أكثر من سبعين سنة، وتعطلت دور الكتب والمكتبات، وتكدست في زوايا المنازل، تحميها المهج من عربدة يهود، الذين سرقوا الكتب والكراريس المكتوبة بالدمع والدم، على ضوء السرج ليلاً، ليتحفوا بها متاحفهم ومكتبات جامعاتهم، وتعطلت المساجد التي كانت مدارس العلم والعلماء، كالمسجد الأقصى، والعمري بغزة، والعجمي بيافا، والجزار بعكا، والاستقلال بحيفا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظي ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾القصص: الآية ٦٨ والحمد لله رب العالمين.

[214] الحافظ أبو موسى؛ محمد بن أبي بكر الدملي، هكذا، في الفتح٦/١ وفي حاشيته" المدني" ولم أقف على نسبة الدملي هذه قط، وهو الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر؛ عمر بن أبي عيسى؛ أحمد بن عمر بن محمد المديني، الأصبهاني، صاحب التصانيف، ولد سنة أحدى وخمس مئة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، سمع كثيرًا من أصحاب أبي نُعَيْم الحافظ، وطبقتهم، روى عن أبي علي الحداد فأكثر جدًا، أثنى عليه ابن تيمية وقدمه على ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها، انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٢/٢١-١٥٧، وشذرات الذهب ٤٤٨/٦.

[215] أبو علي؛ الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة، عن ست وتسعين سنة، وكان مع علو إسناده أوسع أهل وقته رواية، حمل عن أبي نعيم، انظر: شذرات الذهب٦/٧٦، وأعلام الزركلي ١٨١/٢.

[216] الحافظ أبو نعيم؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة، انظر: التذكرة ١٠٩٢/٣.

[217] أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي راوي" صحيح البخاري" عن الفِرَبْري، روى الصحيح في أماكن، قال: ولدت سنة أحدى وثلاث مئة، قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، قال

الفِرَبْري عن البخاري.

٨. وقال ابن حجر: بمثل الإسناد رقم: (١) حدثنا الجياني، أنبأنا أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن وهب [٢١٨] عن الأصيلي [٢١٩] عن أبي زيد عن الفِرَبْري عن البخاري.

٩. وقال ابن حجر: بمثل الإسناد رقم: (١) حدثنا الجياني، عن الطرابلسي [٢٢٠] عن القابسي [٢٢١] عن أبي زيد عن الفِرَبْري عن البخاري.

الخطيب في تاريخ بغداد١/٣١٤:" خرج أبو زيد إلى مكة، فجاور بها، وحدث هناك بكتاب" صحيح البخاري" عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، وأبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب" توفي رحمه الله سنة إحدى وسبعين وثلثمائة، انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٣.

رواة الإسناد الثامن:

[٢١٨] أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن وهب، كذا في الفتح١/٦، وفي حاشيته: محمدبن موهب، وهو: أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب التُّجيبيُّ الأندلسي، القَبْري، ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وتوفي سنة ست وخمسين وأربع مئة، وتفرد في وقته بالإجازة عن أبي زيد المروزي، وسمع من الأصيلي، وله إجازة من القابسي، توفي سنة ست وخمسين وأربع مئة، أخذ عنه أبو علي الغساني، الراوي عنه في هذا السند، انظر: الصلة ١/٣٦٥ وانظر: سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٩.

[٢١٩] الأَصِيْلي الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلي، نشأ بأصيلا، قال ياقوت ١/٢٥١:" أصيْل؛ ياء ساكنة ولام، بلد بالأندلس" من بلاد العُدْوَة، تفقه بقرطبة، كتب بمكة على أبي زيد"صحيح البخاري" قال الدارقطني: حَدَّثني أبو محمد الأَصِيْلي ولم أرَ مثله، توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وشيَّعه أمم انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٠ وتاريخ الإسلام ٢٧/٢٦٦. قال الأزدي:" من كبار أصحاب الفقه والحديث"جذوة المقتبس ص:٢٢٥ لأبي عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الحميدي الأندلسي (مولده: ٤٢٠ وفاته:٤٨٨) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق روحية السويفي، سنة:١٤١٧ وانظر لترجمة المصنف الأعلام ٦/٣٢٧ قال ياقوت: قال الأَصِيْلي: كانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة :إحدى وخمسين وثلاثمائة... وقرأ عليه الناس كتاب" البخاري" رواية أبي زيد المروزي[٢١٩] وهي من النسخ التي وقعت للإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله.

رواة الإسناد التاسع:

١٠. قال الحافظ: مثل السند الأول عن جعفر، عن ابن بشكوال[٢٢٢]، أنبأنا عبد الرحمن[٢٢٣] عن الطرابلسي، عن القابسي عن أبي زيد عـــن الفِرَبْـــرِي عـــن البخاري.

---

[٢٢٠] حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم الطرابلسي، الإمام الفقيه، أبو القاسم التميمي ثم الأندلسي القرطـبي، أصله من طرابلس الشام، مولده سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة ووفاته سنة تسع وستين وأربع مئة، ارتحل ســـنة اثنتين وأربع مئة، فلقي الإمام أبا الحسن القابسي، ولازمه وأكثر عنه، ثم حج سنة ثلاث وأربع مئة. حدث عـــن أبي علي الجياني، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٣٦/١٨.

[٢٢١] القَابِسِيُّ علي بن محمد بن خَلَف المَعَافريُّ القَرَوِيُّ القَابِسِيُّ،أبو الحسن، هذه النسبة في أصلها إلى قَـــابِس، مدينة بين طرابلس وسفاقس، والمترجم ليس منها، وإنما اشتهر بها لأن عمّه كان يشدُّ عمامته شـــدّةً قابسـية، فاشتهر بها، قال ابن خلكان ٣٢٠/٣ قال أبو بكر الصقلي: قال لي أبو الحسن القابسي: كُذِبَ عليَّ وعليـــك، وسموني بالقابسي، وما أنا بالقابسي، وإنما السبب في ذلك أنَّ عمي كان يشد عمامته شدة قابسية، و اشـتهرنا بذلك. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٨/١٧ معجم البلدان ٣٢٨/٤ والأنســـاب ٤٢١/٤، ولـــد ســـنة أربـــع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة، رحل إلى الشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضـــان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وحج سنة ثلاث وخمسين، وسمع كتاب البخاري بمكة من أبي زيد وكان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كُتُبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة" صحيح البخاري" وحرره وأتقنه رفيقـــه الإمام أبو محمد الأصيلي' انظر: سير أعلام النبلاء ١٥٨/١٧ وتاريخ الإسلام ٨٥/٢٨ ووفيات الأعيان وأنباء أبنـاء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (مولده:٦٠٨ وفاته:٦٨١) ٣٢٠/٣ طبع دار صـــادر البيروتيـــة، بتحقيق إحسان عباس.

[٢٢٢] الحافظ أبو القاسم؛ خلف بن عبد الملك من مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكـــة بن نصر بن عبد الكريم، شهرته: ابن بشكوال، من أهل قرطبة، وأصله من شرق الأندلس المفقود، مولده ســـنة اربع وتسعين وأربعمائة، ووفاته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، إمام من أهل الرواية، شديد العناية بها، عـــارف بوجوهها، ومن مؤلفاته الصلة، أحد مصادر هذا البحث، انظر: سير أعلام النبلاء ١٣٩/٢١.

[٢٢٣] عبد الرحمن بن محمد بن غياث، هكذا في الفتح ٦/١ وهو: أبو محمد؛ عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب بـــن محسن القرطبي، سمع من حاتم بن محمد الطرابلسي، قال ابن بشكوال: سمعت عليه معظم ما عنده، وقال: كانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابرًا للطلبة، مواظبًا على الإسماع، يجلس لهم النهار كله، وبين العشـــائين، قـــال المترجم له: مولدي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمة، وتوفي رحمه الله سنة عشرين وخمس مئة، انظر: الصلة لابـــن بشكوال ٣٣٢/١ وسير أعلام النبلاء ٥١٤/١٩.

١١. قال ابن حجر: أخبرنا علي بن محمد[٢٢٤]، عن محمد الهتان[٢٢٥]، عن عثمان[٢٢٦]، أنبأنا منصور[٢٢٧]، أنبأنا محمد [٢٢٨] أنبأنا سعيد العيار[٢٢٩]، عن شبوية[٢٣٠]، عن الفِرَبْري عن البخاري.

رواة الإسناد الحادي عشر:

[٢٢٤] علي بن محمد بن علي بن محمد، سبق في الإسناد السابع.

[٢٢٥] محمد بن يوسف بن الهتان كذا في الفتح ٦/١ وفي حاشيته بن المهتار، وهو الصحيح وهو محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار، المصري الأصل، الدمشقي، ناصر الدين، ولد سنة: ٦٣٧ وتوفي سنة:٧٥١ وروى عن ابن الصلاح، انظر: الدرر الكامنة ١٩١/٤.

[٢٢٦] العلامة تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح، الإمام العلامة، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وشهرته طبقت الآفاق، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣-١٤٤.

[٢٢٧] منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الرازي الفُرَاوي ثم النيسابوري، الشيخ الجليل العدل، مولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ووفاته سنة ثمان وست مائة، حدث عن محمد بن إسماعيل الفارسي بصحيح البخاري، وعنه ابن الصلاح، قال ابن نقطة: رأيت سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث بصحيح مسلم، في سنة ثمان وعشرين، وهو ابن أربع سنين وخمسة أشهر" انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢١-٤٩٦.

[٢٢٨] محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم، الفارسي، مولده سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، ووفاته سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، سمع" صحيح البخاري" من سعيد العيار، وروى عنه منصور الفراوي" انظر: سير أعلام النبلاء ٩٣/٢٠.

[٢٢٩] سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، النيسابوري الصيرفي كما في الفتح ٦/١ العيَّار، وفي سير أعلام النبلاء، الصوفي مولده سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، ووفاته سنة سبع وخمسين وأربع مئة، عاش مائة واثنتي عشرة سنة، سمع" صحيح البخاري" بمرو، من محمد بن عمر الشبوي، شيخه في هذه الرواية، حدث عنه محمد بن إسماعيل الفارسي، انظر: سير أعلام النبلاء ٨٦/١٨.

[٢٣٠] أبو علي؛ محمد بن عمر بن شبوية المروزي الشبوي، راوي الصحيح عن الفِرَبْري، وسماعه منه سنة ست عشرة وثلاث مائة، وحدث بمرو بالصحيح، سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، رواه عنه العيار، قال أبو بكر: لما توفي الشبوي، سمع الناس الصحيح من الكُشْمِيهَني، انظر: سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٦ وانظر: التقييد لابن نقطة ٧٧/١.

١٢. قال ابن حجر[231]: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد الهتان، عن عثمان، أنبأنا منصور، أنبأنا جَدُّ أبي؛ محمدُ بنُ الفضلِ[232]، أنبأنا سعيد العَيّارُ، عن شبوية، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

١٣. وقال الحافظ ابن حجر[233]: أخبرنا أبو حيان، عن جده، عن أبي علي بن أبي الأحوص، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح، عن عبد الرحمن الهمداني عن شبوية، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

١٤. وقال ابن حجر أيضًا[234]: أخبرنا أبو علي، عن يحيى الصالحي، عن جعفر الهمداني، كتب إليَّ ابن بشكوال، أنبأنا عبد الرحمن الطرابلسي عن القابسي عن الجرجاني[235] عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

رواة الإسناد الثاني عشر:

[231] لاحظ: الإسناد مثل الإسناد الحادي عشر، غير رجل واحد، وهو الآتي:

[232] محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الرازي الفُرَاوي ثم النيسابوري، مولده سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، سمع" صحيح البخاري" من سعيد العيار وأبي سهل الحفصي، وسمع منه حفيده منصور الراوي عنه هنا، انظر: سير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩.

رواة الإسناد الثالث عشر:

[233] لاحظ: الإسناد مثل الإسناد الرابع، غير رجل واحد، وهو شبوية، وقد ترجم جميع رجال السند في الأسناد الرابع، عدا شبوية، في الإسناد الحادي عشر.

رواة الإسناد الرابع عشر:

[234] لاحظ: الإسناد مثل الإسناد الأول.

[235] أبو أحمد؛ محمد بن محمد بن يوسف المكي الجرجاني، مات بأرجان سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة، روى صحيح البخاري عن الفِرَبْري بالبصرة، انظر: تاريخ جرجان ص:٤٢٧ وفي تاريخ الإسلام للذهبي٥٤٩/٢٦:" حَدَّث بصحيح البخاري عن الفِرَبْرِي ببغداد وغيرها، قال أبونعيم: سمعت منه وضعفوه، وروى عنه الأصيلي".

١٥- قال الحافظ ابن حجر[٢٣٦]: أخبرنا علي الجوزي، عن سليمان بن أبي عمر، عن محمد المقدسي، عن الحافظ أبي موسى بن المديني، أخبرنا أبو علي الحداد، عن أبي أحمد الجرجاني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

١٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو محمد[٢٣٧]، أخبرنا أبو العباس الصالحي[٢٣٨]، أنبأنا أبو عبد الله[٢٣٩]، أخبرنا أبو الحسن[٢٤٠]، أنبأنا أبو الوقت[٢٤١] عن

---

[٢٣٦] رواة الإسناد الخامس عشر: لاحظ أنّ الإسناد مثل الإسناد السابع، وسبق ترجمة رجاله جميعًا، في الإسناد السابع، والإسناد الرابع عشر.

رواة الإسناد السادس عشر:

[٢٣٧] أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين، نجم الدين؛ الحموي الأصل، القاهري، سمع" الصحيح" من وزيرة والحَجَّار، شيخه في هذا السند، سمع عليه الحافظ ابن حجر بمصر، مات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وله إحدى وتسعون سنة" إنباء الغمر ٣٧١/٢ وقال الحافظ ابن حجر في الدرر ٢١٧/٢:" ولد سنة سبع وسبعمائة، وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة، وحدث وعمر، سمعت عليه بقراءة محدث مكة أبي حامد بن ظهيرة سنة ست وثمانين وسبعمائة، ومات في خامس جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة".

[٢٣٨] أبو العباس الحجار؛ أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن شِحْنَة الصالحية، مولده سنة أربع وعشرين وستمائة تقريبًا، وفاته سنة ثلاثين وسبعمائة، سمع من ابن الزبيدي، وأجاز له من بغداد القطيعي، عَمَّر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وأول ما ظهر للمحدثين سنة ست وسبعمائة، ظهر اسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي، وحدث بصحيح البخاري أكثر من سبعين مرّة؛ بدمشق والصالحية، وبالقاهرة ومصر، وحماة وبعلبك، وكفر بطنا، وازدحم عليه الرواة من سنة ٧١٧ إلى أن مات، شرع محب الدين بن المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم، ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر، فمات قرب العصر، ولما مات نزل الناس بموته درجة، انظر: الدرر الكامنة ٨٧/١، وروى أبو العباس عن حموية، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٦:" قد بقي حديثه يروى عاليًا سنة ثلاثين وسبع مائة عند أبي العباس الحجار".

[٢٣٩] أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الرَّبَعِيُّ الزَّبِيْدِي، اليمني الأصل، البغدادي، ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة، مدرس مدرسة عون الدين بن هبيرة، روى عن أبي الوقت، آخر من حدث عنه، أبو العباس الحجار الصالحي، سمع منه" صحيح البخاري" وغيره، انظر: العبر ٢٠٩/٣ وشذرات الذهب ٢٥٢/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/٢٢.

الداودي [242] عن أبي محمد [243]، عن الفِرَبْري عن البخاري.

١٧. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا علي [244]، أخبرنا أبو العباس الصالحي، أنبأنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الحسن، أنبأنا أبو الوقت عن الداودي عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

---

[240] أبو الحسن؛ محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن خَلَف القَطِيعِيُّ البغدادي، المحدث المؤرخ، ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة، قال ابن العماد في الشذرات ٢٨٤/٧: أسمعه أبوه من أبي الوقت" صحيح البخاري وهو آخر من حدث عنه به"وفي العبر ٢٢٠/٣" سماعًا" وفي مرآة الجنان٦٤/٤:" ضعفه ابن النجار" وتعقب ابنُ العماد ابنَ النجار قال ٢٨٥/٧:" بالغ ابن النجار في الحط على تاريخ القَطِيعي، مع أنه أخذ عنه، ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرة، بل نقله كله كما قال ابن رجب" وانظر: النجوم الزاهرة ٢٦٥/٦.

[241] أبو الوقت؛ عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي الهَرَوِيُّ الماليني، وتوفي ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، عن خمس وتسعين سنة، سمع" الصحيح" من جمال الإسلام الداودي سنة خمس وستين وأربع مئة، وقدم بغداد فازدحم الخلق عليه، كان محبًا للرواية، انظر: العبر ٢٠/٣ والتذكرة ١٣١٥/٤

[242] جمال الإسلام؛ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود البُوشَنْجِيُّ الداودي، وتوفي سنة سبع وستين وأربع مئة" سمع أبا محمد الحموي، بهراة" الأنساب ٤٤٨/٢ وفي تاريخ الإسلام٢٣٤/٣١:" سمع بُوشَنْج عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسِيَّ، وهو آخر من حدث عنه، قال علي بن سليمان المرادي:" كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعت" الصحيح" من أبي سهل الحفصي، وأجازه لي أبو الحسن الداوودي، وإجازة الداودي أحبُّ إليَّ من السماع من الحفصي" وانظر: العبر٣٢٢/٢ وشذرات الذهب ٢٨٧/٥.

[243] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين السَّرْخَسِيُّ، سمع سنة ستٍّ عشرة وثلاث مئة" الصحيح" من الفِرَبْري، حدث عنه أبو ذر الهروي وقال: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان، راوي" صحيح البخاري" توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، تذكرة الحفاظ ٩٧٥/٣ وانظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.

رواة الإسناد السابع عشر:

[244] أبوعلي محمد بن محمد بن علي الجيزي، سبق ذكره في الإسناد السابع.

١٨. وقال أيضًا: أخبرنا أبو إسحاق[٢٤٥] أخبرنا أخبرنا أبو العباس الصالحي، أنبأنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الحسن، أنبأنا أبو الوقت عن الداودي عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

١٩. وقال أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي[٢٤٦] أخبرنا أبو العباس الصالحي، أنبأنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الحسن، أنبأنا أبو الوقت عن الداودي عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٢٠. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إلي عبسى[٢٤٧]، أخبرنا أبو الحسن القطيعي، أنبأنا أبو الوقت، عن الداودي، عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٢١. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إليَّ أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا أبو الحسن القطيعي، أنبأنا أبو الوقت، عن الداودي، عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٢٢. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إلي سليمان بن

<u>رواة الإسناد الثامن عشر:</u> مثل الإسناد السابع عشر، غير شيخ ابن حجر، وهو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي البعلي الآتي:

[٢٤٥] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن عبد المؤمن التعلي، أو البعلي كما في حاشية الفتح ٦/١ **<u>ولم أقف على ترجمته.</u>**

<u>رواة الإسناد الثامن عشر:</u>

[٢٤٦] أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الجوزي، سبق في الإسناد السابع.

<u>رواة الإسناد العشرين:</u>

[٢٤٧] **عبسى** بن عبد الرحمن بن معالي، هكذا في الفتح١/٦ والصواب: **عيسى** بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي، توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة، عن أربع وتسعين سنة، سمع الصحيح من ابن الزبيدي، وكريمة، وكان أميًّا عاميًّا، انظر: ذيول العبر ص:٥٥، والبداية والنهاية ١٤/٩٥، وفيه" عن أربع وسبعون سنة" وفي مرآة الجنان٤/١٩٥ لم يأتِ على سنه حين توفي رحمه الله.

قدامة، أخبرنا أبو الحسن القطيعي، أنبأنا أبو الوقت، عن الداودي، عن أبي محمد، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٢٣. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إلى سليمان، عن أبي الحسن القلانسي[٢٤٨]، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْري عن البخاري.

٢٤. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إلى سليمان، عن محمد شعرانة[٢٤٩]، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْري عن البخاري.

رواة الإسناد الثالث والعشرون.

[٢٤٨] الشيخ المسند المعمر؛ أبو الحسن؛ علي بن أبي بكر بن رُوزْبَة بن عبد الله البغدادي القَلانسيُّ العَطَّار الصوفي مولده سنة نيف وأربعين وخمسمائة، وفاته سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقد ناطح التسعين، سمع" صحيح البخاري" من الشيخ أبي الوقت، ورواه بحلب، وبغداد وحَرَّان ورأس عين، وازدحموا عليه، وكان عزمه على دمشق، فخوفوه بحلب من حصار دمشق، كان حسن الهيئة، مليح الشيبة، حلو الكلام، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢٢-٣٨٨ وانظر: العبر٢١٧/٣ والنجوم الزاهرة ٢٦٢/٦ وشذرات الذهب ٢٧٩/٧، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه٢٤١/٤:" رُوزْبَة: بضم أوله وسكون الواو والزاي معًا، ثم موحدة مفتوحة، ثم هاء، حدث عنه غير واحد من مشايخ مشايخنا، منهم القاضي سليمان بن حمزة، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وأحمد بن أبي طالب ابن الشِّحْنَة".

رواة الإسناد الرابع والعشرون:

[٢٤٩] محمد بن زهير شعرانة بن محمد الأصبهاني، سمع" الصحيح" بأصبهان من أبي الوقت، وأجاز في سنة إحدى وثلاثين للقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، قاضي القضاة، المقدسي ثم الدمشقي، فحدث عنه القاضي بالصحيح كتابةً، مات رحمه الله شهيدًا سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٢٢ وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٣٢ ص:١٢٢، والعبر٢١٤/٣ وانظر: شذرات الذهب ٢٧٢/٧ قال الذهبي في السير والتاريخ: أخذت التتار الكفرة أصبهان في هذا العام، وسلمت منهم إلى هذا الوقت، فاستباحوها وراح تحت السيف خلق لا يحصون، منهم عدة من الرواة، وإنا لله وإنا إليه راجعون، قال محقق السير الأستاذ بشار معروف في الحاشية:" أكثر العلماء ما ماتوا صبرًا، لكن خرجوا لقتال العدو، فجاهدوا بسيوفهم جهاد الأبطال، فرزقوا الشهادة، وأخبارهم مشهورة".

٢٥. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي، كتب إلي سليمان، عن ثابت الخُجَنْدِيّ[٢٥٠] عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٢٦. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن، كتب إلي سليمان، عن محمد المديني[٢٥١]، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٢٧. وقال أيضًا: أخبرنا أبو إسحاق التعلي عن وزيرة عن أبي الحسن القلانسي عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٢٨. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو محمد الحموي، عن وزيرة[٢٥٢] عن

رواة الإسناد الخامس والعشرون:

[٢٥٠] ثابت بن محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الخُجَنْدِيّ، ثم الأصبهاني، علاء الدين، أبو سعد، سمع "صحيح البخاري" حضوراً من أبي الوقت السِّجْزي في سنة إحدى وخمسين، وهو آخر من حضر مجلس أبي الوقت، وكان بأصبهان إلى أن دخلها التتار بالسيف سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فسلم وذهب إلى شيراز، فأقام بها إلى أن مات في هذا العام، روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان الحنبلي، انظر: تاريخ الإسلام ٤٥/٣٢٢ وفي العبر٣/٢٢٩:" سمع الصحيح حضوراً في الرابعة من أبي الوقت" وانظر: شذرات الذهب ٧/٣٢١، وفي الأنساب ٢/٣٢٧:" الخُجَنْدِيّ؛ بضم الخاء، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى خُجَنْد، وهي بلدة كبيرة، كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق".

رواة الإسناد السادس والعشرون:

[٢٥١] أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني، ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بمدينة جَيّ، سمع من أبي الوقت السِّجْزِيّ، قال الذهبي: كان أسند أهل زمانه بأصبهان، روى عنه الضياء المقدسي وابن النجار، وسمعنا بإجازته على الشرف أحمد بن عساكر، والقاضي تقي الدين سليمان، قتل رحمه الله شهيدًا على يد التتار في أواخر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، انظر: تاريخ الإسلام ٤٥/١٢٢ والعبر ٣/٢١٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٧٨ قال ياقوت:٢/٣٢٥" مدينة جَيّ: بالفتح ثم التشديد، اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، وهي الآن كالخراب منفردة، وتسمى عند العجم" شهرستان" وعند المُحَدِّثين" المدينة" وقد نسب إليها المديني".

رواة الإسناد التاسع والعشرون:

أبي الحسن القلانسي، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٢٩. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبو الحسن الجوزي عن وزيرة عن أبي الحسن القلانسي، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣٠. وقال الحافظ أيضًا: أخبرنا أبوعلي الجيزي، عن وزيرة عن أبي الحسن القلانسي، عن أبي الوقت، عن الداودي عن أبي محمد عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣١. قال الحافظ ابن حجر: قرئ على أبي محمد المكي، أنبأنا أبو أحمد الطبري، أنبأنا أبو القاسم المكي، أنبأنا أبوالحسن الطرابلسي، أنبأنا أبو مكتوم الهروي، أنبأنا أبي، عن الكُشْمِيهَنِي، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣٢. قال ابن حجر: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد الهتان أنبأنا منصور، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا الحفصي، عن الكُشْمِيهَنِي، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣٣. قال ابن حجر: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد الهتان، عن عثمان، أنبأنا منصور، أنبأنا جَدُّ أبي؛ محمدُ بنُ الفضلِ الصَّاعِدي، أنبأنا الحفصي، عن الكُشْمِيهَنِي، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣٤. قال ابن حجر: أخبرنا علي بن محمد، عن محمد الهتان، عن عثمان، أنبأنا منصور، أنبأنا عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي[٢٥٣] سماعًا، أنبأنا الحفصي، عن

---

[٢٥٢] وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة؛ وجيه الدين، ولدت سنة أربع وعشرين وستمائة، وسمعت من أبي عبد الله الزَّبِيْدي، حدثت بدمشق ومصر، وحجت مرتين، قال الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، ماتت رحمة الله عليها سنة ست عشرة وسبعمائة، انظر: الدرر الكامنة٢/٧٨.

الإسناد الرابع والثلاثون:

[٢٥٣] عبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الشاذياخي الخَرَزِي، أبو الفُتُوح، كان له حانوت يتبلغ فيه من بيع الخَرَز، سمع" الصحيح" من أبي سهل الحفصي، قال السمعاني في التحبير١/٢٢١:" شيخ صالح

الكشميهني، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

٣٥. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الفضل العراقي[٢٥٤] أنبأنا عبد الرحيم الأنصاري[٢٥٥] أنبأنا رشيد الدين العطار[٢٥٦] أخبرنا أبو القاسم[٢٥٧]، أنبأنا أبو عبد الله[٢٥٨] عن كريمة[٢٥٩]، عن الكشميهني، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

من أهل الخير والصلاح، كانت ولادته سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة" ووفاته سنة خمس وثلاثين وخمس مائة،" وقال في الأنساب٣/٣٧٢:"كانت ولادته قبل سنة ستين وأربعمائة" والشّاذْياخِي: بفتح الشين، والذال الساكنة، والياء المفتوحة، وفي أخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى موضعين، والمترجم له نسبة إلى موضع بباب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان" روى عنه منصور الفَراوي، قال ابن نقطة: سمع منه جميع" الصحيح" منصور، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٧/٢٠.

الإسناد الخامس والثلاثون:

[٢٥٤] أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الرازاني المولد العراقي الأصل الكردي؛ زين الدين العراقي، حافظ العصر، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ووفاته سنة ست وثمانمائة، تخرج عليه الحافظ ابن حجر والحافظ نور الدين الهيثمي، انظر: الدرر الكامنة ١٧٠/٥ والضوء اللامع١٧١/٤ وفيه ترجمة وافيه له.

[٢٥٥] عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد، الأنصاري، ابن شاهد الجيش، آخر من حدث بالبخاري عاليًا من المصريين، وفاته سنة ٧٤٦ أجاز له الرشيد العطار، حدث بالصحيح مرات، وهو آخر من حدث به عاليًا من طريق المصريين، انظر: الدرر٢١٧/٢.

[٢٥٦] الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي العطار القرشي الأموي النابلسي ثم المصري ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة وله ثمان وسبعون سنة، سمع من البوصيري، انظر: العبر ٣٠٦/٣ وشذرات الذهب ٥٤٠/٧ والبداية والنهاية ٢٤٣/١٣ والنجوم الزاهرة ١٩٠/٧.

[٢٥٧] أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم الأنصاري الخزرجي البوصيري المصري، ولد سنة ست وخمسمائة، وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، سمع من محمد بن بركات السعدي، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٢١ قال ابن خلكان في ترجمته: ٦٨/٦:" بوصير: بضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء ، وبعدها راء، وتعرف ببوصير قوريدس، ويقال: كوريدس، وهي بليدة بأعمال البهنسا من صعيد مصر".

[٢٥٨] أبو عبد الله؛ محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي المصري، النحوي اللغوي، مولده سنة عشرين وأربع مئة، وتوفي سنة عشرين وخمسمائة، جاور وسمع من كريمة" صحيح البخاري" وسمع منه أبو

٣٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الفضل العراقي، سماعًا عليه لبعضه وإجازة لسائره، أنبأنا عبد الرحيم الأنصاري، عن عثمان بن رشيق[٢٦٠]، أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو عبد الله عن كريمة، عن الكشميهني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٣٧. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الفضل العراقي، سماعًا عليه لبعضه وإجازة لسائره، أنبأنا عبد الرحيم الأنصاري، أنبأنا أبو علي بن عزون[٢٦١] أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو عبد الله عن كريمة، عن الكشميهني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

القاسم هبة الله البوصيري، انظر: سير أعلام النبلاء١٩/٤٥٥ والعبر٢/٤١٤ مرآة الجنان ٣/١٧١ والشذرات ٦/١٠٢.

[٢٥٩] الشيخة، العالمة، الفاضلة، المسندة؛ أم الكرام؛ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزِيَّة، المجاورة بحرم الله، سمعت من أبي الهيثم الكُشْمِيهَني" صحيح البخاري" كانت إذا روت قابلت بأصلها، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد، روت" الصحيح" مرات كثيرات، مرة بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم، وماتت بكرًا لم تتزوج أبدًا، حدث عنها محمد بن بركات السعيدي، قال أبو الغنائم النَّرْسي: أخرجت كريمة إليَّ النسخة"بالصحيح" فقعدت بحذائها، وكتبت سبع أوراق وكتبتها، وقرأتها وكنت أريد أن أعارض وحدي، فقالت: لا؛ حتى تعارض معي، فعارضت معها، وقال أبو بكر بن منصور السمعاني: سمعت الوالد يذكر كريمة ويقول: وهل رأى إنسانٌ مثل كريمة!؟ خرج بها أبوها إلى بيت المقدس، وعاد بها إلى مكة، وكانت قد بلغت المائة، توفيت سنة ثلاث وستين وأربع مئة، قال أبو جعفر؛ محمد بن علي الهمداني: حججت سنة ثلاث وستين، فَنُعِيَتْ إلينا كريمة في الطريق، و لم أدركها، انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٣ والعبر ٢/٣١٥ ومرآة الجنان ٣/٦٨ والبداية والنهاية ١٢/١٠٥.

[٢٦٠] عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق سماعًا، سوى من باب: المسافر إذا وجد به السير، في أواخر كتاب الحج، إلى آخر كتاب الحج، ومن باب ما يجوز من الشروط في المكاتب إلى باب الشروط، في الكتابة، ومن باب غزو المرأة في البحر، من كتاب الجهاد إلى باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الإسلام منه، فإجازة منهم، وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق، مذكور في وفيات ابن رافع ١/٢٠٢ و لم يذكر مولده ولا وفاته، ولا شيئا يذكر، إنما أورده في ترجمة أحد السامعين عليه، و لم أقف له على ترجمة.

[٢٦١] زين الدين؛ أبو الطاهر؛ إسماعيل بن عبد القوي بن عَزّون بن داود الأنصاري المصري، سمع الكثير من البوصيري، وابن ياسين، انظر: العبر ٣/٣١٦ وشذرات الذهب ٧/٥٦٤.

٣٨. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الفضل العراقي، سماعًا عليه لبعضه وإجازة لسائره، أنبأنا عبد الرحيم الأنصاري، أنبأنا المعين[٢٦٢] أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا أبو عبد الله عن كريمة، عن الكشمهيني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

٣٩. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا علي الجوزي، عن سليمان المقدسي، عن محمد بن عبد الهادي، عن أبي موسى المديني، أخبرنا أبو علي؛ الحسن بن أحمد الحداد عن المستغفري عن الكُشَاني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

الطريق الثانية: طريق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي

قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر الهمداني، عن الديباجي، عن الباهلي، حدثنا الجياني، أنبأنا الحكم بن محمد، أنبأنا عيسى الهروي[٢٦٣] أنبأنا أبو صالح البخاري[٢٦٤] عن إبراهيم بن معقل عن البخاري.

الطريق الثالثة: طريق حماد بن شاكر النسوي.

قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أحمد[٢٦٥] عن أبي الربيع[٢٦٦] عن

---

[٢٦٢] أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بُنْدَار الدمشقي ثم المصري، معين الدين، ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة سبعين وستمائة، سمع من البوصيري وابن ياسين، انظر: العبر ٣/٣٢٠-٣٢١ وشذرات الذهب ٧/٥٧٧.

[٢٦٣] أبو الفضل عيسى بن أبي عمران الهروي، كذا ذكره الحافظ في الفتح١/٦ وفي المعجم المفهرس له ص:٢٧ ولم أقف على ترجمته.

[٢٦٤] الشيخ المحدث الكبير، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخَيَّام، بُنْدار الحديث بما وراء النهر، عاش ستًا وثمانين سنة، وتوفي في جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة" انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٧٠ وانظر: شذرات الذهب ٣/٣٩.

[٢٦٥] أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي؛ شهاب الدين ابن العماد بن العز الحنبلي، ولد سنة سبع وسبعمائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، قال ابن حجر: أجاز لي غير مرة، وكان خاتمة المسندين بالشام انظر: إنباء الغمر ٣/٢٩٧ والشذرات ٨/٦٠١.

الحسن[٢٦٧] عن أبي الفضل[٢٦٨] عن أبي بكر[٢٦٩] عن الحاكم[٢٧٠] عن أحمد[٢٧١] عن حماد بن شاكر النسوي.

الطريق الرابعة: طريق أبي طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي.

قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا علي الجوزي، عن سليمان بن حمزة، عن محمد بن قدامة المقدسي، عن أبي موسى المدني، أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا الحسن

---

[٢٦٦] أبو الربيع بن أبي طاهر بن قدامة، هو سليمان بن حمزة المقدسي، السابق في الإسناد رقم: ٧، قال الذهبي في ترجمة شيخه الحسن العلوي، الآتي في هذا السند:" وآخر أصحابه بالإجازة، تقي الدين سليمان الحاكم" ووجدت الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٣٤/١٥ ، يسمي أبا الربيع ابن قدامة سليمان فيقول: في سياق السند، قال الذهبي:" أخبرنا أبو الربيع؛ سليمان بن قدامة الحاكم".

[٢٦٧] الحسن بن السيد العلوي انظر: المعجم المفهرس لابن حجر ص: ٢٧حيث ذكره في إسناده كما هنا في الفتح٧/١ وهو: أبو محمد الحسيني؛ الحسن بن السيد الأمير علي بن المرتضى، آخر من سمع من ابن ناصر، عاش ستًا وثمانين سنة، وتوفي سنة ثلاثين وستمائة، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٢٢.

[٢٦٨] أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي الحافظ الإمام، محدث العراق، مولده سنة سبع وستين وأربعمائة، ووفاته رحمه الله سنة خمسين وخمسمائة، انظر: تذكرة الحفاظ ١٢٨٩/٤-١٢٩٢.

[٢٦٩] أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خَلَف، روى عن الحاكم، صحيح السماع، توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وقد نَيَّف على التسعين، انظر: العبر ص:٣٥٤ وعنه نقل اليافعي في مرآة الجنان ١٠٩/٣ والشذرات ٣٧٢/٥.

[٢٧٠] أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، أبو عبد الله بن البَيِّع الضبي النيسابوري، مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ووفاته سنة خمس وأربعمائة، صاحب المستدرك، حدث عنه أبو بكر؛ أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، انظر: تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٧ وشذرات الذهب ٣٣/٥.

[٢٧١] أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء، أبو سعيد النخعي، من أهل نسأ، إمام جَوَّال، كتب الكثير وصنف، وجمع وذاكر العلماء، قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدتُ له مجلسَ الإملاء، وقرأت عليه"صحيح البخاري" توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة، انظر: تاريخ بغداد ٦/٥ وسير أعلام النبلاء ١٦٩/١٦.

بن أحمد، عن المستغفري أنبأنا أحمد[٢٧٢] عن البزدوي عن البخاري.

المطلب الثالث: النسخ المشتهرة لصحيح الإمام البخاري، والتي ذكرهما الحافظان؛ اليُونِيْنِيُّ والعسقلاني رحمة الله تعالى عليهما.

اشتهرت نسخ" صحيح البخاري" بين أيدي طلبة العلم، فكان بعضهم ينسخه في مجلد واحد ضخم[٢٧٣] ويجزئه في ثلاثين جزءاً[٢٧٤].

وكان بعضهم ينسخه ويذهب خطوطه وغلافه، ويجلده بالجلد المدبوغ ويبطنه بالحرير[٢٧٥]، ويحسن خطه، ويكتب حدثنا وأخبرنا بلون أحمر[٢٧٦] ويغاير الخطوط، فينسخ الكتاب كله بخط النسخ، ويكتب الكتب والتراجم بخط الثلث باللون الأحمر[٢٧٧].

ومن النساخ من كان ينسخ الصحيح ويبيعه منهم؛ شهاب الدين أبو العباس؛ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النُّويري، (مولده:٦٧٧ وفاته:٧٣٣):" نسخ من" صحيح البخاري" ثماني نسخ، وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطباق، والروايات عليها، ويبيعها بألف"[٢٧٨]درهم.

وذكر أستاذنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى أنَّ النسخة الخامسة من

---

[٢٧٢] أحمد بن عبد العزيز المقرئ، هكذا ورد في ترجمة البزدوي في تاريخ الإسلام ٢٧٤/٢٤ وفي تاريخ بغداد٢٥٧/٤:" توفي بالفسطاط سنة تسع وخمسين وثلاثمائة".

[٢٧٣] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٣٥/١.

[٢٧٤] نفس المصدر ٢٥٥/١.

[٢٧٥] انظر كتاب أستاذنا عبد الفتاح أبو غدة تحقيق اسمي الصحيحين ص:٦٨ حيث ذكر أنه تيسر له الوقوف على نسختين مخطوطتين نفيستين خزائنيتين، تكتب للملوك والأمراء والعظماء، وتحلى بخطوط الذهب والزخارف الجميلة، وكلتاهما من محفوظات مكتبات اصطنبول.

[٢٧٦] نفس المصدر ٢٤٢/١.

[٢٧٧] نفس المصدر ٢٤٢/١.

[٢٧٨] الدرر الكامنة ١١٧/١.

هذه النسخ الثمانية، موجودة بمكتبة كوبريلي، كما أثبت عليها، وقد اطلع فضيلة أستاذي عليها[٢٧٩].

وكان بعض النساخ يكتب له فهرسًا بأوله [٢٨٠] يبين أبوابه، وبعضهم يجعل له ورقة تبين رموز النسخ التي قابلها على النسخة التي معه[٢٨١].

وكانت النسخ تضبط بالحركات، ويكتب على حواشيها تملكات وسماعات، وقراءات بتواريخها وضبط أسماء الحضور.

وكانت النسخ تتفاوت، فبعض النسخ أكثر دقة من بعض، فيعتمد الأئمة الكبار النسخ المضبوطة، ويعزفون عن غيرها.

اعتمد الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه لصحيح البخاري على أتقن النسخ في زمانه[٢٨٢]، وهي نسخة أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة، المستملي، وحموية، والكشميهني.

قال الحافظ:" فليقع الشرح الآن والاقتصار على أتقن الروايات عندنا، وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة[٢٨٣] لضبطه لها، وتمييزه لاختلاف سياقها، مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفها"[٢٨٤].

وطرق النسخ الثلاث التي اعتمدها الإمام ابن حجر في الفتح كما يلي:

---

[٢٧٩] تحقيق اسمي الصحيحين ٨٩.

[٢٨٠] نفس المصدر ١/٢٤٤.

[٢٨١] نفس المصدر ١/٢٤٥.

[٢٨٢] كذلك رأيه رحمه الله، ويرى الباحث أن أصل اليُونِيْنِيِّ رحمه الله أتقن من هذه النسخ الثلاث، وقد أفرد الباحث لبيان جهد الإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله بحثًا خاصًا، قد يطبعه مستقلاً مع دراسات خاصة عن صحيح البخاري إن شاء الله.

[٢٨٣] وهم: المستملي وحموية، الكُشْمِيهَنِي، ثلاثتهم، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

[٢٨٤] الفتح ١/٧.

الطريق الأولى: طريق أبي ذر عن المستملي.

قال الحافظ ابن حجر: قرئ على أبي محمد المكي، قال: أنبأنا أبو أحمد الطبري، أنبأنا أبو القاسم بن أبي حَرَمِيّ أنبأنا أبوالحسن الطرابلسي، أنبأنا أبو مكتوم بن أبي ذر، أنبأنا أبي، عن المستملي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

الطريق الثانية: طريق أبي ذر عن حموية.

وهي من نفس السند السابق إلى أبي مكتوم عن أبي ذر عن أبي محمد حموية، عن الفِرَبْري عن البخاري.

الطريق الثالثة: طريق أبي ذر عن الكُشْمِيهَنِي.

نفس السند إلى أبي مكتوم عن أبي ذر، أنبأنا أبي، عن الكُشْمِيهَني، عن الفِرَبْري عن البخاري.

والناظر في" **فتح الباري**" يلاحظ أن العسقلاني رحمه الله يقارن بين هذه النسخ الثلاث، وبين نسخ أخرى يأتي بألفاظها أثناء شرحه، وهي:

أولاً: نسخ الطبقة الأولى من الرواة؛ وهم الرواة عن البخاري، ووقع له رحمه الله منها ثلاث نسخ.

الأولى: نسخة حماد بن شاكر المتوفى سنة: ٢٩٠ وقيل:٣١١.

يروي عن البخاري مباشرة، قال الحافظ في الفتح:"وقد ذكر أبو مسعود أن هذه الطريق ثبتت في رواية النعيمي عن الفِرَبْري، وإنها لم تقع عند الحموي، قال: وقد رواها حماد بن شاكر عن البخاري"[٢٨٥] وقال الحافظ:" وقع في رواية حماد بن شاكر عن البخاري"[٢٨٦].

ويرى الباحث أن ابن حجر لم يطلع بشخصه على نسخة حماد بن شاكر،

---

[٢٨٥] الفتح ٤/٤٦٧.

[٢٨٦] الفتح ١/٤٩٧.

وإنما ينقل عن الآخرين، فيذكر حينًا، ويترك أخرى اعتمادًا على الذكر في مـــرات سابقات ولاحقات، على عادة أكثر الأقدمين، قال ابن حجر[287]:" قال أبو مسعود الدمشقي: كذا هو غير منسوب في رواية الفِرَبْرِي وحماد بن شاكر" فهو ينقل عـن أبي مسعود ما يتصل برواية الفِرَبْري ورواية حماد بن شاكر، ولو كانت الروايتـــان بين يديه، لقال مثلاً: وهو كما قال.

والثانية: نسخة إبراهيم بن معقل النَّسَفِي المتوفى سنة: ٢٩٤.

يروي عن البخاري مباشرةً، قال الحافظ في الفتح:" ورواه أيضًا إبراهيم بن معقل عن النسفي عن البخاري"[288] وقال:" ثم راجعت رواية النسفي"[289].

قال فؤاد سزكين:" ويتضح من مقارنة النقول التي وصلت إلينا في المصادر، أنَّ رواية النسفي أقل صعوبة وغموضًا في نصها عن رواية الفِرَبْري بكثير، ومـــن المرجح أنَّ هذا هـــو الســـبب في أنَّ الخطـــابي[290] وأبـــا نعيـــم الأصفـــهاني[291] والحُمَيْدي[292]، فضلوا رواية النسفي فجعلوها أصلاً لشروحهم أو لعملهم فيـــها، رغم هذا؛ فإنَّ رواية النَّسَفِي قد توارت – لأسباب لا نستطيع أنْ نعرض لها في هذا

[287] الفتح ٣٣٣/١.

[288] الفتح ٤٦٧/٤.

[289] الفتح ٤٧٤/٢.

[290] شارح" صحيح البخاري" متوفى سنة:٣٨٨.

[291] أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، الإمام الحافظ العلامة، صاحب الحلية، ولد ســـنة ست وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة، له" المستخرج على الصحيحين" انظر: سير أعـــلام النبلاء ٤٥٣/١٧.

[292] محمد بن أبي نصر فُتُوح بن عبد الله بن فُتُوح بن حميد بن يصل الحافظ أبـــو عبـــد الله الأزدي الحُمَيْـــدي الأندلسي، المَيُورْقِيّ، ومَيُورُقَة جزيرة قريبة من الأندلس، صاحب ابن حزم وتلميـــذه، ولـــد قبـــل العشـــرين وأربعمائة، وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، قال أبو بكر ابن طَرْخَان: شغله الصحيحان إلى أن مـــات، انظر: تاريخ الإسلام ٢٥٢/٣٣ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/١٩ له جمع بين الصحيحين، انظر: الرسالة المســـتطرفة ص:١٧٣ وانظر: معجم الأدباء لياقوت ٣٩٥/٥.

رواية النَّسَفِي قد توارت – لأسباب لا نستطيع أنْ نعرض لها في هذا الموضـــع – أمام رواية الفِرَبْرِي"[293].

يقول الباحث: إن قول سزكين" إنَّ رواية النسفي أقل صعوبة وغموضًا في نصها عن رواية الفِرَبْرِي بكثير" يحتاج تدليلاً حتى يثبت، وهل من فرق بين النُّسَـخ في هذا الأمر، فالنسخ تروي، والرواية واحدة، والناظر اليوم في نسخ اليُونِيْنِـــيٍّ لا يرى شيئًا من هذا الذي يقوله الأستاذ سزكين، من صعوبة أو تغاير مثلاً.

أما استدلاله باعتماد الخطابي وأبي نعيم والحميدي لنسخة النسفي، فـــهذه مسألة مرتبطة بعلو السند لا بالصعوبة والسهولة، فهو يعتمد الرواية الأعلى سندًا لا الرواية الأسهل، وهذا أمر معلوم مشتهر، وقد اعتمد كثيرون رواية الفِرَبْرِي مقـابل الخطابي وأبي نعيم والحميدي، ثم ألا يعتبر تأخر وفاة الفِرَبْرِي المتوفى سنة عشـــرين وثلاث مائة، أي بعد النسفي بنحو ربع قرن؛ كافيًا في ترك الناس لرواية نازلـــــة، واخذهم للرواية العالية.

والثالثة: نسخة الفِرَبْرِي المتوفى سنة: ٣٢٠.

ثانيًا: نسخ الطبقة الثانية التي تروي عن الفربري عن البخاري.

الأولى: نسخة ابن السكن المتوفى: ٣٥٣.

يروي عن الفربري عن البخاري.

قال الحافظ: " سقط من رواية ابن السكن"[294] وقال:" وذكر الكرماني أنه رأى في بعض النسخ هنا مثله، قلت[295]: والأول أرجح؛ لأن أبا علي بن شـــــبويه

---

[293] تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/١ ص:٢٢٦.

[294] الفتح ٤٦٢/٢.

[295] القائل الحافظ ابن حجر.

وافق ابن السكن عن الفِرَبْرِي على ذلك"[296] وقال:" ولابن السكن: نحو من عشرين"[297].

الثانية: نسخة المروزي المتوفى: ٣٧١.

يروي المروزي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

قال الحافظ في الفتح:" سقط من رواية أبي زيد المروزي"[298] وقال:" وقد ذكر أبو مسعود أن هذه الطريق ثبتت في رواية النعيمي عن الفِرَبْرِي، وإنها لم تقع عند الحموي، قال: وقد رواها حماد بن شاكر عن البخاري، قلت[299]: وثبتت أيضًا عن أبي زيد المروزي عن الفِرَبْرِي"[300].

الثالثة: الجرجاني المتوفى: ٣٧٤.

يرويها أبو أحمد الجرجاني عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

وهي من النسخ التي وقعت للحافظين، اليُونِيْنِيّ والعسقلاني.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ج) على الظن لا على القطع، كما قال القسطلاني في الإرشاد[301].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" سقط من رواية أبي أحمد الجرجاني"[302].

الرابعة: نسخة المستملي المتوفى:٣٧٦.

يروي المستملي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

---

[296] الفتح ٤٧٤/١.

[297] الفتح ٣٣/١.

[298] الفتح ٤٦٢/٢.

[299] القائل الحافظ ابن حجر.

[300] الفتح ٤٦٧/٤.

[301] إرشاد الساري ٤٠/١.

[302] الفتح ٤٦٢/٢.

وهي من النسخ التي وقعت للحافظين، اليُونِيْنيّ والعسقلاني.

وقد رمز لها اليُونِيْنيُّ بالرمز (ست)[٣٠٣].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" في رواية المستملى"[٣٠٤] وقال:" لكن سقط حديث أبي بكرة من رواية المستملي"[٣٠٥] وقال:" كذا للمستملي"[٣٠٦] وقال:" كذا في رواية المستملي"[٣٠٧].

الخامسة: نسخة الشبوي، أو شبوية، لم تعرف وفاته، وكان آخر عهده بالرواية سنة ٣٧٨.

قال الحافظ:" قوله باب في العيدين والتجمل فيه كذا في رواية أبي على بن شبويه"[٣٠٨] وقال:" ووقع في رواية أبي على بن شبويه"[٣٠٩] وقال:" وقد أصلح في رواية ابن شبويه عن الفِرَبْري"[٣١٠] وقال:" زاد في رواية الشبوي"[٣١١] وقال:" ووافقه أبو علي الشبوي"[٣١٢] وقال:" رأيت في رواية أبي علي الشبوي عن الفربري"[٣١٣] كذلك الأمر، فحين رأى صدح بها، والله أعلم.

السادسة: نسخة حموية المتوفى: ٣٨١.

---

[٣٠٣] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ١/٤١.

[٣٠٤] الفتح ٢/٤٣٩.

[٣٠٥] الفتح ١/٨٥.

[٣٠٦] الفتح ١/١٩٩.

[٣٠٧] الفتح ٢/١٢٠.

[٣٠٨] الفتح ٢/٤٣٩.

[٣٠٩] الفتح ٢/٤٤٠.

[٣١٠] الفتح ٢/١٠٢.

[٣١١] الفتح ١/٤٣٢.

[٣١٢] الفتح ٣/٣٨٠.

[٣١٣] الفتح ٢/٥٣.

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" لم تقع عند الحموي"[315] وقال:" ثبتت هذه الترجمة في رواية الحموي"[316] وقال:" كذا في رواية الحموي"[317] وقال:" قال أبو علي الجياني: ثبت لجميع الرواة إلى لأبي ذر عن الحموي"[318].

السابعة: نسخة النعيمي المتوفى: ٣٨٦

يروي عن الفِرَبْري عن البخاري.

قال الحافظ في الفتح:" وقد ذكر أبو مسعود أن هذه الطريق ثبتت في رواية النعيمي عن الفِرَبْري، وإنها لم تقع عند الحموي، قال: وقد رواها حماد بن شاكر عن البخاري، قلت[319]: وثبتت أيضًا عن أبي زيد المروزي عن الفِرَبْري، ورواه أيضًا إبراهيم بن معقل عن النسفي عن البخاري"[320].

الثامنة: نسخة الكُشْمِيهَني المتوفى: ٣٨٩.

والكُشْمِيهَني يروي عن الفِرَبْري عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (هـ)[321].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:"وفي رواية الكشميهني"[322] وقال:" قوله:

---

[314] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[315] الفتح ٤٦٧/٤.

[316] الفتح ١٣/٢.

[317] الفتح ١٢٠/٢.

[318] الفتح ٣٦٥/١.

[319] القائل الحافظ ابن حجر.

[320] الفتح ٤٦٧/٤.

[321] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

باب أمور الإيمان" وللكُشْمِيهَنِي" أمر الإيمان"[323] وقال:" عـن أبي بكـرة، كـذا للكُشْمِيهَنِي"[324] وقال:" ثبتت هذه الترجمة في رواية الكُشْمِيهَنِي"[325].

قال الباحث: ونسخة الكُشْمِيهَنِي المذكورة، موجودة بمكتبة" شستربتي رقم: ٤٠٦١ وصورها بمعهد المخطوطات العربية رقم:٢٢٤٥ وعـدد أوراقـها إحدى وثلاثين ومائة ورقة، في كل ورقة ثلاثة عشر سـطرًا، ومقـاس أوراقـها ١٨,٦*٢٤، وعليها سماع يأتي ذكره في المطلب الخاص بمخطوطـات" صحيـح البخاري".

التاسعة: نسخة الكُشَانِي المتوفى: ٣٩١.

يروي الكُشَانِي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

قال الحافظ ابن حجر:" وقع في رواية أبي علي الكشاني"[326].

ثالثًا: نسخ الطبقة الثالثة تروي عن شيوخها عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

الأولى: نسخة أبي ذر الهروي المتوفى: ٤٣٤.

يروي أبو ذر عن ثلاثة؛ الكُشْمِيهَنِي، وعن المستملي، وعن حمويه.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ه)[327].

ويذكر الحافظ نسخة أبي ذر مطلقة[328] ومقيدة[329] قال:" كذا لأبي ذر عن

---

[322] الفتح ٤٣٩/٢.

[323] الفتح ٥٠/١.

[324] الفتح ١٩٩/١.

[325] الفتح ١٣/٢.

[326] الفتح ٤٦٦/٢.

[327] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[328] الفتح ٨/١.

[329] الفتح ٢٧٤/٥.

الكُشْمِيهَنِي وحده" وقال:" هذا مقتضى هذه الرواية، رواية أبي ذر عن مشايخه"[٣٣٠] وقال الحافظ: " كذا للأكثر غير منسوب وفي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى"[٣٣١] وقال: " كذا لأبي ذر"[٣٣٢] وقال:" وقع هكذا في رواية أبي ذر"[٣٣٣] وقال:" سقط لفظ باب من رواية أبي ذر"[٣٣٤] وقال:" وفي أصل أبي ذر"[٣٣٥] وقال ابن حجر:" قال أبو علي الجياني: ثبت لجميع الرواة إلا لأبي ذر عن الحموي"[٣٣٦].

ويرجح الحافظ برواية أبي ذر فيقول:" ولابن عساكر، بفتح" مَنْ" و"مَلَكَ" فعل ماضٍ، والجارة أرجح؛ لسقوطها من رواية أبي ذر"[٣٣٧].

الثانية: نسخة كريمة المروزية المتوفاة سنة: ٤٦٣.

ترويها كريمة عن الكُشْمِيهَنِي، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ك)[٣٣٨].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال: " كذا في بعض النسخ عن أبي ذر وكذا لكريمة"[٣٣٩] وقال:" في رواية كريمة"[٣٤٠] وقال:" وسقط لفظ قال من

---

[٣٣٠] الفتح ٨٥/١.

[٣٣١] الفتح ٤٤٠/٢.

[٣٣٢] الفتح ٣٧٢/٦

[٣٣٣] الفتح ٣٨٠/٣.

[٣٣٤] الفتح ٣٧٥/٦.

[٣٣٥] الفتح ٢٨٤/١ ويترجح للباحث أن الحافظ رحمه الله لا يعني بقوله: أصل أبي ذر، نسخة أبي ذر نفسه، فقد سبق في الدراسة ارتحال أصل أبي ذر الأصيل إلى المغرب، والله تعالى أعلم.

[٣٣٦] الفتح ٣٦٥/١.

[٣٣٧] الفتح ٣٥/١.

[٣٣٨] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[٣٣٩] الفتح ٤٦٢/٢.

[٣٤٠] الفتح ٣٣/١.

رواية كريمة"[٣٤١] وقال:" زاد في رواية كريمة"[٣٤٢].

الثالثة: نسخة الحفصي المتوفى: ٤٦٥.

يرويها الحفصي عن الكُشْمِيهَني عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

قال الحافظ في الفتح:" وفي رواية الحفصي"[٣٤٣] وقـال:" وزاد في روايـة الحفصي"[٣٤٤].

الرابعة: نسخة الأصيلي المتوفى: ٣٩٢.

يرويها الأصيلي عن أبي زيد المروزي، وأبي أحمد الجرجاني، كليهما عـن الفِرَبْرِي عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ص)[٣٤٥].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" قوله" باب" سقط من رواية الأصيلـي، وكذا أكثر الأبواب"[٣٤٦] وقال:" في رواية الأصيلي"[٣٤٧].

ويترجح للباحث عدم وقوف الحافظ ابن حجر على نسـخة الأصيلـي، وذلك لأنه يقول في موضع مقارنة بين الألفاظ:" وقيل: إنها رواية الأصيلي" [٣٤٨].

فإن كانت نسخة الأصيلي بين يديه، فلم لا ينظر فيها ليثبـت ذلـك أو ينفيه، ودأبه ألا يترك الكلام دون تحقيق، أم أنَّ النسخة كانت حينئذ بعيدة عـن

---

[٣٤١] الفتح ١/٣٥.

[٣٤٢] الفتح ١/٤٣٢.

[٣٤٣] الفتح ٦/٣٧٢

[٣٤٤] الفتح ٦/٣٧٥.

[٣٤٥] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ١/٤١.

[٣٤٦] الفتح ١/٥٣.

[٣٤٧] الفتح ١/٣٣.

[٣٤٨] الفتح ٥/٢٧٤.

يده، احتمال ضعيف، يرده قوله في نفس الحديث:" قَالَ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسًا" كذا للأصيلي، ولأبي ذر عن الكُشْمِيهَنِي"[349].

ورجع الباحث للنسخة السلطانية المطبوعة عن اليُونِيْنِيّة، فلم يجد فيها للأصيلي كلامًا في هذا الموطن[350] الذي يقول فيه: " وقيل: إنها رواية الأصيلي" وهذا سبب عدم قطع ابن حجر في المسألة، إذ لو وجد فيها شيئًا لذكره، والله تعالى أعلم.

والذي يرجحه الباحث أن ابن حجر يعتمد على أصل اليُونِيْنِيّ في ذكر كثير من الفروق، و لم أره يعزو إليه، كما يعتمد على أطراف أبي مسعود الدمشقي[351] ويعزو إليه أحيانًا[352]، ومما يشي بما يراه الباحث، المطابقة بين قول الحافظ ابن حجر، وما هو موجود في واقع نسخة اليُونِيْنِيّ رحمة الله تعالى عليهما، قال الحافظ[353]:" قوله: وحدثني بشر، هو في الروايات المصححة بواو العطف، وفي بعض النسخ قبلها صورة ح فإن كانت من أصل التصنيف فهي مهملة" قال

---

[349] الفتح ٥/٢٧٤.

[350] صحيح البخاري، الطبعة السلطانية، ٣/٢٣١.

[351] الحافظ المجود، أبو مسعود؛ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، مصنف كتاب" أطراف الصحيحين" وأحد من بَرَّز في هذا الشأن، مات سنة أربع مائة، انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٧ قال الباحث: وكأنَّ كتابه هذا لم يكن مقتصرًا على طرف الحديث، فإن الحافظ يقارن بما ورد فيه بقية النسخ، وهذا يعني أنه أثبت ألفاظ الحديث وأشار إلى نسخه أيضًا، كما يتضح مما نقله الباحث من كلام ابن حجر المقتبس من كلام أبي مسعود، قال ابن حجر في الفتح ١/٣٣٣:" قال أبو مسعود الدمشقي: كذا هو غير منسوب في رواية الفِرَبْري وحماد بن شاكر" وقال في الفتح ١/٥٦٦ :" ذكره أبو مسعود في الأطراف عن رواية ابن رميح عن الفِرَبْرِي، وحماد بن شاكر جميعًا عن البخاري" وقال في الفتح ٤/٤٦٥.:" وقد ذكر أبو مسعود أن هذه الطريق ثبتت في رواية النعيمي عن الفِرَبْري".

[352] انظر الفتح ١/٥٦٦ و١/٣٣٣ و٤/٤٦٧.

[353] انظر: الفتح ١/٨٧.

الباحث: وفي نسخة اليُونِيْنِيّ هكذا: وحدثني بشر (ح) ولعلها ما عنى الحافظ بقوله: وفي بعض النسخ قبلها صورة ح.

ووقوف الحافظ ابن حجر على أصلِ اليُونِيْنِيِّ معروف، ولا يمكن أن يقع في التصور أن يكون أصل اليُونِيْنِيّ بين يدي الحافظ، ثم لا يرجع إليه! قال الحافظ ابن حجر:" ورأيته في نسخة الحافظ أبي الحسين اليُونِيْنِيِّ، وقد أهمله في جميع الروايات التي وقعت له، إلا رواية واحدة، فإنه كتب عليها علامة" ق"[٣٥٤] فها هي بين يديه، يعرف علاماتها ورموزها، ثم لا نجد له عزواً واحد في الفتح، على كثرة ما يقارن بين الروايات!

وقال الحافظ في مقارنة مرةً[٣٥٥]:" عن أبن أبي بكرة، كذا للمستملي والكُشْمِيهَنِي، وسقط عن ابن أبي بكرة للباقين" قال الباحث: رأيت في النسخة السلطانية المطبوعة على اليُونِيْنِيّة:" عن ابن أبي بكرة" ورمز فوق ابن أبي بكرة هذا الرمز: سهـ على امتداد الجملة، ومعناها عنده" للمستملي والكُشْمِيهَنِي"[٣٥٦] و لم يشر الحافظ ابن حجر أنه نظر إليها عند اليونيني.

الخامسة: نسخة القابسي المتوفى: ٤٠٣.

يرويها القابسي، عن أبي زيد المروزي عن الفِرَبْري عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ق)[٣٥٧] على الظن لا على القطع، كما قال القسطلاني.

---

[٣٥٤] هدي الساري ٢٢٤.

[٣٥٥] الفتح ١٩٩/١.

[٣٥٦] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية ٣٧/١.

[٣٥٧] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" وقع في رواية القابسي" [358] وقال:" كذا للجميع إلا القابسي" [359] وقال:" ويوضحه رواية القابسي عن أبي زيد المروزي عن الفربري" [360].

السادسة: نسخة عبد الرحمن الهمداني المتوفى: ٤١١.

يروي الهمداني عن المستملي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

قال الحافظ في الفتح:" وفي رواية الهمداني" [361].

رابعًا: نسخ الطبقة الرابعة التي تروي عن شيوخها عن شيوخهم عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

الأولى: نسخة أبي الوقت المتوفى: ٥٥٣.

يرويها عن أبي الحسن الداودي، عن النُّعَيْمِيِّ عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (ط) [362] ولعله رمز لها أيضًا بالرمز(ق) كما قال القسطلاني.

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" كذا في بعض النسخ عن أبي الوقت" [363].

قال الباحث: ونسخة أبي الوقت المذكورة، موجودة بحمد الله تعالى كاملة تامة، في مجلد واحد، يأتي ذكرها في هذه الدراسة عند الحديث عن مخطوطات" صحيح البخاري" المخطوطة الرابعة [364].

---

[358] الفتح ٩٦/١.

[359] الفتح ٢٨٣/١.

[360] الفتح ٣٤٥/١.

[361] الفتح ١٠٢/٢.

[362] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[363] الفتح ٤٦٢/٢.

[364] ص: ٧٩ من هذه الدراسة.

الثانية: نسخة ابن عساكر ٥٧١.

لم يقف الباحث على شيخ ابن عساكر الذي يروي عنه، لكـــن الذهـــبي يقول:" وحج في سنة إحدى وعشرين، فسمع بمكة من: عبد الله بن محمد " بـــن صدقة"[٣٦٥] بن الغزال المصري، صاحب كريمة المَرْوَزِيَّة"[٣٦٦] و لم ينص على سماعـــه الصحيح منه. ولا يتصور، من إمام طواف رَحَّال يسمع من راوية كريمة وصاحبها، ثم لا يكون" **الصحيح**" من مسموعاته.

كما يحتمل سماع ابن عساكر عن الفضيلي عن المليحي عن النعيمي عـــن الفِرَبْري عن البخاري.

وقد رمز لها اليُونِيْنِيُّ بالرمز (**س**) أو(**ش**)[٣٦٧].

وذكرها الحافظ ابن حجر قال:" ونحوه **لابن عساكر**"[٣٦٨] وقال:" كـــذا للأكثر غير منسوب وفي رواية **ابن عساكر** حدثنا أحمد بن عيسى"[٣٦٩] وقـــال: " ولابن عساكر، بفتح" مَنْ" و"مَلَكَ" فعل ماضٍ"[٣٧٠].

خامسًا: نسخ الطبقة الخامسة التي تروي عن شيوخها عن شيوخهم عن عن شيوخ شيوخهم عن الفِرَبْري عن البخاري.

لم يقف الباحث إلا على نسخة واحدة يرويها السمعاني عن الفضيلي عـــن المليحي عن النعيمي عن الفِرَبْري عن البخاري.

وقد انفرد بذكرها اليُونِيْنِيُّ ورقمها بـــالرقم(ع) علـــى الظـــن لا علـــى

---

[٣٦٥] ما بين علامتي التنصيص من سير أعلام النبلاء ٢٣٤/١٨ في ترجمة كريمة.

[٣٦٦] تاريخ الإسلام ٧١/٣٩ في ترجمة ابن عساكر؛ علي بن الحسن بن هبة الله وسير الأعلام ٥٥٥/٢٠.

[٣٦٧] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[٣٦٨] الفتح ٤٣٩/٢.

[٣٦٩] الفتح ٤٤٠/٢.

[٣٧٠] الفتح ٣٥/١.

القطع[٣٧١].

والنسخ التي لم يشر الباحث إلى مشاركة اليُونِيْنِيِّ العسقلانيَّ فيها، فهي مما انفرد بذكرها العسقلاني رحمه الله تعالى.

المطلب الرابع: مخطوطات صحيح البخاري

انتشر" صحيح البخاري" انتشاراً واسعًا في الأرض، وتمددت جذور دوحته العظيمة، وتأصلت أرومته، وصارت الرحلة إلى ظلاله الوارفة مقصد كل كريم، فسرى نوره في أطراف الكون، واشتهرت مخطوطاته، حتى بلغ ما أحصاه[٣٧٢] مُصَنِّفُو" الفهرس الشامل" ألفين وثلاث مئة وسبع وعشرين مخطوطًا.

قال فؤاد سزكين[٣٧٣]:" توجد نسخ مخطوطة من" الجامع الصحيح" في كل مكتبات المخطوطات العربية تقريبًا" وقال بروكلمان[٣٧٤]:" وتكاد توجد مخطوطات"صحيح البخاري" في كل مكتبة من مكتبات العالم".

ومما يدل على هذا أن خزانة القشاش المغربي المتوفى سنة إحدى وثلاثين وألف، قد أحتوت على " ألف نسخة" من" صحيح الإمام البخاري"[٣٧٥].

وسيذكر الباحث:

أولاً: أَقْدَمَ مخطوط لصحيح البخاري.

وثانيًا: المخطوط الذي يليه من حيث القدم، لظن كثيرين أنه المخطوط

---

[٣٧١] انظر: صحيح البخاري، النسخة السلطانية المطبوعة عن اليونينية ١/١ وشرح القسطلاني ٤١/١.

[٣٧٢] الفهرس الشامل ٤٩٣/١-٥٦٥.

[٣٧٣] تاريخ التراث العربي ٢٢٨/١/١.

[٣٧٤] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٥/٣.

[٣٧٥] حتى ذكر المحبي في خلاصة الأثر ٦/١.

الأقدم[٣٧٦].

وثالثًا: مخطوطًا من رواية الطبقة الأولى التي تروي عن الإمام البخاري.

ورابعًا: مخطوطًا من رواية الطبقة الثانية التي تروي عن الفِرَبْري عن البخاري وهي مخطوطة نسخة" الكُشْمِيهَني" وهي نسخة متميزة بعلو إسنادها، فهو يرويها عن الفِرَبْري عن البخاري، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فهي نسخة معتمدة عند الحافظ ابن حجر، حيث كانت النسخة التي استعملها في شرحه" فتح الباري".

وخامسًا: مخطوطًا من رواية الطبقة الثالثة التي تروي عن شيوخها عن الفِرَبْري عن البخاري.

ويصلح للتمثيل لها مخطوط نسخة الكُشْمِيهَني المذكور في رابعًا، لأنه من رواية كريمة المروزية عنه، وهي من هذه الطبقة.

وسادسًا: مخطوطًا من رواية الطبقة الرابعة التي تروي عن شيوخها عن شيوخهم عن الفِرَبْري عن البخاري وهو مخطوط نسخة" أبي الوقت" لتميزها بالكمال، ولرغبة الباحث في إيقاف الطلبة عليها، لعل أحدًا منهم ينهض فيحققها ومثيلاتها.

وسابعًا: مخطوطًا من بلادي فلسطين، من بيت المقدس وأكناف بيت المقدس[٣٧٧].

---

[٣٧٦] قال ذلك: بروكلمان تاريخ الأدب العربي ١٦٥/٣ وقاله سزكين: تاريخ التراث العربي ٢٢٨/١/١ وعنه نقل الأستاذ يوسف المرعشلي في" المجمع المؤسس" ٩٠/١ وقاله كثيرون.

[٣٧٧] يظهر في هذا العصر زهد عجيب عندنا في ذكر فلسطين وبيت المقدس، حتى لترى كثيرين من أبناء الإسلام وأبناء فلسطين ممن رمت بهم الإحن بين أنياب الأنظمة العربية، لا يذكروها من قريب أو بعيد، وإن يفعلوا، فعلى خجل من أن يقال لهم: تفرقون الجمع، وتشتتون الشمل، وفيكم إقليمية منتنة!!

وهذا أوان بيان ما تيسر من ذكر مخطوطات" صحيح البخاري"[1].

أما حين تصدح الإذاعات، والفضائيات وأناشيد المدارس بذكر الأنظمة وحواكيرها المسماة دولا، حين يحدث كل هذا، لا يقال: إقليميات، ولا يأتي أحد على ذكر الشمل وتشتيته:

حرام على بلابله الدوح ... حلال للطير من كل جنس

إنَّ الحديث عن بلادنا فلسطين المغتصبة اليوم؛ ضرب من ضروب الجهاد ومقاومة التطبيع، فقد ألفت الآذن أن تسمع الفضائيات تتحدث عن" أور شاليم" وعن" تل أبيب" وعن" إسرائيل" وغيرها من مصطلحات زنادقة العصر، ولا يكاد المرء يسمع نكيرًا، أو يسمع قولاً يقابل قولا على أقل تقدير، ينكر صوت النشاز.

وحين يُحَرِّضُ الباحث بذكر بلادنا فلسطين بما تستحق أنْ تذكر به؛ من دورها العظيم في حفظ علوم أمتنا ومقدراتها الكريمة، إنما يفعل ما فعل الصالحون، من تذكير ببلاد عزيزة، أذل اليهود كرام أهلها، فخربوا الأوطان، والأديان، والعقول، والأفكار، وهدموا القيم، والمقامات، والمقومات، والقوميات، ومزقونا كل ممزق، وشتتونا في الأرض، واغتصبوا حرائرنا؛ ربات الخدور، في يافا وغزة، واللد وعكا، والمجدل وطبرية، وبيسان ونابلس، وبيت لحم والجليل، وبدلوا، وغيروا، ونفوا، وشربوا الدماء على فطير صهيون.

فلا أقل من التذكير بفلسطين!؟

فلعل غيوراً يبذل لبيت المقدس مهجة فتكون نعمة له في الدنيا والآخرة، ونقمة ممن حرم العرب والمسلمين من الرباط ببيت المقدس وأكنافه.

ولعل في التذكير به إثارة نخوة شهم يرد كيد أعداء أمتنا، وقد صاروا يمرحون في الأرض طولاً وعرضًا، ويزاحمون العرب والمسلمين في حواضر افتتحها أبو بكر وعمر، وأبو عبيدة وعمرو، وخالد وسعد، ومعاذ والمقداد ، حواضر شيدها المسلمون.

ولعل...

ولعل...

وإن ضاقت بالكرام الحواشر والزنازين.

أو تأرجحت بهم حبالة فرعون وهامان وجنودهما.

أو...

أو...

وحين يفعل الباحث ذلك لا ينطلق من نظريات القوميين والإقليميين، معاذ الله، فإن لبيت المقدس حصة في فؤاد كل عزيز أبي كريم.

فالقدس داري والكنانة موطني ... ولِيَ الجزيرة والشآم مقامي.

المخطوط الأول: يعتبر المخطوط الموجود بدار الكتب القطريـــة، أقـــدم مخطوط ل" صحيح البخاري" ويقع في جزء واحد، كتب سنة إحـــدى وســـتين ومائتين، أي بعد وفاة البخاري رحمه الله بخمس سنين، و لم تشر المصادر إلى عـــدد أوراقه، أو كاتبه، ولا شك أن كاتبه في ذلك الوقت، أحد تلاميذ البخـــاري، أو أحد وراقيهم[٣٧٨].

و لم تكن هذه النسخة معروفة لكثيرين ممن تعرض لتـــاريخ مخطوطـــات البخاري، حتى قال الأستاذ فؤاد سزكين[٣٧٩]:" أقدم نسخة نعرفـــها هـــي قطعـــة المستشرق منجانا ٢٢٥، وهي نسخة من سنة ٣٧٠/٣٩٠ برواية المروزي، وهـــو أحد رواة الفربري، نشرها منجانا في كمبردج سنة:١٩٣٦" والصحيح أنها تلـــي هذا المخطوط المذكور في القدم.

المخطوط الثاني: وهذا المخطوط الذي يعنيه سزكين، قطعة من" صحيـــح البخاري" تقع في اثنتين وخمسين ورقة، برواية أبي زيد، محمد بن أحمد بن عبـــد الله بن محمد المَرْوَزِيّ، المولود سنة إحدى وثلاث مائة، والمتوفى سنة إحدى وســـبعين وثلاث مئة، يرويه عن الفِرَبْرِي؛ محمد بن مطر الفِرَبْرِي المولود سنة إحدى وثلاثين ومائتين، والمتوفى سنة عشرين وثلاث مائة، يرويه عن الإمام البخاري[٣٨٠] كُتِبَـــت سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة[٣٨١] وهو موجود بكليات سيلي أوك[٣٨٢].

---

[٣٧٨] انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١/٤٩٣.

[٣٧٩] تاريخ التراث العربي ١/١/٢٢٨.

[٣٨٠] الفهرس الشامل ١/٤٩٣.

[٣٨١] انظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين المجلد الأول، الجزء الأول ص:٢٢٧ والفهرس الشـــامل، قســـم الحديث ١/٤٩٣.

[٣٨٢] انظر الفهرس الشامل حيث ذكر توصيفًا دقيقًا لموطن النسخة، ١/١٩٣٥.

المخطوط الثالث: جزء من رواية الفِرَبْري وهو الجزء الثلاثون[383].

منسوخ بقلم نسخي بخط جيد، مضبوط بالشكل، من خطوط القرن الثامن الهجري تقديرًا، يحتوي الجزء على باب في القضاء، وكتاب التوحيد، وهو آخر أجزاء" الجامع الصحيح" للإمام البخاري.

وورقة العنوان مزخرفة، وعليها وقفية، أوراقها أحد عشر ومائة ورقة، وسطورها ثلاثة عشر، ومقاس أوراقها ١٨,٨*٢٦,٢ سم ورقمها في شستربتي:٤٧١٨ ورقمها في معهد المخطوطات العربية: ٢٢٤٠.

أول المخطوط:" بَاب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقُضَاةِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [384].

وَمَدَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا، لا يَتَكَلَّفُ مِنْ قِبَلِهِ وَمُشَاوَرَةِ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ.

حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّاد، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" لا حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا"[385].

وآخر المخطوط:" بَاب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ... حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَاب، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"

---

[383] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٥٤.

[384] سورة المائدة الآية:٤٥.

[385] رواه البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، بَاب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقُضَاةِ.

كَلِمَتَان حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ"[386].

المخطوط الربع: جزء من نسخة" **الكُشْمِيهَنِي**" وهو الجزء الثامن عشر[387].

وهي نسخة مكتوبة بقلم نسخي حسن نفيس، مضبوط بالشكل، من خطوط القرن الثامن الهجري تقديرًا.

وقد كتب بأولها قراءة، وبآخرها بلوغ قراءة، سنة أربع وثلاثين وتسع مئة، وقراءة ثانية، للشيخ محمد بن إبراهيم الغزي، في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وتسع مئة.

وعليها تملكات منها؛ تملك بتاريخ سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وآخر بتاريخ أربعين وألف، ومقابلة بالأصل المنقول عنه.

وأوراق المخطوط إحدى وثلاثين ومئة ورقة، في كل ورقة ثلاثة عشر سطرًا، ومقاس الورقة ١٨,٦*٢٤ سم، ورقمها في شستربتي: ٤٠٦١ ورقمها في معهد المخطوطات العربية المصورة:٢٢٤٥.

وأول المخطوط:" أخبرنا الشيخ ... الحافظ رشيد الدين أبو الحسين؛ يحيى بن الشيخ أبي الحسن؛ علي بن عبد الله بن علي القرشي المصري العطار ... قراءة عليه، ونحن نسمع قال: أخبرنا الشيخان الجليلان؛ أبو القاسم؛ هبة الله بن علي بن سُعُود بن ثابت الأنصاري البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأرتاحي، قراءة عليهما في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمصر، قال البوصيري: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال

---

[386] رواه البخاري، كتاب التوحيد: بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾رقم:٧٥٦٢.
[387] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٥٤/١.

السعيدي النحوي اللغوي قراءة عليه، وأنا أسمع.

وقال الأرتاحي: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفــراء الموصلي إجازة، قالا:

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الكرام؛ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، قال الفراء: قراءة عليها وأنا أسمع، وقال السعيدي: بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا أبـــو الهيثم؛ محمد بن زُراع الكُشْماهَني بها، في شهر جمادى الأولى سنة سبع

سنة ثمان وأربعين، ومرة أخرى ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين[388] قال: بَـاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـمَ: " **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَـا قَدَّمْـتُ وَمَـا أَخَّرْتُ**"[389] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَـنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَـانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي ..."[390].

ونهاية المخطوط في كتاب الحدود، بَاب الاعْتِرَافِ بِالزِّنَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَـرُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ: لا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ. أَلا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَـدْ أَحْصَنَ، إِذَا قَامَتْ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الاعْتِرَافُ. قَالَ سُفْيَانُ: كَذَا حَفِظْتُ أَلا، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ"[391].

ثم كتب في نهاية الجزء آخر الجزء الثامن عشر، يتلوه، بحمد الله تعـالى إن

---

[388] سقط من هذا السند الفِرَبْري، وهو خطأ.

[389] كتاب الدعوات: بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ.

[390] رواه البخاري كتاب الدعوات: بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ:٦٣٩٨.

[391] صحيح البخاري كتاب الحدود بَاب الاعْتِرَافِ بِالزِّنَا، رقم: ٦٨٢٩.

شاء الله، في التاسع عشر: باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت. والحمد لله كثيرًا، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه".

المخطوط الخامس: مخطوط كريمة المروزية، وهو عين مخطوط الكُشْميهَني السابق، فإنه من روايتها عنه.

المخطوط السادس: نسخة" **أبي الوقت الهروي**" وهي تامة في مجلد واحد ضخم[٣٩٢] وهذا يعني أن النسخ التي كانت قبل اليُونِيْنِيّ رحمه الله تعالى لا زال كثير منها حبيس المكتبات والخزائن، كما يفيد كلام الأستاذ سزكين:" والنصوص التي وصلت إلينا ... وجزء منها يرجع إلى الأعمال السابقة على اليُونِيْنِيّ، والتي لا تعود بدورها إلا إلى روايات استمدت من رواية الفِرَبْري"[٣٩٣].

ولو أنه قُدِّر للناشرين أن يهتموا قليلاً بالسماعات الموجودة، والأسانيد التي كتبت على الكتب، لأمكن للدارسين الإفادة أكثر، وهم يقفون على نسخ الأئمة الأصيلة كما كتبها أصحابها، أو كما كتبت عنهم.

والنسخة نفيسة كتبت بقلم نسخي جيد، حسن مضبوط بالشكل، بخط أحمد بن علي بن عبد الوهاب، فرغ من نسخها يوم الثامن من المحرم من شهور سنة أربع وتسعين وست مئة.

وعليها سماع للشيخ أحمد بن إبراهيم، على الشيخين: نجم الدين عبد الرحيم بن زين الدين، وشهاب الدين السويداوي، بقراءة القاضي شهاب الدين الأدرعي المالكي، وذلك في مجالس في خلال شهر رمضان المبارك، من شهور سنة خمس وثمانين وسبع مئة، بالمدرسة الطرسية، تجاه الجامع الأزهر الشريف بالقاهرة.

وبهوامش النسخة تعليقات، ومجالس القراءة بتواريخها في خلال شهر

---

[٣٩٢] فهرس المخطوطات المصورة ٢٣٧/١.

[٣٩٣] تاريخ التراث العربي ٢٢٧/١/١.

رمضان المذكور، وبآخرها فهرست بعدد الاحاديث الواردة في كـــل موضـــوع، وورقة مزخرفة بداخلها دعاء أبي الهيثم؛ محمد بن مكي الكُشْمِيهَنِي عنـــد ختـــم البخاري، وهي بالقلم النسخي.

وجاء بأول داخل ورقة مزخرفة بالقلم الكوفي نص:" برسم خزانة المقـــام الشريف الأعظم، السلطان الملك المجاهد ابن بايزيد ابن الملك المجاهد"

وربما تكون النسخة قد أهديت لخزانة السلطان عبد كتابتها بزمن، فـــإن السلطان بايزيد لم يكن قد وُلد سنة أربع وتسعين وست مئة.

وعلى المخطوط أيضًا نص مقابلة.

عدد أوراقها: ثمان وسبعين وثلاث مئة ورقة، وسطور كل ورقة خمـــس وثلاثون سطرًا، ومقاسها: ٣٣,٧*٤٨,٢ ورقمها في شستربتي:٤١٧٦ ورقمـــها معهد المخطوطات العربية:٢٢٣٦.

وأول المخطوط: أخبرنا الشيخ الإمام ... الحافظ شرف الدين أبو محمـد؛ عبد المؤمن بن أبي القاسم؛ خلف بن أبي الحسن ... الدمياطي فسح الله في مدتـــه ... قراءة عليه ونحن نسمع، في مجالس آخرها مستهل ذي الحجة ســـنة اثنتـــين وتسعين وست مئة، قال: أخبرنا الشيخ الصالح ... المُعَمَّر أبو محمد عبد الله بـــن الحسن بن محمد بن عبد الله العمادي بقراءتي عليه بحلب، قلت له: أخـــبرك أبـــو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ... السجزي الهروي، في الإذن العام.

(ح) قال الشيخ شرف الدين؛ أبو محمد: كتب إلينا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن يحيى بن نميل الشيرازي، وأم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر ... ابن الزبير بن العوام ... القرشية الأسدية الزبيرية الدمشـــقية، وأم الفتيان؛ جَهْمَة بنت أبي الفتح المفَرح بن علي ... ابن الحسن بن مسلمة الدمشقية، وأبو الكرم؛ محمد بن عبج الواحد بن أحمد ... ابن جعفر المتوكـــل بـــن محمـــد

المعتصم بن هارون الرشيد ... واللفظ لهم عن أبي الوقت المذكور، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد ... بن داود الداودي البُوشَنْجي بها ... قال: أخبرنا أبو محمد؛ عبد الله بن حَمُّوَيه الحموي السرخسي ... قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله؛ محمد بن أبي الحسن؛ إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفي البخاري ... ﴿... إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾[٣٩٥] الآية.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[٣٩٦] ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**"[٣٩٧].

وآخر المخطوط:" بَاب قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾ ... حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

---

[٣٩٤] راجع الباحث النسخة السلطانية المطبوعة عن النسخة اليُونِيْنِيَّة للتأكد من نسبة هذه اللفظة لأبي الوقت، فلم يجده ذكرها، ونظر في الفتح ١/ ١٠فوجده قال:" قال عياض: روي بالهمز مع سكون الدال من الابتداء، وبغير همز مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور، قلت – القائل ابن حجر –: و لم أره مضبوطًا في شيء من الروايات التي اتصلت لنا".

[٣٩٥] النساء: الآية ١٦٣

[٣٩٦] قال الباحث: الرواية موافقة لرواية أبي الوقت كما في النسخة السلطانية، إلى حد كبير.

[٣٩٧] رواه البخاري الحديث الأول في صحيحه من كتاب الإيمان، الباب المذكور.

الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ"[398]

المخطوط السابع: مخطوط من بلادي فلسطين، من بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، موجود بكلية الدعوة وأصول الدين بالقدس الشريف، ويقع في أربع وخمسين ورقة، تاريخ نسخها سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة[399].

ولأنه بيني وبين المسجد الأقصى الحواجز والسدود، وتقف في السبل" دعار إسرائيل ومن والاهم" تسفك بلا مبالاة دماءً طاهرة كل حين، تعذَّر عليَّ الوقوف على المخطوط، فاكتفيت بالنقل عن المصادر التي ذكرته، فإلى حين يمتطي المجاهدون صهوة الليل، ويتسلل المكبرون أسوار القدس، أَعِدُ القارئ أن أصف له المخطوط، فإلى ميعاد لن يخلف بإذن الله.

المطلب الخامس: الطبعات المشهورة لصحيح البخاري.

كان الحفظ والاستظهار وسيلة نقل العلوم بين الناس، ثم كانت الفتوحات التي أدخلت الناس في دين الله أفواجًا، فاحتاجوا للكتابة والتقييد، فكتب الكُتَّاب على ما تيسر من رَقٍّ[400]، وكاغد[401] وألواح[402] وورق[403].

---

[398] رواه البخاري، كتاب التوحيد: بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾رقم: ٧٥٦٢.

[399] انظر: الفهرس الشامل ٥٠٧/١.

[400] وهو الجلد المدبوغ، قال القَلْقَشَنْدي في صبح الأعشى ٤٨٦/٢ كما أفاد عبد السلام هارون في تحقيق النصوص ص:١٧ :" أجمع رأي الصحابة على كتابة القرآن في الرَّق؛ لطول بقائه، أو لأنه الموجود حينئذ، وبقي الناس على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة وقد كثر الورق، وفشا عمله بين الناس، فأمر ألا يكتب الناس إلا في الكاغَد، لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والإعادة، فتقبل التزوير، بخلاف الورق فإنه متى محي فيه فسد، وإن كشط ظهر كشطه، وانتشرت الكتابة في الورق إلى سائر الأقطار، وتعاطاها مَنْ قَرُب ومن بعد" ويدل

والقلم مطية الفطنة، وسفير العقل، فعقول الرجال تحت أسنان أقلامها، فكان القلم شجرة تثمر الفكر والحكمة والمعرفة.

ويجد الباحث في هذا المضمار إشارات من زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تبين كيف كانت الكتابة؟ ومَنْ كتبةُ الوحي، وموضع القلم من أذن الكاتب، وطريقة ختم الكتاب، والمحي للكلمة المكتوبة، واتخاذ الأوراق للكتابة، والإشارة إلى جمال الخط، حتى قال حسان بن ثابت:

عرفت ديار زينب بالكثيب ... كخط الوحي بالورق القشيب[٤٠٤]

وانتشرت الكتابة بعد جيل الصحابة، فصار التدوينُ بعد الاستظهار، والسطرُ بعد الصدر، عملاً بوصية عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى ولاته:" انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاكْتُبْهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ"[٤٠٥] فكان" ابتداء تدوين الحديث النبوي، وكانوا قبل ذلك يعتمدون على

نص وارد عند الجاحظ أن العرب لم تقبل الانتقال من الجلود إلى الورق، شأن رَدِّهم لكل جديد، حتى يفشى وينتشر بين الناس، فيأخذون به، انظر: رسائل الجاحظ ١/٢٥٢-٢٥٣ وتحقيق النصوص لهارون ١٨.

[٤٠١] وهو فارسي معرب بمعنى الورق.

[٤٠٢] في تاريخ بغداد ١٤/١٣٥"قال بشر بن الحارث الحافي: لقيني يحى بن سعيد القَطَّان ببغداد، فقال: معك ألواح؟ فقلت: نعم، فقال: ناولني، فناولته، وكتب لي عشرة أحاديث وقراها".

[٤٠٣] قال ابن النديم في الفهرست: ٣١:" ثم دبغت الجلود، فكتب الناس فيها، وكتب أهل مصر في القرطاس المصري، والروم تكتب في الحرير الأبيض، والرّق وغيره، وفي الطومار المصري، وفي الفلجان، وهو جلود الحمير الوحشية، وكانت الفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم. والعرب تكتب في أكتاف الإبل، واللخاف؛ وهي الحجارة الرقاق البيض، وفي العسب؛ عسب النخل، والصين في الورق الصيني، ويعمل من الحشيش، وهو أكثر ارتفاع البلد، والهند في النحاس والحجار وفي الحرير الأبيض".

[٤٠٤] ديوان حسان

[٤٠٥] رواه البخاري كتاب العلم" بَاب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ، في الترجمة.

الحفظ"[406] لقلة الورق بين أيدي الناس من جهة، وللفخر بالحفظ والاستظهار من جهة أخرى.

و يتكاثر الورق مع نهاية القرن الثاني، فما أطل القرن الثالث حتى كان يُهْدَى للعالم حمل بعيرين ورقًا، يقطعان البوادي والقفار، والليل والنهار، من خراسان وراء فارس، حتى ينيخا بباب إبراهيم الحربي بمكة المكرمة[407].

وتفنن الوراقون في الكتابة والتجليد؛ حتى وُصِفَتْ بعض الكتب، بأنها كُتِبَتْ" في وَرَقٍ صيني، وبعضها مكتوب بماء الذهب، مبطنة بالديباج والحرير، مجلدة بالأدم الجيد"[408].

وكثرت الكتابة؛ حتى لا يجد تاجر بدًا من كتابة اسمه على أعداله، بدل المشافهة كما كان أول الأمر[409].

ويشير هذا النص المقتبس من تاريخ بغداد، إلى أن النسخ والكتابة صار إلى ما يشبه حق الطبع والتأليف في زماننا، قال الخطيب البغدادي:" كان إسماعيل بن صبيح اقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة الى بغداد، واحضر الأثرم وكان وراقًا في ذلك الوقت، وجعله في دار من دوره، واغلق عليه الباب، ودفع اليه كتب أبي عبيدة، وأمره بنسخها، قال[410]: فكنت انا وجماعة من أصحابنا، نصير الى الأثرم، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب، ويفرق علينا اوراقًا، ويدفع إلينا

[406] الفتح شرح هذه الترجمة ١/١٩٤.

[407] قال إبراهيم الحربي: وكان وقت مجيء الحاج من خراسان، وإذا جَمَّال يقود جملين، عليهما حملان وَرَقًا، فحط الحملين وقال: هذان الحملان أنفذهما لك رجل من أهل خراسان، انظر الخبر في تاريخ بغداد ٦/٣٢.

[408] تاريخ بغداد ٨/١٣٢، وانظر: الفهرست ١٤ وفيه أسماء المجلدين؛ منهم: ابن أبي الحريش؛ وكان يجلد في خزانة الحكمة للمأمون.

[409] " مر أبو عمرو بن العلاء، فإذا أعدال مطروحة، مكتوب عليها: لأبو فلان، فقال أبو عمر: يا رب؛ يلحنون ويرزقون" انظر تاريخ بغداد ١٢/١٠٧.

[410] القائل هنا أبو مسحل، ووفاة الأثرم سنة: أثنتين وثلاثين ومائتين.

الأثرم، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب، ويفرق علينا اوراقًا، ويدفع إلينا ورقـــا أبيض من عنده، ويسألنا نسخة وتعجيلة، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه، فكنا نفعل ذلك، وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ويسمعها، قال: وكان أبو عبيدة من أضن الناس بكتبه، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه"[٤١١].

واستعمل النُّسَّاخ الأقلام[٤١٢] والمحابر، وجودوا الخطوط وزينوها، وأبدعـوا في ذلك، فكان الكاتب الماهر يكتب بخطه المليح ما لا يحصى عددًا، كما ذكروا في ترجمة أبي العباس؛ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي الناسخ، كتـــب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر[٤١٣].

وفي تاريخ بغداد في ترجمة ابن القديسي[٤١٤]" وكان يَذْكُرُ أنه كتب بخطـــه ألف جزء من الحديث".

وذكر الخطيب أنَّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان[٤١٥] " كان لا يخـــرج إلى

---

[٤١١] تاريخ بغداد ١٢/١٠٧.

[٤١٢] انظر: الفهرست ص:٣١ فيه فصل في الكلام على بري القلم، تكلم فيه عن بريه لدى الأمم والشـــعوب، وفي تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢ الترجمة رقم:٩٩٣ قوله:" قال محمد بن عبد الجبار الفرســاني: قــام أصحــاب الحديث **بسكاكين الأقلام**" يعني: التي تبرى بها الأقلام، وقد اختصر الباحث النص اختصارًا يراه ســائغًا، والله أعلم.

[٤١٣] المولود سنة:٥٧٥، والمتوفى سنة:٦٦٨ انظر: العبر ٣/٣١٧، والشذرات ٧/٥٦٧-٥٦٨.

[٤١٤] أحمد بن محمد، أبو المكارم الصيرفي، ابن القديسي، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وقتـــل ســـنة تســـع وعشرين وأربعمائة، قتله بعض اللصوص ليلا طمعا في أخذ ماله، رحمه الله، انظر: تاريخ بغداد ٥/٨٩.

[٤١٥] الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاض السيرافي النحوي سكن بغداد وحدث بها، وكان يســـكن بالجانب الشرقي، وولي القضاء ببغداد، وكان يدرس القرآن والقراآت وعلوم القرآن والنحو واللغـــة والفقـــه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب، وكان زاهدًا لا يأكل إلا من كسب يده، وكـــان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشـــرة دراهم يكون قدر مؤونته ثم يخرج الى مجلسه" انظر: تاريخ بغداد ٧/٣٤١.

مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم؛ إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، يكون قدر مؤونته ثم يخرج الى مجلسه" فكان النسخ بلغته.

وهذا الحميدي؛ محمد بن أبي نصر فُتُّوح بن عبد الله الحافظ، أبو عبد الله الأزدي الحُمَيْدي" ينسخ بالليل في الحر، فكان يجلس في إجانة من ماء يتبرد به"[٤١٦].

وصار النسخ حرفة رائجة وسوقًا نافقة، فإنَّ المؤلف بعد أن يبذل جهدًا في التفكير والكتابة، والورق والمداد، يبقى كتابه لَقىً ليس من وسيلة لإبرازه ونشره إلا عن طريق النسخ، ولهذا انتشر في طبقات العلماء في العصور كافة مَن اشتهر بالنسخ من العلماء والطلاب والوراقين[٤١٧].

وانتشر الورق بين أيدي الناس، وصارت سَمَرْقَنْد المسلمة، دار الورق والوراقين[٤١٨] حتى تكاثر النساخ، وصار بعض النساخ ينسخ تاريخ ابن عساكر مرتين، والمغني للموفق مرات، ويكتب بيده ألفي مجلده[٤١٩] بل كتب محمد بن أحمد الإفريقي بيده ثلاثة آلاف كتاب[٤٢٠].

---

[٤١٦] سير أعلام النبلاء ١٢٢/١٩.

[٤١٧] انظر: كتاب أستاذنا بكر بن عبدالله أبو زيد، فقه النوازل ١٠٣/٢.

[٤١٨] انظر: صفحات من صبر العلماء، لأستاذنا عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله ص: ٣٢٩ وفيها: إنَّ منشأ الوَرَق الخُراساني هو مدينة سَمَرْقَنْد، كان يصنع فيها، وهي من خصائصها التي عطلت قراطيس مصر، والجلود التي كان الأوائل يكتبون فيها، إلا أنها أنعم وأحسن وأرفق، ولا تكون إلا بسَمَرْقَنْد والصين، وكان نقل الصنعة من الصين إلى سَمَرْقَنْد، على أيدي سبي سباهم زياد بن صالح في وقعة أطلح، ثم كثرت الصنعة، واستمرت العادة، حتى صارت متجرًا لأهل سَمَرْقَنْد" وقال ابن النديم في الفهرست ٣٢:" الورق الخرساني؛ يعمل من الكتّان، ويقال: إنه حدث في أيام بني أمية، وقيل: في الدولة العباسية، وقيل: إن صناعًا من ا لصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصيني".

[٤١٩] انظر شذرات الذهب ٥٦٨/٧ في ترجمة أبي العباس؛ أحمد بن عبد الدائم.

[٤٢٠] انظر: تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ووفاته سنة ٣٣٣.

ثم ظهرت الطباعة في العالم أواسط القرن الخامس عشر[٤٢١] وارتقت في الأسباب؛ حتى صار المؤلف يكتب كتابه على الحاسوب مباشرة، بحرف حسن قشيب.

وانتهى زمن النساخ، واختفت حرفتهم، وكسدت أسواقهم، وصار الكتاب يكتب بمداد مؤلفه للمرة الأولى، ثم يصير إلى الطباعة.
وتخوف العلماء أول الأمر من الطباعة[٤٢٢] حتى صدرت الفتوى بجواز طبع كتب التفسير ونحوها"[٤٢٣] فتجاسر العلماء، وابتدأوا طباعة الكتب، ومنها" صحيح

---

[٤٢١] انظر: فقه النوازل ٢/١٠٨-١١٤ فيه تأريخ للطباعة منذ النشأة.

[٤٢٢] لاحظ أن هذه الظاهرة موجودة عند علمائنا في كل جديد، يتريثون، وينتظرون، ويتصبرون حتى إذا انتشر الأمر وتعرفوا عليه، وظهرت آثاره، وبدا حل استعماله، تجرأوا على الإفتاء به، ولك أن تتذكر مثلاً، كتابة القرآن، وجمع المصحف في زمن عثمان، ورواية الحديث وكتابته، والتخوف من الجرح والتعديل والتريث فيه، حتى وجدوا له أصلاً يعتمد، ورفض قوم استبدال الجلود بالورق، والتوقف في استعمال الطباعة من هذا القبيل، وبعده تكلم العلماء في بعض البلاد في ركوب السفينة البخارية، وكتبوا في ذلك رسائل وسموها السفينة.
النارية، ووصفوها بأنها من جهنم، ثم كان لبعض العلماء في جواز استعمال الهاتف رأي، وكان يقول عنه شيطان، حتى استمع إلى تلاوة القرآن فيه؛ فتقبله على مضض، وتريث العلماء في استعمال مكبر الصوت في الأذان، وسماه بعضهم" مَكْرَ فُون" وان مَكْرَ من التماكر والتخابث، وأنّ فون اسم الشيطان!! واختلفوا في إجراء أحكام النقدين على العملة الورقية، حتى قال كثير منهم: لا زكاة فيها، وكرهوا استعمال الماء المسخن بالشمس حين ظهرت السخانات الشمسية، وحرم كثير جهاز التلفاز والتصوير فيه، وسمعتُ بعض أهل العلم على التلفاز يفتي بحرمة التصوير، والشاهد أنّ للعلماء في احتهاداتهم هذه ما يسوغها في زمانهم، فالطباعة لم تعرف بتركيا إلا على يد اليهود، ولم تعرف بمصر إلا مع الكافر المحتل الذي صيّر الأزهر اصطبلاً لخيل غزاته، ولم تعرف في الشام إلا على أيدي النصارى، فكأن علماءنا رأوا فيها نوعًا من التبعية أو التقليد، فتخوفوا منها. ولهم أيضًا آراء بنوها على تصورات عن الحرف وتكوينه وغير ذلك، وفي كل ما ذكرت لهم تصور يسوغ رأيهم، حتى يتعرفوا على المسألة من جميع وجوهها، فيقولون بالجواز أو عدمه، لكن لو كان ثمة ملاحظة على هذه الطريقة في التعامل مع الجديد؛ فإن الباحث يتمنى لو أنّ علماءنا لم يكونوا يقطعون بالحرمة أو الحل، وإنما يتركوا المسألة في دائرة البحث حتى يقطع فيها بحكم نهائي، والله تعالى أعلم.

[٤٢٣] فقه النوازل ٢/١١١-١١٢.

البخاري" رحمه الله.

١- طبع" صحيح البخاري" أولاً بمدينة بومبي بالهند سنة: ١٢٦٩ في ثمانية أجزاء، في مجلد واحد[٤٢٤].

٢- ثم طبع بالهند أيضًا في مدينة دلهي سنة: ١٢٧٠ في جزأين[٤٢٥].

٣- ثم طبع بالهند أيضًا في مدينة دلهي سنة: ١٢٧٤ في جزأين، على شاكلة الطبعة السابقة[٤٢٦].

٤- ثم طبع بعناية المُستَشرِقَين؛ كرهل[٤٢٧] وجونبول في ليدن سنة: ١٢٧٨ في أربعة أجزاء[٤٢٨] في مجلد واحد[٤٢٩] وهي ليست جيدة[٤٣٠].

٥- طبع بمصر على الحجر، وبهامشه النور الساري من فيض" صحيح البخاري"[٤٣١] سنة: ١٢٧٩ في عشرة أجزاء، وبهامشه النور

---

[٤٢٤] معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس الدمشقي، دار صادر، بيروت، المجلد الأول ص:٥٣٥ وانظر: المجمع المؤسس ١/ ٩٠ وقال الأستاذ المرعشلي فيه:" أقدم طبعة نعرفها".

[٤٢٥] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٥٣٥ وفي دليل مؤلفات الحديث الشريف١/ ٢٦٤: ثمانية أجزاء في مجلد واحد.

[٤٢٦] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٥٣٥.

[٤٢٧] E.Krehl.

[٤٢٨] في اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ قال: في ثلاثة أجزاء.

[٤٢٩] معجم المطبوعات العربية ١/ ٥٣٦.

[٤٣٠] قاله فؤاد سزكين ١/ ١/ ٢٢٨.

[٤٣١] وهو شرح الشيخ حسن العدوي الحمزاوي، المتوفى سنة: ١٣٠٣ انظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٥٣٦.

الساري[٤٣٢].

٦- وطبع في بولاق سنة:١٢٨٠ في ثلاثة أجزاء[٤٣٣].

٧- طبع في بومباي بالهند[٤٣٤] سنة: ١٢٨٠.

٨- وطبع ببولاق سنة ١٢٨٤ على الحجر[٤٣٥].

٩- وطبع سنة: ١٣٢٩ في: Meerut [٤٣٦].

١٠- وطبع في بولاق أيضًا سنة: ١٢٨٦ بعناية محمد بك المكلوي، في أربعة أجزاء في مجلدين[٤٣٧].

١١- وطبع في بومباي بالهند[٤٣٨] سنة:١٢٨٨.

١٢- وطبع في بولاق أيضًا سنة:١٢٨٩ في مجلدين[٤٣٩] على الحجر[٤٤٠].

١٣- وطبعت قطعة منه في بطرسبرج سنة:١٢٩٢ في مجلد واحد[٤٤١].

١٤- وطبع في بولاق أيضًا سنة:١٢٩٦ في ثمانية أجزاء[٤٤٢] وبهامشها

---

[٤٣٢] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣ واكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ومعجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٣٣] معجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١.

[٤٣٤] تاريخ الأدب العربي ١٦٦/٣.

[٤٣٥] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٣٦] تاريخ الأدب العربي ١٦٦/٣.

[٤٣٧] معجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١ ودليل مؤلفات الحديث ٢٦٩/١.

[٤٣٨] تاريخ الأدب العربي ١٦٦/٣.

[٤٣٩] معجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١.

[٤٤٠] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٤١] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٤٢] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ ومعجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١ ودليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٧٠/١.

تقييدات وشروح وتوضيحات من شرح إرشاد الساري للقسطلاني.

١٥- وطبع في القاهرة، بحاشية السندي سنة:١٢٩٩ في أربعة أجزاء، طبع حروف[٤٤٣].

١٦- وطبع بمطبعة محمد مصطفى بمصر سنة: ١٢٩٩ في أربعة أجزاء، مع حاشية السندي، وتقريرات من شرحي القسطلاني والشيخ زكريا الأنصاري[٤٤٤].

١٧- وطبع بمطبعة محمد مصطفى بمصر سنة: ١٣٠٠ في أربعة أجزاء، مع حاشية السندي، وتقريرات من شرحي القسطلاني والشيخ زكريا الأنصاري[٤٤٥] وفي بولاق أيضا[٤٤٦] بالشكل في ثمانية أجزاء[٤٤٧].

١٨- وطبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة:١٣٠٤ في أربعة أجزاء بمجلدين[٤٤٨] وطبع ببولاق في نفس العام بالشكل في ثمانية أجزاء[٤٤٩].

١٩- وطبع بالقاهرة في نفس السنة ١٣٠٤ بالمطبعة الشرقية، في أربعة

---

[٤٤٣] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٤٤] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٤٥] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٤٦] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٤٧] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٤٨] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٤٩] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

أجزاء بمجلدين[٤٥٠] وبهامشه حاشية السندي وتقريرات الشــرحين المذكورين أكثر من مرة في هذه الدراسة.

٢٠- وطبع بمطبعة شرف بالقاهرة سنة: ١٣٠٥ في أربعة أجزاء[٤٥١].

٢١- وطبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة:١٣٠٦ في أربعة أجزاء.

٢٢- وطبع بالمطبعة الميمنية[٤٥٢] بالقاهرة سنة:١٣٠٩ في أربعة أجــــزاء وعلى الهامش كتابان: أولهما حاشية الســـندي المتـــوفى عـــام: ١١٣٨، والثاني تقريرات من شرحي القسطلاني المتوفى عام:٩٢٣ وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، المتوفى سنة:٩٢٦.

٢٣- وطبع ببولاق في نفس العام ١٣٠٩ بالشكل في ثمانية أجزاء[٤٥٣].

٢٤- وطبع باستانبول[٤٥٤] سنة:١٣١٢.

٢٥- وطبع في مطبعة بولاق سنة:١٣١١ – ١٣١٥ بأمر الســـلطان عبد الحميد رحمه الله[٤٥٥] وعناية جماعة من أهل العلم على رأسهم شيخ الأزهر حسونة النواوي رحمه الله، وصحح علـــى أصـــل اليُونِيْنِيِّ أو فرع منها، في تسعة أجزاء، بثلاثة مجلـــدات، وهـــي أفضل طبعة ظهرت لصحيح البخاري فيما أحسب، وكذلك قال

---

[٤٥٠] دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٧١/١.

[٤٥١] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[٤٥٢] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ معجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١.

[٤٥٣] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٥٤] تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٦/٣.

[٤٥٥] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ معجم المطبوعات العربية ٥٣٥/١ دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٦٤/١.

فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[456] وبعد تعرفي على كثير من الطبعات.

٢٦- وطبع في دار الطباعة العامرة باستانبول سنة:١٣١٥ في ثمانية أجزاء، وسماها فؤاد سزكين، طبعة ذهني[457].

٢٧- وطبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة:١٣٢٠ في تسعة أجزاء وثلاثة مجلدات[458].

٢٨- وطبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة [459] سنة:١٣٢٠.

٢٩- وطبع بمطبعة محمد مصطفى بمصر سنة: ١٣٢٠ في أربعة أجزاء، مع حاشية السندي، وتقريرات من شرحي القسطلاني والشيخ زكريا الأنصاري[460].

٣٠- وطبع مشكولاً بالمطبعة العامرة بالأستانة سنة:١٣٢٥ في ثمانية أجزاء[461] كتب في أولها:" قد أجرينا الطبع على ما شرح عليه إمام المحققين، وخاتمة المحدثين، العلامة؛ أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني".

٣١- وطبع سنة: ١٣٢٨ في ملتان[462].

---

[456] تاريخ التراث العربي: ٢٢٨/١/١.

[457] تاريخ التراث العربي: ٢٢٨/١/١ ودليل مؤلفات الحديث ٢٦٩/١ أعيد تصويرها سنة: ١٣٩٩ باستانبول في المكتبة الإسلامي على نفس النمط، مع زيادة فهارس.

[458] دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٧٠/١.

[459] دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٧١/١.

[460] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[461] معجم المطبوعات العربية ٥٣٦/١.

[462] تاريخ الأدب العربي ١٦٦/٣.

٣٢- وطبع في ليدن سنة: ١٣٢٩ بعناية المستشرق كريل وجونبول في أربعة أجزاء، في ليدن، وهي كسابقتها الأولى لهما سيئة[٤٦٣].

٣٣- وطبع بالمطبعة العثمانية المصرية بالقاهرة: المطبعة البهية سنة:١٣٤٣ في أربعة أجزاء بمجلدين[٤٦٤].

٣٤- وطبع بمطبعة محمد علي صبيح سنة: ١٣٤٦ في أربعة مجلدات[٤٦٥].

٣٥- وطبع بمطبعة مصطفى الحلبي سنة: ١٣٤٧ في تسعة أجزاء[٤٦٦].

٣٦- وطبع بمطبعة إدارة الطباعة المنيرية في القاهرة، بتصحيح محمد منير الدمشقي سنة:١٣٤٨ في تسعة أجزاء في خمسة مجلدات[٤٦٧].

٣٧- وطبع بالمطبعة العثمانية المصرية سنة:١٣٥١، وبهامشه حاشية السندي، وتقريرات شرحي القسطلاني وزكريا الأنصاري[٤٦٨].

٣٨- وطبع بالمطبعة البهية سنة ١٣٥٢ في ثلاثة عشر جزءاً.

٣٩- وطبع بالمطبعة المصرية سنة:١٣٥١-١٣٥٦مع شرح محمد بن يوسف الكرماني، و ابتدأ الكتاب قبل بدء الشرح بالتقريب والتيسير للنووي في ٢٥ جزءاً.

٤٠- وطبع بالمطبعة العثمانية المصرية؛ المطبعة البهية سنة:١٣٧٠

---

[٤٦٣] انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس١/٥٣٥/٥٣٦.

[٤٦٤] دليل مؤلفات الحديث الشريف ١/٢٧١.

[٤٦٥] دليل مؤلفات الحديث الشريف١/٢٦٤.

[٤٦٦] دليل مؤلفات الحديث الشريف١/٢٦٤.

[٤٦٧] دليل مؤلفات الحديث الشريف١/٢٦٤و٢٧٠.

[٤٦٨] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة ١/٢٦٢.

بالقاهرة في أربعة أجزاء بمجلدين[٤٦٩].

٤١- وطبع بالمكتبة السلفية بالقاهرة سنة:١٣٧٥ مع شرحه" فتح الباري" في أربعة عشر مجلدًا، مرقومة الكتب والأبواب والأحاديث والأطراف.

٤٢- وطبع بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة:١٣٧٧ بتصحيح محمود النواوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد خفاجي، كتب مقدمته عبد الغني عبد الخالق، ورقمه كتبه وأحاديثه وأبوابه وثبت التصويبات عبد الشكور عبد الفتاح فدا، وثبت أجزاء فتح الباري وصفحاته على فهارسه الأستاذ صالح العبد الرحمن الراشد، وهي طبعة ممتازة، في تسعة أجزاء، وثلاثة مجلدات[٤٧٠].

٤٣- طبع بمطابع الشعب بالقاهرة سنة: ١٣٧٨ في تسعة أجزاء بثلاثة مجلدات[٤٧١].

٤٤- وطبع بمكتبة الجمهورية العربية سنة ١٣٨٠ في تسعة أجزاء بثلاثة مجلدات، وبالهامش شروح وتعليقات من النسخة اليُونِيْنِيّة[٤٧٢].

٤٥- وطبع مع عمدة القاري سنة:١٣٩٢ في عشرين جزءًا، بشركة مكتبة ونطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

٤٦- وطبع بمطابع الشعب بمصر سنة:١٣٩٦ بتحقيق: مصطفى كمال

---

[٤٦٩] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة ٢٦٩/١.

[٤٧٠] دليل مؤلفات الحديث ٢٦٩/١.

[٤٧١] دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٧٠/١.

[٤٧٢] دليل مؤلفات الحديث ٢٦٩/١.

وصفي، وبعناية لجنة الشؤون الإسلامية بالقاهرة سنة:١٣٩٦.

٤٧- وطبع بمطبعة الهندي بدمشق، سنة:١٣٩٧ بعناية أستاذنا الدكتور مصطفى ديب البُغَا.

٤٨- وطبع طبعة تولى تيسيرها وقدم لها، وأردفها بمعجم: إبراهيم الإبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، سنة:١٤٠٤.

٤٩- وطبع بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة:١٤٠٤ بتصحيح محمود النواوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد خفاجي، كتب مقدمته عبد الغني عبد الخالق، ورقمه كتبه وأحاديثه وأبوابه وثبت التصويبات عبد الشكور عبد الفتاح فدا، وثبت أجزاء فتح الباري وصفحاته على فهارسه الأستاذ صالح العبد الرحمن الراشد، وهي طبعة ممتازة، في تسعة أجزاء، وثلاثة مجلدات[٤٧٣] على غرار سابقتها سنة:١٣٧٧.

٥٠- وطبع بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر[٤٧٤] سنة:١٤٠٦.

٥١- وطبع بدار القلم ببيروت بعناية المكتب السلفي سنة:١٤٠٧.

٥٢- وطبع مع فتح الباري بدار الريان بالقاهرة، سنة:١٤٠٩.

٥٣- وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة:١٤١٢ في أربعة مجلدات، مرقوم الكتب والأبواب والأحاديث.

٥٤- وطبع مع كوثر المعاني الدراري للشنقيطي بسوريا سنة:١٤١٥ في أربعة عشر جزءاً و لم يكتمل الكتاب[٤٧٥].

---

[٤٧٣] دليل مؤلفات الحديث ٢٦٩/١.

[٤٧٤] دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٤٦/١.

[٤٧٥] توفي صاحب الكوثر قبل تمامه رحمه الله.

٥٥- وطبع مع إرشاد الساري بدار الكتب العلمية ببيروت سنة:١٤١٦ في خمسة عشر جزءاً، وضبطه وصححه محمد الخالدي.

٥٦- وطبع بدار ابن الجوزي سنة: ١٤١٧ بالدمام مع شرح فتح الباري لابن رجب الحنبيلي، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، في سبعة مجلدات[٤٧٦].

٥٧- وطبع بالمكتبة العصرية للطباعة والنشر، ببيروت سنة:١٤١٨ بعناية الشيخ محمد علي القطب، والشيخ هشام البخاري، وقدم له جمال عبيدة، في خمسة مجلدات، وفيها أخطاء في الأسانيد والمتون لا تحتمل، ولا تصلح مرجعًا نهائيًا.

٥٨- وطبع مع التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي، بمكتبة الرشيد للنشر والتوزيع بالرياض، سنة:١٤١٩ بتحقيق: رضوان رضوان، في تسعة مجلدات.

٥٩- وطبع ببيت الأفكار الدولية بالرياض سنة: ١٤١٩ في مجلد واحد، في طبعة أنيقة، مقابلة على النسخة السلطانية عن اليُونِيْنِيَّة، وهي جيدة إن شاء الله.

٦٠- وطبع مع الكتب الستة مجموعة في مجلد واحد كبير بدار السلام بالرياض، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزير آل الشيخ، وذلك سنة:١٤٢٠ وهو آخر طبعة للكتاب فيما يعلم الباحث.

يقول الباحث: هذا آخر ما يسر الله تعالى، أسأله سبحانه التوفيق والسداد.

---

[٤٧٦] لم يكمل الكتاب، قال محققه ١/٧:" قد بلغ ابن رجب في شرحه إلى آخر" كتاب السهو" وربما شرع في" كتاب الجنائز" إلا أنني غير متحقق من ذلك، بل سبقته المنية المحتومة قبل أن يكمل الكتاب، فرحمه الله، وبلّ بالمغفرة ثراه".

المبحث الثالث

أسانيد كتاب " المُسْنَد الصَّحِيْح المُخْتَصَر مِن السُّنَن بِنَقْلِ العَدْلِ عَن العَدْلِ عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[1] ونسخُه ومخطوطاته وطبعاته

المشهور ب" صحيح مسلم"

المطلب الأول: رواة الصحيح عن مسلم.

المطلب الثاني: أسانيد ابن حجر إلى صحيح الإمام مسلم.

المطلب الثالث: النسخ المشتهرة لصحيح الإمام مسلم.

المطلب الرابع: المخطوطات المشهورة لصحيح الإمام مسلم.

المطلب الخامس:الطبعات المشهورة لصحيح الإمام مسلم.

---

[1] كما ورد اسم الصحيح في فهرسة ابن خير ص:٩٨.

المطلب الأول: رواة الصحيح عن مسلم.

روي" صحيح مسلم" بإسناد متصل منه رحمه الله إلى المسلمين حتى الساعة، ولا زال أهل العلم يتناقلونه مسندًا، يسمعونه ويقيدون سماعاتهم، ويستجيزون حملة الأسانيد، ويثبتونها، وهي خِلَّة هذه الأمة في المحافظة على" حدثنا" و" أخبرنا" عن نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأجل أنْ" تبقى هذه الكرامة التي خُصت بها هذه الأمة، شرفًا لنبينا المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ"[٢]

والطبقة الأولى من رواة صحيح مسلم عنه ثلاثة رواة:

الأول: أبو إسحاق؛ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ثمان وثلاث مائة

والثاني: أبو الحسن مكي بن عبدان النيسابوري المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

والثالث: أبو محمد؛ أحمد بن علي بن الحسين[٣] بن المغيرة القلانسي.

وهذه تراجم مقتضبة تبين حال الطبقة الأولى من رواة كتاب" صحيح مسلم" رحمه الله.

الراوي الأول: أبو إسحاق؛ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، وقد اشتهرت رواية" صحيح مسلم" من طريقه رحمه الله.

قال الإمام الذهبي: الإمام القدوة الفقيه، المحدث الثقة، لازم مسلمًا مدَّة، وبرع في علم الأثر، قال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم[٤].

---

[٢] مقدمة ابن الصلاح ٥٧-٥٨.

[٣] في صيانة صحيح مسلم: ابن الحسن ١٢٢٩.

[٤] انظر: سير أعلام النبلاء ٣١١/١٤.

سمع" الصحيح" من مسلم[٥] بفوت، فروى ما فاته وجادة، قال الحافظ ابن حجر في سياقة إسناده لصحيح مسلم[٦]:" أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه سوى الأفوات الثلاثة؛ التي كان إبراهيم يقول فيها: عن مسلم، ولا يقول: أنبأنا مسلم".

قال ابن الصلاح:" قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان، سنة سبع وخمسين ومئتين"[٧].

قال ابن الصلاح:" لا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة"[٨].

وقال في الصيانة:" يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجادة، ويحتمل الإجازة، ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله، يكون ذلك عن مسلم بالإجازة، والعلم عند الله تبارك وتعالى"[٩].

قال اليافعي:" راوي صحيح مسلم"[١٠].

قال الذهبي:" توفي ابن سفيان عشية الاثنين، ودفن يومئذ، في رجب سنة ثمان وثلاث مئة، رحمه الله"[١١].

" روى عنه محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودي"[١٢] وهو راوي" صحيح مسلم" عنه[١٣].

---

[٥] تاريخ الإسلام ٢٣/٢٢٨.

[٦] المعجم المفهرس ص:٢٨.

[٧] صيانة صحيح مسلم ص:١٢٢٧.

[٨] المعجم المفهرس ص:٢٨.

[٩] صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لأبي عمرو بن الصلاح رحمه الله المتوفى سنة ٦٤٣ مطبوع ذيلا لنسخة مسلم ط. دار الأفكار في نهاية الصحيح، ص:١٢٣١.

[١٠] مرآة الجنان ٢/١٨٧.

[١١] سير أعلام النبلاء ١٤/٣١٢.

الراوي الثاني: أبو الحسن؛ مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد التميمي النيسابوري، المحدث، الثقة، المتقن، أبو حاتم[14].

سمع مسلم صاحب" الصحيح" وسمع منه الراوي عنه هنا؛ أبو بكر الجوزقي" روى عنه كافة أهل بلده، وقدم بغداد وحدث بها"[15] وكان" أبو علي الحافظ يقول: مكي بن عبدان ثقة مأمون"[16].

قال الخطيب البغدادي:" سمعت أبا علي الحافظ يقول: تقدم مكي بن عبدان على أقرانه من مشايخنا، فسألته عن ذلك فقال: ليس فيهم أثبت منه، انتقيت عليه ببغداد مجلسًا لأصحابنا، وفيه حديث لمحمد بن يحيى أنكرته إذ لم أعرفه، فلما انصرفت إلى نيسابور، حمل إليّ أصل كتابه وعرضه علي، فأعجبني ذلك منه"[17].

و لم يقف الباحث على نص يفيد أنه من رواة" صحيح مسلم" غير هذا السند الذي صرح فيه بروايته الصحيح عن مسلم، قال مكي:" عن مسلم"[18].

مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين[19]، ومات رحمه الله سنة خمس وعشرين وثلاث مائة[20].

الراوي الثالث: أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القلانسي[21].

---

[12] تاريخ الإسلام ٢٢٩/٢٣.

[13] صيانة صحيح مسلم ص:١٢٢٧.

[14] كنيته في سير أعلام النبلاء" أبو حاتم" وفي المعجم المفهرس في سياقة السند" أبو الحسن".

[15] تاريخ بغداد ١١٩/١٣.

[16] تاريخ بغداد ١٢٠/١٣.

[17] تاريخ بغداد ١٢٠/١٣.

[18] المعجم المفهرس ص:٢٩.

[19] انظر: تاريخ الإسلام ١٨٢/٢٤.

[20] انظر: سير أعلام النبلاء ٧٠/١٥.

[21] ذكره في الصيانة ص:١٢٢٩.

قال ابن الصلاح:" وقعتُ بروايته عن مسلم عند المغاربة، و لم أجد له ذكرًا عند غيرهم، دخلت روايته إليهم من مصر على يَدَي من رحل منـــهم إلى جهـــة المشرق، كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحَذَّاء التميمي القرطبي وغيره، سمعوها بمصـــر من أبي العلاء ؛ عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي، قـــال: حدثنا أبو بكر؛ أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر؛ الفقيه على مذهب الشافعي، حدثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن القلانسي، حدثنا مسلمٌ بن الحجاج، حاشا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث الإفك الطويل، فإن أبا العلاء بـــنَ ماهـــان المذكور، كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجُلُودي، عن ابن سفيان، عن مسلم"[٢٢].

قال السمعاني:" القَلانسِيُّ: بفتح القاف واللام ألـــف، بعدهـــا النـــون المكسورة، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى القلانس، جمـــع قَلَنْسُـــوَة، وعَمِلَها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليه كانت صنعته القلانس" وذكر منهم ناسًـا لم يأت على المترجم له معهم.

وعن هذه الطبقة رواه جماعة، ستأتي ترجمتهم أثناء الأسانيد، إن شاء الله.

المطلب الثاني: أسانيد ابن حجر إلى صحيح الإمام مسلم.

١. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الحسن؛ محمد بن علي بن محمد بـــن عقيل البالسي[٢٣]، قراءة عليه، ونحن نسمع بمصر، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بـــن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي[٢٤]، أنبأنا أبو العبـــاس؛ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي[٢٥] سماعًا عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بـــن علي بن صدقة الحَرَّاني[٢٦] سماعًا عليه[٢٧]، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمـــد بـــن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي[٢٨]، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بـــن محمـــد الفارسي[٢٩]، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ[٣٠]، أنبأنا إبراهيـــم

---

[٢٢] صيانة صحيح مسلم ص:١٢٢٩.

رواة الإسناد الأول:

[٢٣] أبو الحسن؛ محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد البالسي ثم المصري، نجم الدين بن نور الدين بن العلامة نجم الدين، كثير الفقه، درس بالطيبرسية، إلى أن مات، وقد أضر قبل موته بيسير، ونعم الشيخ؛ كان خيرًا، واعتقادًا جيدًا، ومروءة، وفكاهة، لزمه الحافظ ابن حجر مدة، قال الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٤٩/٥ :" لزمته مدة، وحدثني عن ابن عبد الهادي" يعني: شيخه في هذا السند، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة، وتوفي رحمه الله سنة أربع وثمانمائة، انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر ٤٩/٥ وشذرات الذهب ٧٣/٩ والضوء اللامع ١٨/٩ وانظر أعلام الزركلي٢٨٧/٦ والبَالِسِي: بفتح الباء المنقوطة، وكسر اللام والسين، هذه النسبة إلى بالس، بلدة بالشام بين حلب والرّقة انظر: الأنساب ٢٦٨/١ وانظر: معجم البلدان ٣٩٠/١، ويحد العلماء الشام شمالاً ببالس، قاله أبو حاتم بن حبان في الإحسان٢٩٥/١:" أول الشام بالس، وآخره عريش مصر" وذكره ابن العديم في بغية الطلب ١١٩/١بسنده إلى أبي حاتم قال:" أول الشام بالس" قال الباحث: هي شرق حلب، على تسعين كيلاً منها، عندها يتحول مجرى الفرات من الجنوب إلى الشرق، بينها وبينه نحو ستة كيلات مجتورة، ومن العجيب أن الفرات يبتعد عن المدينة ويقترب، كما قال ياقوت في البلدان حيث ذكر أنه يبتعد عنها رويدًا، أما ابن العديم فقال في بغية الطلب ١١٩/١:" وكانت الفرات تلصق بسور المدينة، فجوزت عنها وبعدت جدًا، حتى صار بينهما بعد، وفي زماننا قد قربت منها"، والطيبرسية: مدرسة أنشأها علاء الدين؛ طيبرس الخازنداري؛ نقيب الجيش، المتوفى سنة ٧١٩ كان حسن السياسة، أمينًا مهابًا عفيفًا، وخلف أموالاً جمة، والمدرسة المذكورة، بجوار الجامع الأزهر، كانت ذات مظهر رائع بمحلل بالرخام، وضمت مكتبة، وبقيت حتى القرن التاسع، ذكرها الحافظ ابن حجر بما يشعر بأنها معروفة قال:" هو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر" انظر: الدرر ١٣٧/١-١٣٨ وخطط المقريزي ٣٨٧/٢.

[٢٤] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي، سمع من ابن عبد الدائم" صحيح مسلم" وحدث به بمصر والشام، قال الحافظ ابن حجر في سياق السند:" قدِمَ القاهرة" وانْتُفِعَ به، وتفرّد بالكتاب، وطال عمره، مولده سنة ست وخمسين وست مئة، ووفاته سنة تسع وأربعين وسبع مئة، انظر: الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السَّلامي (مولده:٧٠٤ وفاته:٧٧٤) ١١٠١/٢.

[٢٥] أبو العباس؛ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي النابلسي، زين الدين، مسند الشام، الفقيه المحدث الناسخ، ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة، ووفاته سنة ثمان وستين وست مائة، سمع من ابن صدقة، وتفرد بالرواية عنه في الدنيا، وكتب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر، كان فيه دين وتواضع ونباهة، روى الحديث بضعًا وخمسين سنة، وانتهى إليه علو الإسناد، وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، انظر: العبر ٣١٧/٣، والشذرات ٥٦٧/٧-٥٦٨.

أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودي[30]، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان[31]، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه[32].

---

[26] أبو عبد الله محمد بن علي محمد بن حسن بن صدقة الحَرَّاني، البَزَّاز، السَّفَّار، المعروف قديمًا بابن الوَحِش، شيخ مُعَمَّر، معتبر، دَيِّن، تردد إلى خراسان وغيرها في التجارة، وسمع في كهولته سنة ثمان وعشرين وخمس مئة من الفُراوي" الصحيح" وغيرَه، وله إحدى وأربعون سنة، رواه عنه ابن عبد الدائم، كان مولده سنة سبع وثمانين وأربع مئة، ومات رحمه الله سنة أربع وثمانين وخمس مئة بدمشق، وله أربع وتسعون سنة، ونعته الذهبي ب" راوي صحيح مسلم" عن الفُراوي وعنه نقل ذلك ابن العماد، انظر: التكملة لوفيات النقلة ٨٨/١ وسير أعلام النبلاء ١٩٣/٢١ والعبر ٨٩/٣ والشذرات ٤٦٣/٦.

[27] وكان ليفوت، فكان يذكر أنه أعيد له، وهو ثقة

[28] فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصَّاعدي الفُراوي، النيسابوري الشافعي، مولده سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، ووفاته سنة ثلاثين وخمس مائة، لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها، وسمع" صحيح مسلم" من أبي الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسمع" صحيح البخاري" من سعيد بن أبي سعيد العيار، وأبي سهل الحفصي، وسمع منه ابن صدقة الحراني،قال ابن كثير: قد أسمع" صحيح مسلم" أكثر من عشرين مرة" قال السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري يقول: الفُراوي ألفُ راوي، يعني قدره قدر ألف راوٍ، وقد أملى أكثر من ألف مجلس، انظر: سير أعلام النبلاء ٦١٥/١٩، والعبر ٤٣٨/٢ والبداية والنهاية ٢١١/١٢ والشذرات ١٥٧/٦ ويعرف بفقيه الحرم لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة، ينشر العلم، ويسمع الحديث انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٥٢/١ ووفيات الأعيان ٢٩٠/٤.

[29] أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ثم النيسابوري ولد سنة نيف وخمسين وثلاث مائة، ومات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، عن خمس وتسعين سنة، وطعن في السادسة والتسعين، راوي" صحيح مسلم" عن ابن عَمْرَوَيْه، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مئة،، كان عدلاً جليل القدر، حدث قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ" صحيح مسلم" نيفًا وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعد البَحِيري نيفًا وعشرين مرة، انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٨ انظر: العبر٢٩٢/٢ الشذرات ٢٠٥/٢

[30] أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عَمْرَوَيْه بن منصور الزاهد النيسابوري الجُلُودي؛ بضم الجيم، قاله ابن الصلاح في الصيانة ص:١٢٢٧ وقال: وهذا الجُلُودي أبو أحمد فيما ذكره أبو سعد ابن السمعاني، وقرأته بخطه في كتاب الأنساب له: ٢/ ٧٦ منسوب إلى الجُلُود جمع جلد، وعندي: أنه منسوب إلى سكة الجُلُوديين بنيسابور الدارسة، قال السمعاني: ٧٦/٢: وكان أبو احمد شيخًا صالحًا، وكان يُورقُ ، يعني

٢. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الحسن البالسي، أنبأنا أبو محمد المقدسي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مضر[٣٣]، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور الفُرَاوي[٣٤]، أنبأنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنبأنا أبو أحمد الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن سفيان، أنبأنا مسلم.

ينسخ بالأجرة، ويأكل من كسب يده، انظر: العبر ١٢٩/٢ وانظر: البداية والنهاية ٢٩٤/١٢ توفي رحمه الله سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهو ابن ثمانين سنة، وختم بوفاته سماع" صحيح مسلم" وكل من حدث بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فهو غير ثقة" انظر: سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٦ راوي" صحيح مسلم" عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال ابن الصلاح في الصيانة ١٢٢٩-١٢٣٠:" اختلفت النسخ في رواية الجُلُوديّ، عن إبراهيم، هل هي ب" حدثنا إبراهيم" أو" أخبرنا" والتردد واقعٌ في أنه سمع من لفظ إبراهيم، أو قراءة عليه؟ فالأحوط إذن أن يقال: أخبرنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم، فيلفظ القارئ بهما على البدل، وجائز لنا الاقتصار على أخبرنا، فإنه كذلك فيما نقلته من" ثبت الفراوي" من خط صاحبه عبد الرزاق الطَّبَسي، وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصلٍ فيه سماع شيخنا المؤيد، وسمعته عليه عند تربة مسلم رحمه الله" وانظر: النجوم الزاهرة ١٣٧/٤.

[٣١] إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، أبو إسحاق النيسابوري، الرجل الصالح، راوي" صحيح مسلم" انظر: سير أعلام النبلاء ٣١١/١٤ قال ابن كثيرالبداية والنهاية ١٣١/١١ وابن العماد ٣٩/٤:" راوي صحيح مسلم" قال ابن الصلاح في الصيانة ١٢٣٠:" اعلم أنَّ لإبراهيم بن سفيان في ا لكتاب فائتًا لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يقال فيه:" قال: أخبرنا أو حدثنا مسلم، وروايته لذلك عن مسلم؛ إما بطريق الإجازة، أو بطريق الوجادة، وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك، وتحقيقه في فهارسهم وبرنامجاتهم، وفي تسميعاتهم وإجازاتهم وغيرها، بل يقولون في جميع الكتاب:" أخبرنا إبراهيم" قال:" أخبرنا مسلم" وهذا الفوت في ثلاثة مواضع، محققة في أصول معتمدة".

[٣٢] سوى الأفوات الثلاثة؛ التي كان إبراهيم يقول فيها: عن مسلم، ولا يقول: أنبأنا مسلم، قال ابن الصلاح: ولا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة.

رواة الإسناد الثاني:

[٣٣] أبو إسحاق إبراهيم بن مضر بن فارس المصري الواسطي، التاجر السَّفار، ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ووفاته سنة أربع وستين وستمائة، سمع" صحيح مسلم" من منصور الفُراوي، انظر: العبر ٣١٠/٣ وشذرات الذهب ٥٤٨/٧.

٣. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الحسن البالسي، أنبأنا أبو محمد المقدسي، أنبأنا أبو إسحاق ابن مضر، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي[٣٥] إجازة، أنبأنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أنبأنا أبو أحمد الجُلُودي، أنبأنا إبراهيم بن سفيان، أنبأنا مسلم.

٤. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الطاهر؛ محمد بن أبي اليُمْن؛ محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الفتح الرَّبْعيُّ التَّكْرِيتيُّ[٣٦]، أنبأنا أبو محمد عبد

---

[٣٤] أبو الفتح وأبو القاسم وأبو بكر انظر: التكملة لوفيات النقلة ٢٢٨/٢ منصور بن عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفُرَاوي النيسابوري العدل، مولده سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ووفاته سنة ثمان وست مائة، أكثر عن جد أبيه، وحدث عنه بصحيح مسلم، كما في هذا السند، وحدث عنه الرضي إبراهيم بن البرهان، الراوي عنه في هذا السند، حدث عنه ابن نقطة بصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وحدث عنه ابن الصلاح، قال ابن نقطة:" سمعت عنه" صحيح مسلم" وسمعه مرارًا، ورأيت سماعه بالمجلد الأول، والثاني، والثالث، بصحيح مسلم، في سنة ثمان وعشرين، وهو ابن أربع سنين وخمسة أشهر، بخط المطهر بن سديد الخوارزمي، وكان طالبًا ثقةً، يقول: منصور بن عبد المنعم سمع" صحيح مسلم" من جده أبي عبد الله الفراوي، انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢١ وتاريخ الإسلام ٣١٢/٤٢ والعبر ١٤٩/٣ والبداية والنهاية ٦٣/١٣ والشذرات ٦٤/٧، والفُراوي: بضم الفاء، وفتح الراء، بعدهما الألف، وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى فُراوة، وهي بليدة على الثغر، مما يلي خوارزم، يقال لها: رباط فراوة" الأنساب ٣٥٦/٤.

[٣٥] أبو الحسن؛ المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الأصل، النيسابوري القزاز، مولده سنة أربع وعشرين وخمس مئة ظنًا، ووفاته سنة ثمان عشرة وستمائة، سمع الصحيح مسلم سنة ثلاثين وستمائة، من الفقيه أبي عبد الله الفراوي، وهو آخر من بقي من أصحابه، ورُحِل إليه من الأقطار، انظر: التكملة لوفيات النقلة ٢٦/٣ انظر: سير أعلام النبلاء ١٠٤/٢٢ وتاريخ الإسلام ٣٨٣/٤٣ والعبر ١٧٦/٣ ومرآة الجنان ٣٢/٤ وشذرات الذهب ١٣٨/٧ ووفيات الأعيان ٣٤٥/٥ والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٦.

الإسناد الرابع:

[٣٦] قال الحافظ ابن حجر: ثم الإسكندري، نزيل القاهرة، بقراءتي عليه بها في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، وهو: أبو الطاهر؛ محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود؛ أبي الفتح الرَّبْعيُّ التَّكْرِيتيُّ الأصل ثم الإسكندري، نزيل القاهرة، ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مئة وتوفي سنة عشرين وثمانمئة، أحضر في الرابعة على إبراهيم بن علي الزرزاري، وسمع من ابن عبد الهادي، وتفرد في آخر عمره بأكثر مشايخه، قرأت عليه كثيرًا من المرويات

الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي، قدم القاهرة، أنبأنا أبو العباس؛ أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي سماعًا عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحَرَّاني سماعًا عليه[37]، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٥. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الطاهر؛ محمد بن أبي اليُمْنِ؛ محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الفتح الرَّبْعيُّ التَّكْرِيتيُّ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي، قدم القاهرة، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر إجازة، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوي، سماعًا، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

بالإجازة والسماع، من ذلك" صحيح مسلم" في أربعة مجالس سوى مجلس الختم، ولم يزل ملازمًا للإسماع إلى أنْ مات، وقد أكمل أربعًا وثمانين سنة، ولم يبق بعده بالقاهرة من يروي عن أحد من مشايخه لا بالسماع ولا بالإجازة، بل ولا في الدنيا من يروي عمن سميت من مشايخه، انظر: إنباء الغمر ٣٤١/٧ وشذرات الذهب ٢٢٢/٧ والضوء اللامع ١١١/٩.

[37] وكان ليفوت، فكان يذكر أنه أعيد له، وهو ثقة.

الإسناد السابع:

٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو الطاهر؛ محمد بن أبي اليُمْن؛ محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الفتح الرَّبَعيُّ التَّكْرِيتيُّ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي، قدم القاهرة، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر إجازة، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٧. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو العباس؛ أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي[٣٨] أنبأنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح[٣٩] الشافعي أنبأنا أبو إسحاق؛ إبراهيم بن عمر بن مضر [٤٠]، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوي سماعًا، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ

---

[٣٨] أبو العباس؛ أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي، المصري، شهاب الدين السويداوي، اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير، وأكثر له من الشيوخ والمسموع، أضر بأخرة وانقطع بزاوية الست زينب، قال الحافظ: قرأت عليه الكثير، ونعم الشيخ كان، انظر: إنباء الغمر ٥/٢٦ وفي الضوء اللامع ١/٢٧٨ مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ووفاته سنة ست وعشرين وثمانمائة، سمع من ابن القماح.

[٣٩] أبو عبد الله؛ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح، شمس الدين، مولده سنة ست وخمسين وستمائة، ووفاته سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، سمع من الرضي بن البرهان؛ شيخه في هذا السند" صحيح مسلم"، انظر: الدرر الكامنة ٣/١٨٥ والشذرات ٨/٢٣٠.

[٤٠] سماعًا عليه سوى من أوله إلى قوله في" المقدمة" وسنذكر مروياتهم على الصفة التي ذكرناها، وسوى من قوله:" كتاب الزهد" إلى آخر الصحيح، فإجازة.

بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي، سماعًا عليه.

٨. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو العباس؛ أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، أنبأنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح الشافعي، أنبأنا أبو إسحاق؛ إبراهيم بن عمر بن مضر، أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي، سماعًا عليه.

٩. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا سعد الدين محمد بن محمد القِمَّني[41]، سماعًا عليه لبعضه، وإجازة لباقيه، أنبأنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح الشافعي، أنبأنا أبو إسحاق؛ إبراهيم بن عمر بن مضر، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي، سماعًا عليه.

١٠. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا سعد الدين محمد بن محمد القِمَّني، سماعًا عليه لبعضه، وإجازة لباقيه، أنبأنا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القَمَّاح الشافعي، أنبأنا أبو إسحاق؛ إبراهيم بن عمر بن مضر، أنبأنا

---

[41] سعد الدين محمد بن محمد بن الحسن المصري القِمَّني، مولده سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ووفاته سنة ست وثمانمائة، سمع من شمس الدين بن القماح "صحيح مسلم" بفوت، وسمع منه الحافظ ابن حجر قال: سمعت منه قليلا، انظر: إنباء الغمر٥/١٩٣ الشذرات ٩/٩٤ والضوء اللامع٩/٦٨.

المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بـــن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بـــن ســـفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه.

١١. قال الحافظ ابن حجر: أخبرني ببعضه، عبد الواحد[٤٢] بن ذي النورين بن عبد الغفار الصُّرَدِي[٤٣] أنبأنا أبو الحسين علي بن عمر بن أبي بكـــر الوَانـــي[٤٤]، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي[٤٥]، أنبأنا المؤيد بن محمـــد الطوســـي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُـــراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بـــن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه.

---

[٤٢] عبد الواحد بن ذي النورين بن عبد الغفار بن موسى الصُّرَدِيُّ، تاج الدين، ولد سنة بضع عشرة وسـبعمائة، ووفاته سنة سبع وتسعين وسبعمائة، قال الحافظ ابن حجر: سمعت منهقطعة من" صحيح مسلم"عـــن الـــواني، الصُّرَدِيُّ، بضم المهملة، وفتح الراء؛ نسبة إلى صُرَد، قرية بالوجه البحري، من الديار المصرية، انظـــر: الـــدرر الكامنة٢/٢٥٥.

[٤٣] سماعًا عليه، وإجازة منه لسائره.

[٤٤] أبو الحسين علي بن عمر بن أبي بكر الوَانِيُّ، شهرته ابن الصلاح، غير ابن الصلاح الشامي المعروف، ولـــد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة، سمع أبا الفضل المرسي، تفـــرد في عصـــره برواية حديث السلفي بالسماع بغير إجازة ولا حضور، أضر بأخرة، ثم عولج فأبصر، قال الحافظ: هو أســـند من بقي من الشيوخ، حدثنا عنه الصُّرَدِيُّ بالسماع، انظر: الدرر الكامنة٣/٥٣ والشذرات٨/١٣٨.

[٤٥] محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي الأندلسي، أبو عبد الله، شـــرف الديـــن، مولـــده بمُرْسِية، أول سنة سبعين وخمس مائة، رحل إلى المشرق قديمًا سنة سبع وستمائة أو نحوها، سمع" صحيح مسـلم" من المؤيد الطوسي بنيسابور، انظر: التكملة لكتاب الصلة٢/١٥٢ وسير أعـــلام النبـــلاء ٢٣/٣١٢ والعـــبر ٣/٢٧٧ومرآة الجنان٤/١٠٥ والبداية والنهاية ١٣/١٩٧والنجوم الزاهرة٧/٥٥ وشذرات الذهب٧/٤٦٥.

١٢. قال الحافظ ابن حجر: أخبرني ببعضه، أبو علي[٤٦] محمد بن أحمد بن علي عبد العزيز المَهْدَوِيُّ[٤٧] أنبأنا أبو الحسين علي بن عمر بن أبي بكر الوَانِيُّ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه.

١٣. قال الحافظ ابن حجر: أخبرني أبو الفرج[٤٨] عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي[٤٩] أنبأنا أبو الحسين علي بن عمر بن أبي بكر الوَانِيُّ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛

السند الثاني عشر:

[٤٦] أبو علي؛ محمد بن أحمد بن علي عبد العزيز المَهْدَوِيُّ ثم المصري، البزاز، المعروف بابن المُطَرِّز، سمع من الواني، مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة، انظر: إنباء الغمر ٢٧٠/٣، والنجوم الزاهرة ١١٦/١٢والشذرات٥٩٧/٨.

[٤٧] سماعًا عليه، وإجازة منه لسائره.

الإسناد الثالث عشر:

[٤٨] أبو الفرج؛ عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الغزي ثم القاهري، زين الدين، المعروف بابن الشَّحْنَة، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة تخمينًا، وتوفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة، انظر: السلوك٤٠٣/٥ سمع من الواني، كان يتكسب في حانون بزاز، وكان صالحًا عابدًا قانتًا، كان بينه وبين والد ابن حجر مودة وصحبة، وكان يزورهم بعد موته وابن حجر صغير، وأكرم الحافظ لما كبر وطلب الحديث، وكان يدم الصبر له على القراءة إلى أنْ أخذ عنه أكثر مروياته، وقد تفرد برواية المستخرج علىصحيح مسلم لأبي نعيم،انظر: إنباء الغمر ٣٤٧/٣ والدرر١٩٧/٢والنجوم الزاهرة ١٢٢/١٢ وأعلام الزركلي٢٩٥/٣.

[٤٩] سماعًا عليه، وإجازة منه لسائره.

الإسناد الرابع عشر:

عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

١٤. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَـزُولي المُقْرِي[٥٠]، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ[٥١]، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا العلامة تقي الدين أبو عمرو؛ عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشافعي، المعروف بابن الصلاح[٥٢]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

١٥. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَـزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بن أبي طالب

---

[٥٠] أبو عبد الله، محمد بن ياسين بن محمد الجَزُولي ثم المصري المُقْرِي، ناصر الدين، قال الحافظ ابن حجر: ولد سنة عشر وسبعمائة، ومات سنة أربع وتسعين وسبعمائة، قال ابن حجر: أحضر على الشريف موسى العلوي" صحيح مسلم" وحدث به عنه، وتفرد بالرواية عنه، وأجاز لي مشافهة بسؤالي، وكان بآخرة يغسل الموتى، انظر: المجمع المؤسس ٥٤٤/٢ وذكر محقق المجمع أن له ترجمة في ذيل التقييد ٢٧٤/١ الترجمة رقم:٥٤٥.

[٥١] عز الدين موسى بن على بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلويٌّ الحسيني عز الدين؛ أبو القاسم المُوسَوِيّ، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، سمع من ابن الصلاح؛ حدث" بصحيح مسلم" مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهم يسمعون عليه" صحيح مسلم" سنة خمس عشرة وسبعمائة، انظر: الدرر٢٣٢/٤.

[٥٢] العلامة تقي الدين أبو عمرو؛ عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشافعي، المعروف بابن الصلاح، مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، انظر: وفيات الأعيان٢٤٣/٣ التذكرة ١٤٣٠/٤ وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣ وشذرات الذهب ٣٨٣/٧ قال الباحث: شهرته تغني عن الترجمة له، وله صيانة صحيح مسلم، تعرض فيه لإسناد مسلم هذا بالذكر والترجمة.

العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا أبو علي؛ الحسن بن محمد بن محمد البكري[٥٣] أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

١٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا الحافظ أبو إسحاق؛ إبراهيم بن محمد الصَّرِيفِينِيّ[٥٤]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

---

[٥٣] أبو علي؛ الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي البكري النيسابوري الدمشقي، المحدث العالم المفيد، سمع منه ابن الصلاح، تحول إلى مصر في آخر عمره، ولد بدمشق سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة، انظر: التذكرة ١٤٤٥/٤ وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/٢٣

الإسناد السادس عشر:

[٥٤] أبو إسحاق؛ إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصَّرِيفِينِيّ، مولده بصَرِيفِينَ سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، ووفاته سنة إحدي وأربعين وست مئة، ودفن بسفح قاسيون، سمع من المؤيد الطوسي، وحدث عنه كثيرون، إمام ثبت واسع الرواية، تحول إلى دمشق قبيل وفاته، انظر: سير أعلام النبلاء ٨٩/٢٣ والعبر ٢٤٠/٣ والتذكرة ١٤٣٣/٤ والبداية والنهاية ١٦٣/١٣ وشذور الذهب٣٦٣/٧.

١٧. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَـزُولي المُقْري، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بـن أبي طـالب العلويُّ المُوسَويّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا المحدث فخر الدين[٥٥]؛ محمد بن محمد بن عمر الصَّفَّار[٥٦]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بـن عيسـى بـن عَمْرَوَيْـه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بـن مسـلم القُشَيْريُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه.

١٨. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَـزُولي المُقْري، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بـن أبي طـالب العلويُّ المُوسَويّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا زين الدين؛ يحيى بـن علي بن أحمد المالِقِيُّ[٥٧]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبـو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُـوديّ، أنبأنـا

الإسناد السابع عشر:

[٥٥] في تذكرة الحفاظ٤/١٤١٢ وبقية من ترجم له: مجد الدين.

[٥٦] فخر الدين؛ محمد بن محمد بن عمر الصَّفَّار توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة، حدث عن المؤيـد الطوسـي ب"صحيح مسلم" وكان قارئ دار الحديث على ابن الصلاح، مليح القراءة، خيرًا، كثـير السـكون، تـوفي بالمدرسة السُّمَيْسَاطية سنة ست وأربعين وست مئة، انظـر: تذكـرة الحفـاظ ٤/١٤١٢ والسـير٢٣/٢٥٨ والعبر٣/٢٦١ والشذرات٧/٤١٩.

الإسناد الثامن عشر:

[٥٧] أبو زكريا؛ يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب، زين الدين المالِقِيُّ النحوي، ولد نحو سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مائة بمالقة، وتوفي سنة أربعين وستمائة بغزة من أرض الشام، سمع من المؤيد الطوسي بنيسابور؛ حدث ب" صحيح مسلم" انظر: التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٠٢ وتاريخ الإسلام٤٥/٤٥٨.

إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

١٩. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا أبو العز؛ المفضل بن علي بن عبد الواحد[٥٨]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٢٠. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا أبو عبد الله؛ محمد بن حميد بن مسلم بن الكُمَيْت الحَرَّانيُّ[٥٩]، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعِدِيُّ الفُراوي، أنبأنا أبو

الإسناد التاسع عشر:

[٥٨] أبو العز؛ المفضل بن علي بن عبد الواحد، سمع من المؤيد الطوسي، كان عالمًا صيِّنًا متحريًا صاحب سنة ومعرفة، مات سنة ثلاث وأربعين وست مئة، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٨/٢٣.

الإسناد العشرون:

[٥٩] أبو عبد الله؛ محمد بن حميد بن مسلم بن الكُمَيْت الحَرَّانيُّ الدمشقي، سمع من المؤيد الطوسي "صحيح مسلم" توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، انظر: سير أعلام النبلاء ٤٧/٢٣ وذكر الدكتور يوسف المرعشلي أن له ترجمة في ذيل التقييد للفاسي ١٢١/١ طبعة بيروت، بتحقيق الحوت الترجمة ١٧٧ ذكره في المجمع المؤسس ٥٤٥/٢.

الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي، سماعًا عليه.

٢١. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا العلامة تقي الدين أبو عمرو؛ عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشافعي، المعروف بابن الصلاح، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي، سماعًا عليه.

٢٢. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا تاج الدين؛ أبو جعفر؛ محمد بن أحمد بن علي القُرْطُبِيُّ[٦٠]، أنبأنا محمد بن صدقة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ

السند الثاني والعشرون:

[٦٠] تاج الدين؛ أبو جعفر؛ محمد بن أحمد بن علي القُرْطُبِيُّ ثم الدمشقي؛ إمام الكَلاَّسَةِ، وابن إمامها، ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وتوفي ثلاث وأربعين وست مئة، حج سنة تسع وسبعين مع أبيه، فسمع في آخر الخامسة، من عبد المنعم الفراوي، انظر: سير أعلام النبلاء ٢١٧/٢٣ والعبر٢٤٨/٣ والشذرات٣٩١/٧.

النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٢٣. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا تاج الدين؛ أبو المعالي؛ أحمد بن القاضي؛ أبو نصر محمد بن هبة الله[٦١] الشيرازي[٦٢]، أنبأنا محمد بن صدقة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٢٤. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا العلامة أبو الحسن؛ علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخَاوي[٦٣] لجميعه، أخبرنا الإمام أبو محمد؛ القاسم

السند الثالث والعشرون:

[٦١] تاج الدين؛ أبو المعالي؛ أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الأيكي الشيرازي الفارسي الأصل، المعروف بزغلش، وضبطها في الشذرات بالحروف قال: زُغُنُش، بزاي مضمومة، ثم غين معجمة ثم نون مضمومة، ثم شين معجمة، كذا ضبطه صاحب" المبدع" في كتابه" المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد" وقال، ويعرف أيضًا: بابن مهندس الحرم، ولد سنة بضع وسبعين وستمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وقد جاوز التسعين، انظر: وفيات ابن رافع٢/٣٥٠ والدرر الكامنة١/١٧١ شذرات الذهب٨/٣٧٧.

[٦٢] سماعًا عليه سوى من قوله:" حدثنا عمرو الناقد ..." فذكر حديث أبي هريرة:" أن عمر مر بحسان .." إلى قوله:" حدثنا ابن أبي عمر المقريء" فذكره إلى قوله:" وإنهما لم يذكرا وكان عرشه على الماء".

[٦٣] أبو الحسن؛ علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهَمْداني السَّخَاوي المقريء، ولد قبل الستين وخمس مئة، كذا قال الذهبي في العبر، وفي وفيات الأعيان: ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسَخَا، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وست مئة، انتهت إليه رئاسة الإقراء والأدب في زمانه

بن فِيُّره بن خلف الرُّعَيْني الشاطبي[٦٤]، أنبأنا أبو الحسن؛ علي بن محمد بن هُذَيْل[٦٥]، أنبأنا أبو داود؛ سليمان بن نجاح[٦٦]، أنبأنا أحمد بن عمر بن دِلْهاث

بدمشق، قرأ على الشاطبي، قال الذهبي: ما علمت أحدًا في الإسلام حُمل عنه القراءات أكثر مما حمل عنه، انظر: العبر ٢٤٧/٣ ووفيات الأعيان ٣٤٠/٣ ومرآة الجنان ٨٦/٤ والبداية والنهاية ١٧٠/١٣ والنجوم الزاهرة ٣١٣/٣ قال في الوفيات: والسَّخاوي: بفتح السين المهملة، والخاء المعجمة وبعدها ألف، هذه النسبة إلى سَخَا، وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر، وقياسه سَخَوي، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى، يعني: السَّخَاوي.

[٦٤] أبو محمد، وأبو القاسم؛ القاسم بن فِيُّره بن خَلَف بن أحمد الرُّعَيْني الأندلسي الشاطبي الضرير، ناظم "الشاطبية" و" الرائية" مَن كنّاه أبا القاسم، كالسخاوي وغيره، لم يجعل له اسمًا سواها، والأكثرون على أنه أبو محمد القاسم، ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وتوفي بمصر سنة تسعين وخمس مئة، سمع من أبي الحسن بن النعمة، استوطن مصر وتصدر وشاع ذكره، وحدث عنه السخاوي، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٦١/٢١ وتاريخ الإسلام ٣٨٣/٤٠ وشذرات الذهب ٤٩٤/٦ قال ابن العماد: ومعنى فِيُّره: الحديد.

قال تلميذه السخاوي في تاريخ الإسلام ٣٨٣/٤٠: وسبب انتقال الشاطبي من بلده أنه أريد على الخطابة، فاحتج بالحج، وترك بلده، ولم يعد إليه تورعًا مما كانوا يلزمون الخطباء من ذكرهم الأمراء بأوصاف لم يرها سائغة، وصبر على فقر شديد، رحمة الله تعالى عليه وعلى أمثاله، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يروي حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، **وَأَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ"**

أخرجه البخاري كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام رقم: ٧١٩٩، وله رحمه الله شعر يقول فيه:

قل للأمير نصيحةً ... لا تركنن إلى فقيه

إن الفقيه إذا أتى ... أبوابكم لا خير فيه

[٦٥] أبو الحسن؛ علي بن محمد بن هُذَيْل البَلَنْسي؛ شيخ المقرئين بالأندلس، ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وستين وخمس مئة، روى عن أبي داود؛ سليمان بن نجاح، وكان زوج أمه،" صحيح مسلم" انظر: سير أعلام النبلاء ٥٠٦/٢٠ ورواه عن طارق بن يعيش، والعبر ٤٤/٣ كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع، مع العدالة والتقلل من الدنيا، صوامًا قوامًا، طويل الاحتمال على ملازمة الطلبة له ليلاً ونهارًا، روى عنه ابن فِيُّره الشاطبي، وانظر: شذرات الذهب ٣٥٣/٦.

[٦٦] أبو داود؛ سليمان بن نجاح الأندلسي، مولى المؤيد بالله الأموي، صاحب أبي عمر الداني، وهو أنبل أصحابه وأعلمهم، وأكثر تصانيف، توفي سنة ست وتسعين وأربع مئة، عن ثلاث وثمانين سنة، انظر: مرآة الجنان ١٢١/٣ والعبر ٣٧٢/٢ والنجوم الزاهرة ١٨٤/٥ والشذرات ٤١٢/٥.

العُذْرِيُّ[٦٧]، أنبأنا أحمد بن الحسن الرازي[٦٨]، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودِيّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه[٦٩].

٢٥. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلوي المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني[٧٠] سماعًا عليه لبعضه، أنبأنا الحافظ أبو القاسم؛ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر[٧١]، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد

---

[٦٧] أبو العباس، أحمد بن عمر بن أنس بن دِلْهاثٍ بن فَلذان بن عمران بن منيب بن زغيبة بن قطبة العُذْرِيّ، قال ابن بشكوال في الصلة١/٦٩:" كذا قرأت نسبه بخطه" الدَّلائي، ودلاية من عمل المرية، كان حافظًا محدِّثًا متقنًا، مولده رحمه الله في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، ومات رحمه الله وله خمس وثمانون سنة، سنة ثمان وسبعين وأربعمئة، حج سنة ثمان وأربعين مع أبويه، فجاوروا ثمانية أعوام، وصحب أبا ذر الهروي، وسمع منه" صحيح البخاري" مرات، كان معتنيًا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره، ومن جلالته أنَّ إمامي الأندلس؛ ابن عبد البر، وابن حزم، رويا عنه، انظر: جذوة المقتبس ص:١٢٠والصلة١/٦٩ العبر٢/٣٣٨ وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٧ الشذرات ٥/٣٣٧.

[٦٨] أبو العباس؛ أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبَة الرازي ثم المصري، مولده سنة صمان وستين ومئتين، ووفاته بمصر سنة سبع وخمسن وثلاثمئة، سمع سنة ثمانين ومئتين، انظر: العبر٢/٩٩ وسير أعلام النبلاء ١٦/١٣٣والنجوم الزاهرة٤/٢١والشذرات٤/٢٩٧.

[٦٩] سوى الأفوات الثلاثة؛ التي كان إبراهيم بقول فيها: عن مسلم، ولا يقول: أنبأنا مسلم، قال ابن الصلاح: ولا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة.

الإسناد الخامس والعشرون:

[٧٠] أبو بكر؛ عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني العدل المقرئ، روى عن ابن عساكر شيخه في هذا السند، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة عن تسعين سنة، انظر: التذكرة٤/١٤٣٣العبر ٣/٢٤٦ وسير النبلاء٢٣/٢٢١.

[٧١] أبو القاسم؛ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الإمام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الأئمة، ولد سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمع في سنة خمس وخمس مائة باعتناء أبيه وأخيه، عمل

الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه[٧٢].

٢٦. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا أبو البركات؛ عمر بن عبد الوهاب البَرَاذِعيُّ[٧٣] سماعًا عليه لبعضه، أنبأنا الحافظ أبو القاسم؛ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُودي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيسَابُوري، سماعًا عليه[٧٤].

٢٧. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن على بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا العلامة تقي الدين أبو عمرو؛ عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشافعي، المعروف بابن الصلاح، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوي، سماعًا، أنبأنا

" تاريخ دمشق" في ثمانين مجلدًا، وابن عساكر إمام كبير مشتهر، تغني شهرته عن ذكر ترجمته، انظر: التذكرة٤/١٣٢٨ والعبر ٣/٦٠ وفيات الأعيان٣/٣٠٩ قال الباحث: طبع تاريخ دمشق أخير في سبعين مجلدًا.

[٧٢] سوى الأفوات الثلاثة؛ التي كان إبراهيم بقول فيها: عن مسلم، ولا يقول: أنبأنا مسلم، قال ابن الصلاح: ولا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة.

[٧٣] أبو البركات؛ عمر بن عبد الوهاب البَرَاذعيُّ حدث عن ابن عساكر، توفى سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

[٧٤] سوى الأفوات الثلاثة؛ التي كان إبراهيم بقول فيها: عن مسلم، ولا يقول: أنبأنا مسلم، قال ابن الصلاح: ولا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة.

فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٢٨. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا جمال الدين؛ محمد بن علي بن محمود العسقلاني، سماعًا عليه لجميعه، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوي، سماعًا، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٢٩. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن ياسين الجَزُولي المُقْرِي، إجازةً مكاتبةً، أنبأنا الشريف عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب العلويُّ المُوسَوِيّ، قراءة عليه، وأنا حاضر، وإجازة منه، أنبأنا العلامة أبو الحسن؛ علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخَاوي، سماعًا عليه لجميعه، أنبأنا أبو الفتح؛ منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفُرَاوي، سماعًا، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

٣٠. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا أبو العباس؛ أحمد بن أبي بكر الحُسْبَاني[٧٥]، أنبأنا الفخر؛ عثمان بن محمد التَّوْزري[٧٦] في كتابه من مصر، أنبأنا أبو بكر؛ محمد بن يوسف بن مُسْدِي[٧٧] إجازة، أنبأنا أبو جعفر؛ أحمد بن عبد الرحمن بن مُضِيّ[٧٨]، قال: قرأت جميع "صحيح مسلم" على أبي عمر؛ أحمد بن عبد الله بن

الإسناد الثلاثون:

قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن الحَذَّاء الأندلسي: حدث عنه ... وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم، لأن روايتهم لا تقع لنا، انظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٨.

قال الباحث: وهذا الإسناد أندلسي، وكم بين يدي من مراجع الأندلسين وغيرهم، لكن لم أقف على ترجمة أكثرهم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

[٧٥] رواية ابن حجر عنه كتابة من دمشق، وأبو العباس؛ أحمد بن أبي بكر؛ إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الشهاب أبو العباس بن العماد أبي الفداء النابلسي الحُسْبَانيُّ الأصل، الدمشقي الشافعي، هكذا رأيت بخط الولي في ترجمة والده من ذيله على العبر، ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ووفاته سنة خمسة عشر وثمنمائة، انظر: إنباء الغمر٧٨/٧ والشذرات١٦٢/٩ والضوء اللامع٢٣٧/١، وهذا المترجم له بين مولده وبين وفاة شيخه فخر الدين التوزي نحو أربعين سنة، ويبعد أن تكون روايته عنه مستقيمة، فهي في الغالب وجادة، أو نحو ذلك، كالإجازة العامة، أو أن الباحث **لم يقف على المعني في السند، وقد استقصى.** والله الهادي.

[٧٦] فخر الدين؛ عثمان بن محمد عثمان بن أبي بكر التَّوْزَرِي المالكي، أبو عمرو؛ نزيل مكة، ولد سنة ثلاثين وستمائة، وتوفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، عن ثلاث وثمانين سنة، وأجاز له المقير وغيره، قرأ "صحيح مسلم" على ابن البرهان، وكان يقول: إنه قرأ البخاري ثلاثين مرة، انظر: العبر٣٦/٤ الدرر الكامنة٢٧٣/٢ وشذرات الذهب٦٠/٨ وقال صاحب الشذرات:" التَّوْزَري: بفتح المثناة والزاي، بينهما واو ساكنة، وآخره راء، نسبة إلى توزر، مدينة بإفريقية".

[٧٧] أبو بكر؛ محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسْدِي الأزدي الغرناطي الأندلسي المهلبي، أحد من عني بهذا الشأن، انظر: التذكرة ١٤٤٨/٤ والعبر٣٠٨/٣ والشذرات٥٤٣/٧ قال الذهبي:" ومسدي" بالفتح وياء ساكنة، ومنهم من يضمه وينون، قتل ابن مسدي بمكة غيلة، وطل دمه، سنة ثلاث وستين وست مائة، عن سبعين سنة".

[٧٨] أبو جعفر؛ أحمد بن عبد الرحمن بن مُضِيّ، **لم يقف الباحث عليه.**

جابر الأزدي[79]، بسماعه له على أبي محمد؛ عبد الله محمد الباجي[80]، أنبأنا أبو عبد الله؛ محمد بن أحمد بن الباجي[81]، حدثنا أبو العلاء؛ عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان[82]، حدثنا أبو بكر؛ أحمد بن يحيى الأشقر[83]، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القلانسي، أنبأنا مسلمٌ لجميع الصحيح قراءة عليه، وأنا أسمع من أوله إلى حديث الإفك في أواخر الكتاب.

٣١. قال الحافظ ابن حجر: أخبرنا بجميع صحيح مسلم إجازة، الشيخ أبو محمد؛ عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري[84] مشافهة بالمسجد الحرام، عن أبي الفضل؛ سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن؛ علي بن الحسين بن علي بن

---

[79] أبو عمر؛ أحمد بن عبد الله بن جابر الأزدي هكذا ورد في سياقة السند، ولم يقف الباحث عليه.

[80] أبو محمد؛ عبد الله بن محمد الباجي، لم يقف الباحث عليه.

[81] أبو عبد الله؛ محمد بن أحمد بن الباجي، لم يقف الباحث عليه.

[82] أبو العلاء بن مَاهَان؛ عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ثم المصري، روى" صحيح مسلم" عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء من أجزاء الكتاب يرويها عن الجلودي، وفاته رحمه الله سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، انظر: العبر٢/١٧٤ والشذرات٤/٤٧٣.

قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم ص:١٢٢٩: بلغنا عن أبي الحسين الغساني، وكان من جهابذة المحدثين ورئيسَهم بقرطبة، قال: سمعت أبا عمر؛ أحمد بن محمد بن يحيى، يعني: ابن الحَذَّاء، يقول: سمعت أبي يقول: أخبرني ثقات أهل مصر: أن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، كتب إلى أهل مصر من بغداد: ان اكتبوا عن أبي العلاء ابن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج" الصحيح" ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز.

[83] أبو بكر؛ أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر الأشقر،شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور، توفي آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، انظر: تاريخ الإسلام ٢٦/١٨٩.

[84] أبو محمد؛ عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل، ثم المكي، المعروف بالنشاوري، ولد سنة خمس وسبعمائة، ووفاته سنة تسعين وسبعمائة، وسمع من الرضي الطبري وأجاز له أخوه الصفي، وحدث بالكثير، قال الحافظ ابن حجر: سمعت عليه" صحيح البخاري" بمكة، وقد حضر إلى القاهرة في أواخر عمره، وحدث ثم رجع إلى مكة، وتغير قليلاً، انظر: إنباء الغمر٢/٣٠١ وانظر ما ورد في هذا البحث في الإسناد الثالث من أسانيد صحيح البخاري.

المُقَيَّر[85]، عن الحافظ أبي الفضل؛ محمد بن باقر السَّلامِيّ[86]، عن الحافظ أبي القاسم؛ عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَه[87]، عن الحافظ أبي بكر؛ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجَوْزَقِي[88]، عن أبي الحسن؛ مكي بن عَبْدان النيسابوري[89] عن مسلم[90].

---

[85] الشيخ المسند الصالح، رُحَلَة الوقت؛ أبو الحسن؛ علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر البغدادي الأزجيّ النجار، نزيل مصر، مولده سنة خمس وأربعين وخمس مئة، ووفاته رحمه الله ثلاث وأربعين وست مائة، عن سبع وتسعين سنة، كان رحمه الله شيخًا صالحًا كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرًا على أهل الحديث، وآخر من روى عنه بالسماع يونس العسقلاني، انظر: العبر٣/٢٤٧ والتذكرة ٤/١٤٣٢ وسير أعلام النبلاء٢٣/١١٩ ولشذرات٧/٣٨٦.

[86] أبو الفضل؛ محمد بن(باقر) في مصادر الترجمة ابن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلامِيّ، محدث العراق، مولده سنة سبع وستين وأربع مئة، ووفاته سنة خمسين وخمس مئة، كان ثقة حافظًا ضابطًا، آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير، من أهل السنة، لا مغمز فيه، كان كثير الذكر، سريع الدمعة، التذكرة ٤/١٢٨٩ والعبر٣/١٢ والبداية والنهاية١١/٢٣٣ والنجوم الزاهرة٥/٣٠٦ والشذرات٦/٢٥٦.

[87] أبو القاسم؛ عبد الرحمن بن أبي عبد الله؛ محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني، ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وتوفي رحمه الله سنة سبعين وأربع مئة، وارتحل إلى بغداد سنة ست وأربع مئة، وأول ما حدث سنة سبع وأربع مئة، كانت الإجازة عنده قوية، وكان يقول: ما حدثت بحديث إلا على سبيل الإجازة كيلا أُوبق، انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤٩، والتذكرة ٣/١١٦٥والبداية والنهاية١٢/١١٨ والنجوم الزاهرة٥/١٠٦ والشذرات٥/٣٠٣.

[88] أبو بكر؛ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الشيباني المعدل الجَوْزَقِي، محدث نيسابور، صاحب الصحيح المخرج على" صحيح مسلم" الجَوْزَقِي، نسبة إلى جَوْزَق، قرية من قرى نيسابور، قال: أنفقت في طلب الحديث مائة ألف درهم، ما كسبت فيه درهمًا، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وله إثنتان وثمانون سنة، انظر: التذكرة ٣/١٠١٤ او الشذرات٤/٤٧٤.

[89] أبو الحسن؛ مكي بن عَبْدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري، المحدث الثقة المتقن، سمع مسلم؛ صاحب الصحيح، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتوفي رحمه الله سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، انظر: تاريخ بغداد١٣/١٢٠ وسير أعلام النبلاء١٥/٧٠ والعبر٢/٢٥والشذرات٤/١٣٦.

[90] قال الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ص:٢٩:" وهذا السند في غاية العلو، وهو جميعه بالإجازات".

٣٢. قال الحافظ ابن حجر: حُدِّثْتُ عن محمد بن قواليح[٩١] بسماعه من زينب بنت كِنْدِي[٩٢]، بإجازتها من المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا فقيه الحرم؛ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي، أنبأنا أبو الحسين؛ عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه الجُلُوديّ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوري، سماعًا عليه.

المطلب الثالث: نسخ الصحيح المشتهرة ورواياته.

١. كتب الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحيحه وجوده وانتقاه من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة[٩٣] وتلقاه عنه الرواة، فكانوا يحدثون به طلبة العلم من بعده[٩٤] وينسخونه؛ فينسخه إمام واحد سنة ست وستين وأربع مئة بأصبهان، في أعقاب فقر وغرق، سبع مرات[٩٥] ويتواصون بحفظه[٩٦]؛ فيحفظ بالصدور والسطور، أو يكتفى بحفظه في السطور.

---

[٩١] في عموم إذنه للمصريين، محمد بن علي بن عيسى بن أبي القاسم بن منصور الحلبي الدمشقي؛ بدر الدين ابن قوالح، وفي بعض النسخ: قواليح، ولد سنة خمس وتسعين وست مئة، ووفاته رحمه الله سنة ثمان وسبعين وسبع مئة، وأحضر وهو في الثالثة على أبي الفضل بن عساكر" صحيح مسلم" وسمع في السنة الرابعة البخاري من أبي الحسين اليُونِيْنِيّ، دَرَّس في المعزية، أكثر من ستين سنة، حدث ابن قوالح وتفرد، انظر إنباء الغمر ٢٢١/١ والدرر٤/٠٥والشذرات٨/٤٤٥.

[٩٢] زينب بنت عمر بن كِنْدِي الدمشقية، أم محمد الحاجة البعلبكية الدار، الدمشقية المحتد، لها أوقاف معروفة، روت بالإجازة عن المؤيد الطوسي، توفيت سنة تسع وتسعين وست مئة، عن نحو تسعين سنة، انظر: التذكرة٤/١٤٨٨والعبر٣/٣٩٨ والنجوم٨/١٥٤ والشذرات٧/٧٨٢.

[٩٣] انظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني الجياني ٥٤/١.

[٩٤] كانوا لا يحدثون به إلا من أصولهم، أو صدورهم، انظر: تاريخ الإسلام ٨٣/٣٥.

[٩٥] انظر: سير أعلام النبلاء ١١٢/١٩.

[٩٦] تاريخ الإسلام ١٥٢/٤٤.

و لم تكن دعوى الراوي حفظَ" صحيح مسلم" تمر دون اختبار وتحقيق[97] فقد زعم ابن دِحية[98] أنه يحفظ" صحيح مسلم" فاختبره أبو القاسم بن عبد السلام، قال:" أخذت خمسة أحاديث من" الترمذي" وخمسة من" المسند"[99] وخمسة من الموضوعات، فجعلتها في جزء، ثم عرضت عليه حديثًا من" الترمذي" فقال: ليس بصحيح، وآخر فقال: لا أعرفه، و لم يعرف منها شيئًا"[100] فذاك يزعم حفظه.

وهاك من يحفظه كما يحفظ الفاتحة، عبدَ الله بن أحمد بن عمر الوحِيدي[101] قال الراوي عنه:" كنا نقرأ عليه" صحيح مسلم" فيصلحه من لفظه، ونجد الحق معه موافقًا لحفظه"[102] وكان الإمام الحافظ أبو سعد البغدادي[103]"

[97] كان اختبار حفظ الراوي، من المهمات التي لا يصح التجاوز عنها، فلا بد لمن يدعي حفظًا أنْ يختبر، مهما كان الأمر شاقًا محرجًا؛ جاء في تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣-٣٥٤: قال يحيى بن معين لأحمد بن حنبل: أريد اختبر أبا نعيم، فقال له أحمد بن حنبل: لا تريد، الرجل ثقة. فقال يحيى بن معين: لا بد لي، فأخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثًا من حديث أبي نعيم، وجعل على راس كل عشرة منها حديثًا ليس من حديثه، ثم جاءا الى أبي نعيم فدقا عليه الباب، فخرج فجلس على دكان طين حذاء بابه، وأخذ أحمد بن حنبل فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى بن معين فأجلسه عن يساره، ثم جلست أسفل الدكان، فاخرج يحيى بن معين الطبق فقرأ عليه عشرة أحاديث، وأبو نعيم ساكت، ثم قرأ الحادي عشر، فقال له أبو نعيم: ليس من حديثي فاضرب عليه، ثم قرا العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم وانقلبت عيناه ثم اقبل على يحيى بن معين فقال له: أما هذا — وذراع أحمد في يده — فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا — يريد راوي الخبر — فأقل من أن يفعل مثل هذا؛ ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفس يحيى بن معين فرمى به من الدكان، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أمنعك من الرجل واقل لك إنه ثبت؟ قال: والله لرفسته لي أحب الي من سفري".

[98] مجد الدين أبو الخطاب؛ عمر بن الحسن بن علي بن دِحية بن خليفة الكلبي (وفاته:٦٣٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٩١.

[99] يعني: المسند الصحيح، لمسلم.

[100] انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٩١ وانظر: تاريخ الإسلام ٤٥/١٦٠.

[101] (مولده: وفاته:٥٤٢) تاريخ الإسلام ٣٧/١٠٩.

[102] المصدر نفسه: ٣٧/١٠٩.

يحفظ جميع" صحيح مسلم" وكان يملي من حفظه"[104] وممن حفظه وأتقنه؛ محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصاري[105]" كان يحفظ صحيح مسلم"[106]، ويقول الباحث: رأيت في زماننا مِنْ أهل المغرب مَنْ يحفظ الكتب الستة عن ظهر قلب، ورأيت مِن أبناء فلسطين مَنْ رام حفظ صحيح مسلم ففعل في أكثره.

هذا شأن حَفَظَةِ الصحيح؛ أما الذين لم يرزقوا حفظه، فكانوا لا يكادون يتمون قراءته، حتى يباشروها مرة أخرى" فقد قرأ عليه[107] الحسن بن أحمد السمرقندي[108] الحافظ" صحيح مسلم" نيفًا وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعيد البَحِيري[109] نيفًا وعشرين مرة"[110] حتى" كُفَّ بصره بأخرة"[111] قال الطَّبَسي[112]:" قرأت" صحيح مسلم" على الفراوي سبعَ عشرة نوبة"[113] ومنهم من قرأ" صحيح مسلم" في ستة أيام"[114] حتى صار كأنَّما يحفظه، لا يروم منه حديثًا إلا وجده

---

[103] أبو سعد؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي (مولده ٤٦٣: وفاته: ٥٤٠).

[104] سير أعلام النبلاء ١٢١/٢٠.

[105] محمد بن إبراهيم بن خلف أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي (مولده:٥١١ وفاته:٥٨٩) انظر: تاريخ الإسلام ٣٨٩/٤٠.

[106] تاريخ الإسلام ٣٨٩/٤٠.

[107] يعني قرأه على عبد الغافر بن محمد الفارسي (مولده: بعد٣٥٠ وفاته:٤٤٨).

[108] هو:

[109] إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد البَحِيري النيسابوري (مولده:٤١٩ وفاته:٥٠١) انظر: تاريخ الإسلام ٤٢/٣٥ وفيه قوله:" قرأت " صحيح مسلم" على عبد الغفار أكثر من عشرين مرة" وانظر: المنتظم ١١٠/١٧.

[110] سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨.

[111] تاريخ الإسلام ٤٢/٣٥.

[112] عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَسي،

[113] سير أعلام النبلاء ٦١٨/١٩ وانظره في جزء٢٣ ٢٣٥/٢٣ و٢٩٠.

[114] سير أعلام النبلاء ٢٥٣/٢١.

بأسرع مما يفعل الحاسوب.

و لم تقتصر قراءته على الرجال؛ بل قرأه النساء[115] والأطفال[116]، يقيدون لهم السماع[117] طلبًا لعلو إسنادهم عند امتداد أعمارهم بإذن الله.

٢. ويقع صحيح مسلم في ٤٨١ ورقة، في كل ورقة خمسة وعشرون سطرًا وهي في مجلد واحد[118] وقد تختلف باختلاف حجم الورق، وعدد السطور، وكان الأئمة يجعلونها في أربعة مجلدات غالبًا، كما في نسخة منصور بن أبي المعالي حفيد الفَراوي، قال ابن نقطة:" رأيت سماعه بالمجلد الأول، والثاني، والثالث، من" صحيح مسلم" في سنة ثمان وعشرين ... نقل السماع على المجلدات الثلاث، أحمد بن محمد بن خولة الغَرناطي وقال: ولعل المجلد الرابع أيضًا مسموع له، و لم أقف عليه لأنه ضاع"[119]" وجزأه الشيخ خليل المالكي أربعة أجزاء"[120] فكان مقتديًا به، وجعله بعض أهل العلم في مجلدين[121] وأو في مجلد واحد[122].

---

[115] انظر: سير أعلام النبلاء ٦٢٥/١٩ وتاريخ الإسلام ٢٩٠/٣٦ و٣٠٩/٤٥.

[116] انظر: تاريخ الإسلام ٣١٢/٤٢.

[117] كان إثبات السماع شرط قبول رواية الراوي، لذلك كانوا يفحصون عنه، ويتأكدون من صدق دعوى السامع، فينظرون في الخطوط، ويدققون فيها، فقد ادعى منصور بن أبي الحسن سماع" صحيح مسلم" من الفراوي، ففحصوا عن سماعه، وكان معه خط مزور على خط الفراوي" وقال ابن عساكر:" لما قرىء على الطبري أول مجلس من" صحيح مسلم" بحكم الثبت؛ حضر شيخ الشيوخ ابن حَمُّوَيه، وحضر أبي وأنا معه، فجاء ابن خليل الأدمي وقال لأبي: هذا الثبت ليس بصحيح، وأراه إياه" انظر الخبر في تاريخ الإسلام ٢٠٩/٤١.

[118] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٩٣/١.

[119] تاريخ الإسلام ٣١٢/٤٢ وانظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٢١.

[120] شذرات الذهب١٩٨/٩.

[121] الإمام مسلم، لأستاذنا مشهور حسن ص:١٧٢ والخبر من فهرس مخطوطات مكتبة كوبري ١٨٤/١-١٨٦.

ومنهم من يجعله ثلاثين جزءاً، يجعل كل خمسة في مجلد، كما في نسخة أبي الجود؛ خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المنهاجي الدمياطي[123].

وكانت نسخه كثيرة عند آل الفراوي قال منصور:" كانت لنا عدة نسخ؛ نهبت في وقعة الغُزّ"[124].

وانتسخه أهل العلم؛ كابن الحطيئة المغربي؛" كتب" صحيح مسلم" كله بقلم واحد"[125]و" نسخه ابن الخاضبة[126] سنة ست وستين وأربع مئة نسخه" بالأجرة سبع مرات"[127] قال:" فأعرف أني كتبت" صحيح مسلم" في تلك السنة سبع مرات"[128] ونسخه ابن طاهر[129]" سبع مرات بالوراقة"[130] ونسخه أحمد بن أبي بكر بن محمد الكاتب[131] بقلم نسخي جيد، جميل، وفرغ منها يوم السبت الخامس من جمادى الآخرة من شهور سنة ٨٦٣، وعدد أوراقها ٤٨١ ورقة.

---

[122] فهرس المخطوطات المصورة ٢٩١/١ وهي نسخة بقلم نسخي جيد، جميل، دقيق الحروف، بخط أحمد بن أبي بكر بن محمد الكاتب، فرغ منها يوم السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة ٨٦٣.

[123] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٩٥/١.

[124] تاريخ الإسلام ٣١٢/٤٢.

[125] انظر: كتاب شيخنا الأستاذ مشهور حسن عن الإمام مسلم ص:١٧٣ والخبر من سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٢٠ وابن الحطيئة؛ أبو العباس؛ أحمد بن عبد الله بن أحمد اللَّخْمي المغربي، الناسخ، (مولده:٤٧٨ وفاته:٥٦٠).

[126] أبو بكر؛ محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، عرف بابن الخاضبة (مولده: بعد ٤٣٠ وفاته:٤٨٩).

[127] سير أعلام النبلاء ١١١/١٩.

[128] سير أعلام النبلاء ١١٢/١٩.

[129] محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي (مولده:٤٠٨ وفاته:٥٠٧) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٦١/١٩.

[130] تاريخ الإسلام ١٧٢/٣٥.

[131] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٩١/١-٢٣٩.

وكان من المناقب التي تعد للراوي، أن يكون له نسخة من صحيح مسلم، فيقولون:" توفي وعنده صحيح مسلم"[132].

٣. لم يجد الباحث أسماء نسخ" صحيح مسلم" ميسرة كما هو شأن نسخ صحيح البخاري، فيلقاها مجموعة عند إمام من الأئمة، فبحث عنها ونقب في كتاب" تقييد المهمل" للجياني، ونظر في شروح مسلم، من خلال مقارنات الشراح بين الروايات، فوقف على بعضها، وفاته نسخ، لم يجد إلى الوصول إليها مسربًا.

ويغلب على الأئمة حين يقارنون بين النسخ أنْ يهملوا إضافتها إلى إمام تعرف به، وتقيد باسمه، ويكاد يكون هذا الأمر دأبًا، فيقارن القاضي عياض بين الألفاظ أو الأسماء ويقول:" وقوله: حدثنا حسين، حدثنا زائدة، كذا هو في أكثر النسخ والأصول، ووقع في بعضها:" حصين"[133].

وقال:" قوله:" وقال لي ابن عتيق: حبش" كذا عند شيوخنا، وعند الباجي، قال لي أبو عمير، وقد تقدم في سند هذا الحديث عبيد بن عمير، أخبرتني عائشة، وفي نسخة: وقال ابن أبي عتيق"[134].

وحين يقارن السيوطي بين النسخ أيضًا لا يأتي بأسمائها، وإنما يقول: نسخة، دون إضافة.

قال السيوطي:" قال له عدي: في" نسخة" بإسقاط:" له"... إنّ وسادك لعريض: في" نسخة":" وسادتك" بالتاء"[135].

وقال السيوطي:" كذا في أكثر" النسخ" وفي" نسخة"[136].

---

[132] انظر: تاريخ الإسلام ٣٩٩/٣٥.

[133] إكمال المعلم بفوائد مسلم ٢٦٢/١.

[134] إكمال المعلم ٣١٠/٣-٣١١.

[135] الديباج ١٩١/٣.

وقال السيوطي:" عشرة أذرع، في " نسخة" عشر"[137].

وقال السيوطي:" مَلَّكْتُكَهَا في" نسخة" مَلَكْتَهَا وفي" أخرى" مُلِّكْتَهَا بضم الميم وكسر اللام المشددة مبنيا للمفعول"[138].

والمقارنة بين النسخ دون أن تضاف النسخة لصاحبها كثـــير، وقـــل أن تضاف النسخة لراويها.

٤. ووقف الباحث على" نسخ" منسوبة لأصحابها، يعبر عنها الأئمـــة حينًا باسم" نسخة" وحينًا آخر باسم" رواية" وهي على طبقات حسب علوهـا إلى الإمام مسلم رحمه الله تعالى.

فالطبقة الأولى عن مسلم: لم يقف الباحث على ذكر نسخهم.

والطبقة الثانية: ذُكِرت نسخة أبي أحمد الجُلُودي ، عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم.

قال أبو علي الجياني:" وكذلك رواه أبو أحمد الجلودي"[139].

وقال:" وكذلك هو في نسخة أبي أحمد" يعني: الجلـــودي[140] ومثلــه[141] وقال:" وليس في رواية أبي أحمد الجُلُودِي"[142] وقال السيوطي: قال الجياني:" وكذا هو في الأصل عن الجلودي"[143].

---

[136] الديباج ٣/٢١٢.

[137] الديباج ٣/٣٤٥.

[138] الديباج ٤/٣١.

[139] تقييد المهمل ٣/٨١٩.

[140] تقييد المهمل ٣/٨٢٢.

[141] تقييد المهمل ٣/٨٣٦.

[142] تقييد المهمل ٣/٧٦٨.

[143] انظر: الديباج ١/٢١٢ طبعة باكستان.

والطبقة الثالثة: فيها ثلاث نسخ؛ نسخة الفارسي، ونسخة الرازي.

كلاهما، عن الجلودي، عن إبراهيم بن سفيان.

ونسخة ابن ماهان.عن الأشقر، عن القلانسي.

كلاهما(إبراهيم ابن سفيان، والقلانسي) عن مسلم.

الأولى: نسخة الفارسي، عن الجلودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم.

قال القاضي عياض:" كذا في رواية الجمهور، وهو الصواب، **وعند الفارسي:**" نساجة"[١٤٤].

والثانية: نسخة أبي العباس الرازي، عن الجُلُودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم، ذكرها الأئمة في معرض المقارنة بين النسخ.

قال أبو علي الجياني:" إسناد هذا الحديث عند أبي العلاء بن ماهان، وعند أبي العباس الرازي، والكسائي"[١٤٥].

قال القاضي عياض:" هكذا روي هذا الحديث مجوداً عن أبي أحمد الجلودي[١٤٦] من طريق السجزي، وسقط منه في رواية ... الرازي رجل"[١٤٧] قال السيوطي:" أم حبيبة بنت جحش كذا في" الأصول" وفي نسخة أبي العباس الرازي"[١٤٨].

والثالثة: نسخة أبي العلاء ابن ماهان عن الأشقر، عن القلانسي، عن مسلم.

---

[١٤٤] إكمال المعلم ٢٦٦/٤.

[١٤٥] تقيد المهمل ٨٤٢/٣.

[١٤٦] وانظر قول السيوطي في ذكر رواية الجلودي، الديباج ١٣/٤.

[١٤٧] إكمال المعلم ٥١٢/٦.

[١٤٨] الديباج٨٨/٢.

قال أبو علي الجياني:" وقع كلام مسلم هذا في رواية أبي العلاء بن ماهان خاصة"[149] وقال:" وكذلك كان في نسخة أبي العلاء بن ماهان؛ فغيره"[150].

قال القاضي عياض:" وسقط منه في رواية ابن ماهان...رجل"[151].

قال الحافظ في الفتح:" في رواية ابن الحذاء عن ابن ماهان"[152] وقال:" وفي رواية مسلم من رواية ابن ماهان"[153] وقال:" هذه الروايات من طريق ابن سفيان وابن أبي ماهان عن مسلم"[154] وقال:" وفي رواية ابن ماهان في مسلم"[155] وقال القاضي: أكثر رواياتنا عن شيوخنا في هذا الحرف في الأم" يتقفرون" بتقديم القاف، ورويناه في الأم من بعض طرق ابن ماهان" يتفقرون" بتقديم الفاء[156].

وقال السيوطي:على خير فرقة، قال القرطبي:" كذا لأكثر الرواة، بخاء معجمة مفتوحة، وراء، وعند السمرقندي وابن ماهان" على حين فرقة"[157].

والطبقة الرابعة: فيها نسختان.

نسخة العذري، عن الرازي عن الجلودي، عن إبراهيم بن سفيان.

ونسخة ابن الحذاء عن ابن ماهان، عن الأشقر، عن القلانسي.

كلاهما(إبراهيم ابن سفيان، والقلانسي) عن مسلم.

---

[149] تقييد المهمل ٣/٧٦٨.

[150] تقييد المهمل ٣/٨٨٢.

[151] إكمال المعلم٦/٥١٢.

[152] الفتح:١٢/١١.

[153] الفتح٨/٦٣٠.

[154] الفتح١٠/٤٨٧.

[155] الفتح ١/٢٧٠.

[156] إكمال المعلم ١/١٩٦ وانظر الإكمال أيضًا ١/٤٨٩ و١/٥٨١ و١/٥٨٥.

[157] الديباج٣/١٦٠.

الأولى: نسخة العذري.

قال القاضي عياض:" قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — عن الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" هم منهم" كذا الرواية الصحيحة للكافة، وعند" **العذري**" عن" الذراري" مكان" الدار" وليس بشيء، وهو تصحيف، وما بعده يبين فيه الغلط"[158] وقال:" وقع عند "العذري" بضم القاف، وهو خطأ في هذا الموضع[159] وقال: وقع في الأصل من رواية" العذري" في حديث أبي الطاهر:" إلا آكلة الخضرة" على الإفراد"[160].

وقال القاضي عياض:" قوله: فإنكم ستجدون أثرة شديدة، كذا رويناه عن أبي بحر، وبعضهم بضم الهمزة وسكون الثاء، ورويناه عن القاضي أبي علي العذري، وعلى الفقيه أبي محمد الخشني عن الطبري"[161].

وقال القاضي:" قوله: من الحور بعد الكور، هكذا رواية العذري، وبعضهم بالراء، ورواه الفارسي وابن سعيد" بعد الكون"[162].

وتروى نسخة العذري من طريق الصدفي عنه، قال القاضي عياض:" كذا روينا ... عن ... الصدفي عن العذري"[163].

والثانية: نسخة ابن الحَذَّاء عن ابن ماهان عن الأشقر عن القلانسي عن مسلم.

قال أبو علي الجياني:" كذلك كان في نسخة ابن الحذاء"[164].

---

[158] إكمال المعلم ٤٩/٦ وقارن مع: الديباج ٣٤٦/٤.

[159] إكمال المعلم ٢٦٧/٤-٢٦٨.

[160] إكمال المعلم ٥٩١/٣ وانظر: الديباج ١٣٢/٣.

[161] إكمال المعلم ٦٠٠/٣.

[162] إكمال المعلم ٤٠٤/٤.

[163] إكمال المعلم ٣٢٣/٣.

قال القاضي عياض:" وسقط" لعله قال" فقط، لابن الحذاء"[165] وقـــال:" ووقع عند ابن الحَذّاء عكس ما ضبطناه"[166].

قال الحافظ في الفتح:" في رواية ابن الحذاء"[167].

والطبقة الخامسة: لم يقف الباحث فيها على أي نسخة، وإن كان أبـــو علي الجياني من الطبقة الخامسة، ولا شك أن له نسخة، لكن نسخته وكلامه الذي ينقله الأئمة، صار عمدته" تقييد المهمل" لا نسخته من مسلم.

الطبقة السادسة: نسخة الصريفيني، ونسخة التميمي.

والصريفيني يروي عن المؤيد الطوسي عن الفراوي، عن الفارسي، عـــن الجلودي عن إبراهيم بن سفيان، عن مسلم.

والتميمي[168] يروي عن الجياني عن العذري، عن الرازي، عن الجلودي عن إبراهيم بن سفيان، عن مسلم.

ويرويه عن الجياني عن ابن الحذاء عن ابن ماهان، عـــن الأشـــقر، عـــن القلانسي عن مسلم.

النسخة الأولى: نسخة الصريفيني.

بقيت نسخة الصريفيني على صورتها التي تركها صاحبها رحمه الله، حـــتى استقرت بيد السيوطي رحمه الله فقد ذكر أنّ" ما يوجد في نسخه مـــن الأبـــواب فليس من صنع المؤلف، وإنما صنعه جماعة بعده، كما قال النووي[169] ومنها الجيـــد

---

[164] تقييد المهمل ٣/٨٨٢.

[165] إكمال المعلم ٤/٤١٩.

[166] إكمال المعلم١/٤٤١.

[167] الفتح:١٢/١١.

[168] أحمد بن محمد بن عمر التميمي، أبو القاسم بن ورد، من أهل المرية، ولد سنة خمس وستين وأربع مئة، وتوفي سنة أربعين وخمس مئة، انظر: الصلة ١/٨٣-٨٤.

ومنها غيره، قلت:- أي السيوطي - وكأنهم أرادوا به التقريب على من يكشف منه، وكان الصواب ترك ذلك، ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها أبواب البتة، نسخة بخط الحافظ" أبي إسحاق الصريفيني" كذلك لا أبواب فيها أصلاً"[170].

قال السيوطي:" قلت: في نسخة الصريفيني"[171] وقال:" كذا في النسخة التي عندي، وهي بخط الحافظ الصريفيني[172] ... أن رواية الفارسي وغيره ... وفي رواية بن ماهان "[173].

النسخة الثانية: نسخة التميمي.

قال القاضي عياض:" قال الجياني: كذا في الأصل عن الجلودي" وقال:"كذا قيده القاضي **التميمي** عند **الجياني**"[174].

وقال القاضي:" قال بعضهم: والذي عند" ابن ماهان" خطأ بين"[175] قال السيوطي في الديباج:" قال أبو علي الجياني: سقوطه في رواية" ابن ماهان" خطأ بين"[176] قال الباحث: فظهر أن" بعضهم" في كلام القاضي عياض: الجياني.

٤. ووصفت نسخ بأنها معتمدة" كذا في **نسخة معتمدة** ... وفي أكثر الأصول زيادة أن قبل يعذبني "[177].

---

[170] الديباج ١/ ٤٠ من طبعة الباكستان.

[171] الديباج ٥/١٥٢.

[172] وكرر الكلام ٤/٢٢٤و٢٧٠و٥/١٣٨.

[173] الديباج ٣/٣٤٣.

[174] إكمال المعلم ٣/٣٢٣.

[175] إكمال المعلم ٦/٥١٢.

[176] الديباج ٥/٨٣.

[177] الديباج ٦/١٠١.

٥. ويضيف النووي رحمه الله النسخ إلى البلاد فيقول:" كذا في نسخ بلادنا"[٩٣] وهو يعني بلاد الشرق؛ مصر والشام والحجاز والعراق، وفارس وما وراءها، ويقول أيضًا:" وذكر القاضي أنه روي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه غير هذا "[٩٤] يعني: المغرب العربي والأندلس الأسير.

قال النووي: " يضحك بعضهم إليّ"" هكذا وقع في جميع نسخ بلادنا"[٩٥]وقال القاضي عياض:" وما جاء في رواية العذري:" فجعل بعضهم يضحك إليّ" خطأ وتصحيف، إنما سقط بعده: بعض، على ما جاء في سائر الروايات والأحاديث"[٩٦] وقال السيوطي:"ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم إلى بعض فأسقط لفظة بعض والصواب إثباتها"[٩٧].

قال النووي:" قام في نساجة" هي بكسر النون وتخفيف السين المهملة وبالجيم، هذا هو المشهور في **نسخ بلادنا ورواياتنا لصحيح مسلم**، وسنن أبي داود، ووقع في بعض النسخ، في ساجة، بحذف النون، ونقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال: وهو الصواب"[٩٨].

٦. وأضاف القاضي عياض النسخ إلى الجمهور فقال:" الساجة : ثوب كالطيلسان وشبهه، وكذا في **رواية الجمهور**، وهو الصواب"[٩٩].

---

[٩٣] المنهاج ٦/١٩٥.

[٩٤] المنهاج ٦/١٩٥، وانظر: الديباج٢/٤٧٤.

[٩٥] المنهاج ٨/١١١.

[٩٦] الإكمال ٤/٢٠٠.

[٩٧] الديباج٣/٢٨٩

[٩٨] المنهاج ٨/١٧١ وانظر: الديباج٣/٣٢٦.

[٩٩] إكمال المعلم ٤/٢٦٦.

٧. **وقارن السيوطي بين الأصول، ولعله يعني بهــا؛** كتـب الحديـث الأخرى، وبين نسخ مسلم، قال:" تأذَّى مما يتأذَّى منه الإنس بتشديد الذَّال فيـهما وفي" أكثر الأصول" بالتخفيف وهي لغة، يقال: أَذَى يأذَى، كعمي يعمى، ومعناه: تأذى، أتي بقدر: كذا في: نسخ مسلم" كلها بالقاف"[١٠٠] وقال: وفي أكثر الأصول زيادة أن قبل يعذبني "[١٠١].

٨. وقارن السيوطي بين رواية" مسلم" ورواية" البخاري"، وهو ظاهر في الكتاب قال:" في بعض النسخ ... وفي البخاري "[١٠٢].

المطلب الرابع: المخطوطات المشهورة لصحيح الإمام مسلم.

قال الأستاذ فؤاد سزكين:" الجامع الصحيح ... وتوجد منه مخطوطات في كل مكتبات المخطوطات العربية تقريبًا"[١٠٣].

قال الباحث: بلغ عدد مخطوطات" صحيح مسلم" حسب الفهرس الشامل للتراث؛ اثنتين وثلاثين وخمس مئة مخطوطًا [١٠٤].

واختار الباحث من المخطوطات التي وقعت له لمسلم، أقدم مخطوطة وقــع على ذكرها، وأخرى كتبت ببلادنا فلسطين، وثالثة كاملة، وآخرى عليها سماعات وإسناد، فأحب أن يتحف القارئ بها، لأنها قريبة من خطة هذا الكتاب وطريقتــه، ومخطوطة أخيرة" ببيت المقدس" الأسير العاني، أوردها الباحث تذكيرًا للمســلمين ببيت المقدس وأكنافه، وتنشيطًا لعزمهم تجاه حقه في الجهاد والنــزال.

---

[١٠٠] الديباج٢/٢٣١.

[١٠١] الديباج ٦/١٠١.

[١٠٢] الديباج٢/٤٧٢.

[١٠٣] تاريخ التراث العربي ١/١/٢٦٤، وانظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان١/١٦٠.

[١٠٤] الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، طبع عمان، الأردن ١/٥٧٤-٥٩٠.

١. يعتبر المخطوط الموجود بمكتبة البلدية بالاسكندرية المحروسة[١٠٥]، أقـدم مخطوط لصحيح مسلم، ويعود تاريخ كتابته إلى سنة ٣٦٨ أي بعد وفاة مصنفـــه رحمه الله تعالى، بسبع سنوات ومائة سنة[١٠٦]، ويقع في ثلاثة أجـــزاء، و لم يصـــف الفهرس الشامل المخطوط، و لم يبين شيئًا عنه غير ذلك.

٢. ويليه مما اختير للذكر في هذه الدراسة، مخطوط يعود إلى سنة ثـــلاث وعشرين وخمس مائة[١٠٧] كتبت بمدينة" حلحول"[١٠٨] من بلادنا المغتصبة؛ فلســطين الطهور، وُجدَ منها الجزء الخامس فقط" أوله: بَاب الْجِهَاد[١٠٩]: و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْب، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَـــنْ أَبِـــي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَـــرَجَ فِـــي سَبِيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ إلا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَـــهُوَ عَلَـــيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ؛ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إلا جَاءَ يَـــوْمَ

---

[١٠٥] انظر: الفهرس الشامل ١/٥٧٤.

[١٠٦] كانت وفاة مسلم رحمه الله تعالى سنة إحدى وستين ومائتين.

[١٠٧] انظر: فهرس المخطوطات المصورة؛ الحديث وعلومه، ١/٢٩٦.

[١٠٨] قال ياقوت:" " وجاء في الموسوعة الفلسطينية٢/٢٧٢: حَلْحُول: بلدة عربية تبعد سبعة كيلات عن مركـــز مدينة الخليل، باتجاه الشمال، بناها الكنعانيون، وهي بلدة وفيرة المياه، منبسطة، تعلو عن سطح البحر المتوســـط نحو ألف متر، تكاد تتصل أبنيتها اليوم ببناء مدينة الخليل" دخلها الباحث مرات كثـــيرة، ولعـــل مســـجدها الأخضر الذي كتبت فيه نسخة مسلم، هو المسجد الرئيس الذي أقيم فيما يقال: على قبر يونس بن متى عليـــه السلام، كما جاء في الموسوعة الفلسطينية.

[١٠٩] قوله في المخطوط: باب الجهاد، يدل على أنَّ الأئمة والرواة والعلماء كانوا يترجمون لمسلم من فترة مبكرة، وأنَّهم كانوا ينون التراجم على صنيع بعضهم بعضًا، فقد ترجم النووي النسخة المطبوعة المشـــتهرة في هـــذا الموطن نفسه، ولو لم يكونوا يفعلون، لما كان الاتفاق على أن تكون الترجمة في نفـــس الموطـــن، وبكلمـــات متقاربات، فترجمة النووي:" بَاب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" وترجمة هذا المخطوط: باب الجهاد.

الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ؛ لَوْنُهُ دَمٌ وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَغْدُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ"[110].

وآخر المخطوط:" فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ:" انْظُرْ أَيْنَ هُوَ"؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ"[111].

آخر الجزء الخامس من" صحيح مسلم" بن الحجاج النيسابوري رحمه الله ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سيدنا محمد وآله وصحبه وَسَلَّمَ، وحسبنا الله ونعم الوكيل، يتلوه فضائل سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

والنسخة بقلم نسخي، به بعض الضبط بالشكل بخط أحمد (غير منسوب) فرغ منها يوم الإثنين سابع عشر جمادى الآخرة من شهور سنة ٥٢٣ " بالمسجد الأخضر" بحلحول، وبآخره نص مقابلة على أصله المنقول منه.

وأوراقها أربعون ومائتا ورقه، في كل ورقة خمسة عشر سطرًا، ومقاس أوراقه ١٣,٨*١٧,٨ ورقمها في شستربتي:٤٢١١ وهي مصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، ورقمها:٢٢٦١.

---

[110] رواه مسلم كتاب الإمارة بَاب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، رقم:١٨٧٦.

[111] رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رقم: ٢٤٠٩.

٣. وأما أكمل مخطوط[١١٢] له تامة كاملة ففي مجلد واحد[١١٣] كتبت بقلم نسخي جيد، جميل، دقيق الحروف بخط أحمد بن أبي بكر بن محمد الكاتب، فرغ منها يوم السبت الخامس من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ثلاث وستين وثمان مئة.

وقد تملك هذه النسخة محمد الشهير بالشريف ابن عبد الغني بن عبد الجليل بن عبد الصمد بن علي الصلح، بتاريخ يوم الإثنين الثاني من شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، وعليها تملك آخر.

وكتبت بعض الكلمات مثل:" حدثني" في أول السند، وكلمة" ح" بمعنى حاء التحويل، كل ذلك مكتوب بمداد أحمر.

وأوراقها إحدى وثمانون وأربع مئة ورقة، في كل واحدة خمس وعشرون سطرًا، ومقاسها:١٨,٦*٢٩,٢ ورقمها في شستربتي: ٤٢٤٨، وهي مصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، ورقمها:٢٢٥٩.

أول المخطوط:" الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، قال مسلم بن الحجاج رحمه الله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى

---

[١١٢] انظر كتاب شيخنا الأستاذ مشهور حسن: الإمام مسلم ص:١٧٤-١٧٥ وفيه:" وفي مكتبة القرويين بفاس إلى الآن نسخة منه نفيسة جدًا، هي نسخة ابن خير الإشبيلي، التي قابلها مرارًا، وسمع فيها، وأسمع، بحيث يعد أعظم أصل موجود من" صحيح مسلم" في إفريقيا، وهو بخط الشيخ الأديب الكاتب أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الأموي الإشبيلي المالكي، فرغ منه سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وعليه بخط ابن خير أنه عارضه بأصول ثلاثة معارضة بنسخة الحافظ أبي علي الجياني – شيخ القاضي عياض – وغيره من الأعلام، وكتب بهامشه كثيرًا من الغرر والفوائد والشرح لغريب ألفاظه، وشروح بعض معانيه، وفرغ من ذلك سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة".

[١١٣] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ١/٢١٩-٢٩٣.

جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

وَبَعْدُ، فَإِنَّكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ، ذَكَرْتَ أَنَّكَ هَمَمْتَ بِالْفَحْصِ عَنْ تَعَرُّفِ جُمْلَةِ الأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الأَشْيَاءِ، بِالأَسَانِيدِ الَّتِي بِهَا نُقِلَتْ، وَتَدَاوَلَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَأَرَدْتَ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ - أَنْ تُوَقَّفَ عَلَى جُمْلَتِهَا مُؤَلَّفَةً مُحْصَاةً.

وَسَأَلْتَنِي أَنْ أُلَخِّصَهَا لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلا تَكْرَارٍ يَكْثُرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ - زَعَمْتَ - مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصَدْتَ مِنَ التَّفَهُّمِ وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهَا، وَلِلَّذِي سَأَلْتَ - أَكْرَمَكَ اللَّهُ - حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ، وَمَا يَئُولُ بِهِ الْحَالُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ، وَمَنْفَعَةٌ مَوْجُودَةٌ، وَظَنَنْتُ حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَشُّمَ ذَلِكَ، أَنْ لَوْ عُزِمَ لِي عَلَيْهِ، وَقُضِيَ لِي إِتْمَامُهُ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذَلِكَ إِيَّايَ خَاصَّةً قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ، لأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ يَطُولُ بِذِكْرِهِ الْوَصْفُ، إِلا أَنَّ جُمْلَةَ ذَلِكَ أَنَّ ضَبْطَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ وَإِتْقَانَهُ، أَيْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُعَالَجَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُ، وَلا سِيَّمَا عِنْدَ مَنْ لا تَمْيِيزَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَوَامِّ، إِلا أَنْ يُوَقِّفَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ غَيْرُهُ.

فَإِذَا كَانَ فِي هَذَا كَمَا وَصَفْنَا، فَالْقَصْدُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ الْقَلِيلِ أَوْلَى بِهِمْ مِنَ ازْدِيَادِ السَّقِيمِ، وَإِنَّمَا يُرْجَى بَعْضُ الْمَنْفَعَةِ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ، وَجَمْعِ الْمُكَرَّرَاتِ مِنْهُ لِخَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ؛ مِمَّنْ رُزِقَ فِيهِ بَعْضَ التَّيَقُّظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَسْبَابِهِ وَعِلَلِهِ، فَذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَهْجُمُ بِمَا أُوتِيَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْفَائِدَةِ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ ... ثُمَّ إِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَهُ، وَتَأْلِيفِهِ عَلَى شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ ..."[١١٤].

---

[١١٤] انظر مقدمة مسلم ص:١.

وتنتهي النسخة بآخر كتاب التفسير، وهو خاتمة" صحيح مسلم" بقوله:" حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: **﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾**[115] إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ؛ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ: لَنَزَلَتْ **﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾**[116] بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ"[117].

وبه تم الكتاب؛ والحمد لله رب العالمين، أولاً وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا، حمدًا يوافي نعمه، ويكافي مزيده، وصلاته وسلامه الأتمان، الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين".

٤. وهذه الرابعة التي تكتمل بها الصورة عن مخطوطات" صحيح مسلم" وجد منها الجزء الأول فقط[118].

كتبت بقلم نسخي جيد، مضبوط بالشكل، بخط أبي الجود؛ خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المنهاجي الدمياطي، فرغ منها في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك، سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة.

---

[115] الحج: الآية ١٩.

[116] الحج: الآية ١٩.

[117] رواه مسلم، كتاب التفسير، باب: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ رقم: ٣٠٣٣ وهو آخر حديث في" صحيح مسلم".

[118] انظر: فهرس المخطوطات المصورة ١/٢٩٤-٢٩٦.

وأوراقها أربع عشرة ومائتي ورقة، في كل ورقة واحد وعشرون سطرًا، ومقاسها:١٩*٢٦,٧ ورقمها في شستربتي: ٥١٩٣، وهي مصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، ورقمها:٢٢٦٠.

وأول المخطوط قوله:" يقول الفقير إلى الله جلّت قدرتة، أبو الجود؛ خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن المنهاجي الدمياطي ... أخبرنا بجميع" صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج ... بقراءتي عليه سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، الشيخ ... سراج الدين عمر الحنفي، عرف بقاريء" الهداية" إجازة قال: أخبرنا الشيخ ... جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ... اللخمي الأسيوطي، قال: أخبرنا الشيخ ... أبو الحسن علي بن عمر الواني، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل السلمي، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد؛ محمد بن عيسى الجُلودي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، قال: حجدثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم ... قال: الحمد لله رب العالمي".

وآخر المخطوط: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" **نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**"[119] انتهى الجزء الأول من" صحيح مسلم رحمه الله ... وبتمامه تم الجزء السادس من تجزئة ثلاثين، يتلوه باب" ابتناء مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" إن شاء الله، والحمد لله كثيرًا، وصلواته على خيرته من

[119] رواه مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بابٌ، رقم: ٥٢٣.

خلقه، محمد وآله وصحبه وسلم".

وبآخرها، نَصًّا إجازة لرواية جميع" الصحيح" ومرويات المُجيز، وهذا أحد النصين:

الحمد لله رب العالمين، بلغ الفقيه أبو الجود؛ خليل بن المرحوم إبراهيم المنهاجي، بثغر دمياط المحروسة، قراءةً عليَّ لجميع هذا الجزء الأول من" صحيح مسلم" وسمع الجماعة، وأجزت له ولهم؛ رواية جميع الكتاب عَنِّي بشرطه المذكور في أوله، وبالإجازة به من شيخنا المرحوم الشهابي؛ أحمد بن علي بن محمد، وما يجوز لي روايته، وذلك في الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وكتبه علي بن محمد الهيثمي الطَبَناوي[120] عفا الله عنه".

والنص الثاني: بخط القاريء وصاحب النسخة:" ويقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى؛ أبو الجود خليل[121] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن موسى الدمياطي منشأ، المنهاجي لقبًا ... قرأت جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره، وهو الأول من صحيح الإمام مسلم بن الحجاج ... على الشيخ الإمام العامل ... أبي الحسن نور الدين علي بن الشيخ الإمام أبي عبد الله؛ محمد بن الفقيه شهاب الدين أحمد الهَيْثمي ثم الطَّبَنَاوي، فسح الله في مدته، في عشرين مجلسًا" ثم يذكرها مجلسًا مجلسًا، ويورد أسماء السامعين في كل مجلس، ثم يقول:" وأجاز المسّمع المذكور

---

[120] علي بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد؛ نور الدين الهيثمي، ثم الطَّبَنَاوي، القاهري، مولده سنة ثمان مئة، بمحلة أبي الهيثم، ووفاته سنة ثمان وثمانين وثمان مئة، انظر: الضوء اللامع ٥/٢٨٧-٢٨٨ وأعلام الزركلي ٥/٩-١٠.

[121] خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن موسى الضرس، أبو الجود، بن البرهان بن الزين الزبيري، القرشي، الأسدي، البهوتي الأصل، الدمياطي، القاهري، ويعرف قديمًا بالمنهاجي، والقرشي، ثم بإمام منصور، ولد سنة ست وثلاثين وثمان مئة، تقريبًا، بدمياط، قرأ على الطبناوي جميع" صحيح مسلم" من نسخة كتبها بخطه، الضوء اللامع ٣/١٨٨ وانظره في: ٥/٢٨٨ في ترجمة شيخه علي بن محمد الطبناوي.

أعلاه لكاتبه، ولمن قرأه أو سمعه، أو شيئًا منه أن يرويه عنه، وما يجوز لـه، وعنه روايته بشرطه عند أهله، متلفظًا بذلك ... وصح ذلك وثبت، في ثاني عشر ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم" صح ذل كوكتب علي بن محمد بن أحمد الهيثمي الطَّبَنَاوي" وعلى الحواشي تعليقات، وشروح مفيدة بنفس الخط.

وذكر أستاذنا الكريم[122] في كتابه" فهرس المخطوطات المصورة" مخطوطات أخرى لصحيح مسلم، يمكن الرجوع إليها لمن رغب في زيادة، وإنما أراد الباحث أن يشير إلى ناحية خير، وقد فعل.

٥. و يختم الباحث في ذكر مخطوطات" صحيح مسلم" بإتحاف الأحباب، بمخطوطة تعبق بأريج الإقحوان من بيت المقدس، وعبير النرجس من واديه، من بلادنا المعتقة الجراح، فتكون المخطوطة الخاتمة لمسلم من" المكتبة البديرية؛ مكتبة الشيخ محمد بن حبيش[123] رحمه الله ففيها مخطوط للجزء الرابع من مسلم[124] من رواية الشيخ أبي إسحاق؛ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عنه، رواية أبي أحمد؛ محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه الجُلودي، عنه، رواية أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، عنه، رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله؛ محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي، عنه، بنقل العدل عن العد، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

[122] الأستاذ عباس عبد الله أحمد كُتّه.

[123] الشيخ محمد بن بدير بن محمد بن محمود بن حبيش الشافعي المقدسي، يعرف بابن بدير والبديري وابن حبيش، مولده في ستينيات القرن الثاني عشر، ووفاته سنة عشرين ومائتين وألف، انظر: عجائب الآثار للجبرتي ٣/١٠٩-١١٠.

[124] انظر: فهرس مخطوطات المكتبة البديرية؛ مكتبة الشيخ محمد بن حبيش ٦٨/١ إعداد خضر إبراهيم سلامة.

كتبت بخط نسخي جيد، ضبط بالشكل، يورد لفظ" أخبرنا" و" حدثنا" بالحمرة، تاريخ نسخها سنة أربع وثمان مئة، أوراقها تسعون ومائة ورقة، في كل ورقة ثلاثة عشر سطرًا، ومقاسها: ٢١,٧*١٦,٧.

أول المخطوط قوله:" أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، الفقيه رحمه الله تعالى، بقراءتي عليه ..." وآخره" ... عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ"[١٢٥].

المطلب الخامس:الطبعات المشهورة لصحيح الإمام مسلم.

طبع" صحيح مسلم" طبعات كثيرة، وقف الباحث على بعضها، وتعرف عليها، ورأها، وتتبع أخبار بقية النسخ من خلال المصادر المذكورة، و لم يتعرض للنسخ المصورة عن النسخ المطبوعة.

١. طبع بالهند بكلكته سنة: ١٢٦٥ و لم يذكر المصنف أجزاءه[١٢٦].

٢. طبع بالقاهرة بمطبعة بولاق سنة:١٢٩٠ في جزأين[١٢٧] وقال مصنف اكتفاء القنوع[١٢٨]:" وقف على هذه الطبعة إبراهيم الدسوقي[١٢٩]" يعني: صححها، فإنه كان في ذلك الوقت رئيس مصححي المطبعة.

---

[١٢٥] صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب إرضاء الساعي ما لم يطلب حرامًا رقم: ٩٨٩.

[١٢٦] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إليان سركيس الدمشقي، ط. دار صادر، بيروت، ١٧٤٥/٢-١٧٤٦ ودليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٨٥/١.

[١٢٧] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص:١٢٦ وانظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف ٢٨٥/١.

[١٢٨] هو إدوارد فنديك، وكتابه طبع بمصر سنة:١٣١٣ ولا زال على تلك الطبعة.

[١٢٩] إبراهيم عبد الغفار الدُّسُوقي، رئيس المصححين في مطبعة بولاق، (مولده:١٢٢٦ وفاته:١٣٠٠) انظر: الأعلام للزركلي ٤٧/١.

٣. طبع بالهند في مدينة دلهي[١٣٠] سنة: ١٣١٩ في مجلدين، الأول: ٤٩٦ صفحة، والثاني: ٤٩٢.

٤. طبع بتركيا، الأستانة سنة: ١٣٢٠ في ثمانية أجزاء[١٣١].

٥. طبع بالقاهرة سنة:١٣٢٧ في أربعة أجزاء[١٣٢] في المطبعة الميمنية، وهي مجلدان، وبهامشها شرح ترجمة الأبواب[١٣٣].

٦. طبع بالأستانة، بدار الطباعة العامرة[١٣٤] وصححه وحشاه أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقري، وأحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري، ومحمد عزة عثمان الزعفرانبولي، في ثمانية أجزاء وأربعة مجلدات، سنة: ١٣٢٩.

٧. طبع بمطبعة بولاق سنة:١٣٢٩ في ثمانية أجزاء.

٨. وأعيد طبعه بالأستانة، بدار الطباعة العامرة[١٣٥] بتحقيق الأستاذ محمد ذهني وغيره، سنة:١٣٣٠.

٩. طبع بالأستانة بدار المطبعة العامرة[١٣٦] سنة: ١٣٣٤.

١٠. طبع في بولاق عام ١٣٤٤ في أربعة أجزاء[١٣٧].

---

[١٣٠] معجم المطبوعات العربية٢/١٧٤٥-١٧٤٦ وذكرها البغدادي في هدية العارفين قال:" الجامع الصحيح، وهو أحد الصحيحين، من الكتب الستة؛ طبع في مجلدين" هدية العارفين٢/٤٣٢.

[١٣١] معجم المطبوعات العربية٢/١٧٤٥-١٧٤٦.

[١٣٢] معجم المطبوعات العربية٢/١٧٤٥-١٧٤٦.

[١٣٣] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة ٢٨٦/١.

[١٣٤] دليل مؤلفات الحديث ٢٨٥/١.

[١٣٥] دليل مؤلفات الحديث ٢٨٥/١.

[١٣٦] دليل مؤلفات الحديث ٢٨٥/١.

[١٣٧] المجمع المؤسس ١٦٠/١.

١١. طبع مع شرح النووي، بالمطبعة المصرية سنة:١٣٤٧ في ثمانيـــة أجزاء، وستة مجلدات.

١٢. طبع مع شرح النووي بالمطبعة الأزهرية المصرية، عام: ١٣٤٨ في سبعة عشر جزءاً.

١٣. طبع بمطبعة عيسى الحلبي[١٣٨] سنة:١٣٤٨ في أربعة أجزاء[١٣٩].

١٤. طبع مع شرح النووي بالمطبعة المصرية بالقاهرة، ســنة ١٣٤٩ في ثمانية عشر جزء، وتسعة مجلدات[١٤٠].

١٥. طبع بالقاهرة، بمكتبة محمد علي صبيح ومطبعته، ســنة:١٣٨٠ في ثمانية أجزاء، وأربعة مجلدات[١٤١] وبهامشه شروح وتعليقات.

١٦. طبع باسم" طبعة الشعب" سنة:١٣٩٠ بالقاهرة.

١٧. طبع بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبـــد البـــاقي، ســـنة: ١٣٧٤ بالقاهرة، في خمسة مجلدات، جعل الخامس للفهارس المتنوعة[١٤٢] وهي طبعة مشهورة، عَوَّل عليها أهل العلم منذ طبعت، ولا زالـت إلى الآن تصور وتنشر، وقد اعتمد الناشرون والمحققون ترقيمه لصحيح مسـلم، فلا يخالفونه، والطبعة على ما فيها من مميزات، عليـــها ملحوظـــات كثيرة، ليس هذا أوان بيانها.

١٨. وطبع بالقاهرة بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، لم يتم صدوره.

---

[١٣٨] كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ٥٦٥/٢.

[١٣٩] انظر: كتاب الإمام مسلم لشيخنا: مشهور حسن ص:٢١٧.

[١٤٠] دليل مؤلفات الحديث ٢٨٧/١.

[١٤١] دليل مؤلفات الحديث ٢٨٦/١.

[١٤٢] تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ٢٦٤/١/١.

١٩. وطبع ببيروت، بموسسة عز الدين للطباعة والنشر، سنة:١٤٠٧ بتحقيق وتعليق: موسى شاهين لاشين، وأحمد عمر هاشم، في خمسة مجلدات.

٢٠. طبع القاهرة، دار التحرير سنة:١٤٠٩، باسم: كتاب الجمهورية[١٤٣].

٢١. طبع بدمشق بإشراف علي عبد الحميد بلطة جي، بدار الخير، توزيع مكتبة الرواق، ١٤١٤.

٢٢. طبع مع شرحه الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج بتحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، سنة:١٤١٦.

٢٣. طبع مع شرحه إكمال المعلم، سنة:١٤١٩ بدار الوفاء، بالمنصورة، بتحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل.

٢٤. وطبع طبعة ممتازة ببيت الأفكار الدولية في مجلد واحد، سنة:١٤١٩ واعتنى به: أبو صهيب الكرمي.

٢٥. والطبعة الأخيرة فيما يعلم الباحث، طبعة دار السلام بالرياض سنة: ١٤٢٠في مجلد واحد هي وبقية الكتب الستة، وبلغت صفحات" صحيح مسلم" ٥٤٥ صفحة بدأت برقم: من المجلد ٦٧٣وانتهت برقم: ١٢١٨، ثم بدأ سنن أبي داود.

هذا ما يسره الله تعالى بلطفه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

---

[١٤٣] دليل مؤلفات الحديث ١/٢٨٥.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين، بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد.

فقد تم البحث بحمده تعالى، وأسأله سبحانه أن يكون في ميزان الحسنات المباركات.

وإنه يمكن أن تكون **النتائج** كما يلي.

١. أنَّ سلفنا الصالح أنزل سند الكتب مترلة النسب، فلا يعتدون بكتاب من غير إسناد.

٢. أن إسناد الكتب لا يساوي إسناد الحديث من حيث القيمة، لكنها لا تخلو من فائدة تشريفية من جهة، وتؤكد نسبة الكتاب لصاحبه من جهة أخرى.

أما **التوصيات**:

يدعو الباحث أهل العلم الشرعي إلى الآتي:

١. إبراز أسانيد الكتب بين يدي طبعاها.

٢. إعادة نشر هذا العلم، علم الكتب المسندة، التي تروى بالسند إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إحياءً لحدثنا وأخبرنا.

٣. عدم الغلو في الأسانيد، واعتبارها من التتمات الحسان.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وآله وسلم.

الثاني عشر من رمضان المبارك ١٤٢١.

الفهرس